





النَّدَاءُ الْأَخِيرُ

الوصيَّةُ السياسيَّةُ الالهيَّةُ لقائد الثورةِ الإسلاميَّةِ الكبير

ومؤسس الجمهوريَّةِ الإسلاميَّةِ الإيرانية

آية الله العظمى الإمام الخميني (س)

مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (س)
الشؤون الدوليَّة

خمینی، روح الله، رهبر انقلاب و بنیانگذار جمهوری اسلامی ایران، ۱۳۶۸-۱۲۷۹.
وصیت‌نامه سیاسی - الهی حضرت امام خمینی(س). عربی (النداء الاخير: الوصیة
السياسية الالهیة ... الامام الخمینی(س)) / امام خمینی، تهران: مؤسسه تنظیم و نشر آثار
امام خمینی(س)، ۱۳۷۱، ۱۲۳ ص.

ISBN: 964 - 335 - 204 - 8

فهرستنویسی براساس اطلاعات فیبا.

عربی، ا. خمینی، روح الله، رهبر انقلاب اسلامی و بنیانگذار جمهوری اسلامی ایران،
۱۳۶۸-۱۲۷۹ - وصیت‌نامه، الف. مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی(س) - معاونت
امور بین‌الملل، ب. عنوان.

۹۵۵/۰۸۴۲

DSR ۱۵۷۴ / ۱۶۰۴۲

۱۸۳۱۷ - ۷۷ م

کتابخانه ملی ایران

کد / م ۳۱۳



کتابخانه ملی ایران

الناشر: مؤسسه تنظیم و نشر تراث الامام الخمینی (س) - الشؤون الدولية

الطبعة: الخامسة - عام ۲۰۰۳ م

الكمية: ۵۰۰۰ نسخة

السعر: ۵۰۰۰ ريال

العنوان: طهران - شارع الشهید باهنر - شارع یاسر - الرقم ۳

الرمز البريدي: ۱۹۷۷۶ هاتف ۲۲۸۳۱۳۸ - ۲۲۸۷۷۷۴

فاکس: ۲۲۹۰۴۷۸ تلکس: ۲۲۲۹۳۵

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

موجز حياة الإمام الخميني (س) وجهاده

إن المسلمين بشكل عام ، والذين يعيشون خارج الجمهورية الإسلامية الإيرانية خاصة ، يتشارقون للتعرف على شخصية الإمام الخميني (س) ، وتفاصيل حياة ذلك القائد الذي فجر أكبر ثورة في التاريخ المعاصر . والتعرف على بيته ولادته ، وكيفية نشأته وتربيته ، ومعلميه وأساتذته ، متى تزوج وكيف ربى أطفاله ، ثم كيف استطاع أن يستعيد أهم قاعدة استراتيجية أعدها الغرب في منطقة الشرق الأوسط ، رغم التسلط الأمريكي على ايران ، ودعم الدول المتاجرة للنظام الملكي الحاكم ؟ كل هذه التساؤلات والاجابة عنها أمور مفيدة ومحيرة .

ولماذا عجز سياسيو وملوك وعسكريو أمريكا - الذين كانوا يشكلون الاركان للنظام الملكي - عجزوا عن حفظ النظام الملكي ، رغم الجهد الأمريكية الكبيرة والواسعة ؟

وكيف أحبطت كل الاستثمارات المنظمة لدول الغرب في ايران ، وإشاعة الفحشاء والفساد بين الشباب ، والقضاء على الغيرة وروح المسؤولية عند مختلف طبقات الشعب ، والتي كانت تندد على أساس آخر للتحقيقات العلمية ؟

بل وكيف عجزت منظمات التجسس والشبكات الأمنية - التي كان يديرها أفضل المتخصصين في هذا المجال ، ورغم الميزانيات العظيمة التي كانوا يصرفونها على تقوية هذه الأجهزة - من أن تمنع وقوع الثورة الاسلامية ؟

ومدى التأثير الذي تركته أجهزة الاعلام ووكالات الأنباء للاستكبار العالمي التي تمتلك تجربة عدة عقود من الزمن في مجال بث الشائعات والكذب ، وقلب الحقائق وتحريفها ، ومدى دورها في الحد من انتشار أمواج الثورة الاسلامية ؟

وهل ان ثورة اسلامية بخصوصيات الثورة الاسلامية الايرانية قد تقع مجدداً في دول اسلامية أخرى من العالم ، وهل تمثل هذه الثورة النموذج المناسب لسائر الدول المستضعفة والواقعة تحت الاستعمار في العالم الثالث ؟

هذه المعلومات والمواضيع مهمة بالنسبة لكل فرد ، ولكل إنسان عقائدي وتفكير ، فلقد على الأوضاع السياسية والثقافية لمجتمعه . وبالطبع فإن سرد كل هذه المواضيع في هذه المقدمة أمر غير ممكן - حتى وإن كان على سبيل الاختصار - لكن يمكن المرور على الحقائق البارزة والحوادث المهمة لحياة ذلك العظيم ، تحت عدة عناوين هي :

أ- مرحلة الطفولة .

ب- مرحلة الدراسة .

ج- مرحلة الجهاد والثورة .

د- مرحلة النفي .

هـ- مرحلة اشتداد الثورة وانتصار الثورة الاسلامية .

و- تشكيل الحكومة الاسلامية وأحداثها .

ز - وفاته .

ح - عائلته وأبناؤه .

ط - تراثه ومؤلفاته .

أ - مرحلة الطفولة

ولد الإمام الخميني (س) عام ١٩٠٢ م (١٣٢٠ هـ)، في مدينة «خمين» التي تقع على بعد ٣٤٩ كليومتر جنوب غربي طهران، في عائلة متدينة . وبعد ستة أشهر من ولادته استشهد أبوه «آية الله السيد مصطفى الموسوي» على يد عمالء الحكومة .

أمّه هي السيدة هاجر ، وهي من عائلة عرفت بالعلم والتقوى ، وفي عام ١٩٠٨ م (١٣٢٦ هـ) توفيت إثر المرض . ففقد الإمام الخميني والدته وهو في السادسة من عمره ، فكفلته عمتها «السيدة صاحبة» حتى بلغ عامه الخامسة عشر ، حيث فقد عمتها أيضًا . لذا فقد عاش الإمام صعوبة البقاء منذ طفولته ، وعرف مفهوم الشهادة ، وكانت هذه العوامل مؤثرة في تشكيل شخصيته .

ب - مرحلة الدراسة

درس مقدمات العلوم في مدينة خمين كالأدب العربي والمنطق وأصول الفقه ، وعندما بلغ سنّه التاسعة عشر عام ١٩٢١ م (١٣٣٩ هـ) توجه إلى الحوزة العلمية بمدينة «اراك» وبعد عام من الدراسة فيها توجه إلى مدينة قم المقدسة ، فاكمّل دروسه السابقة ، ودرس علوم الرياضيات والهيئة والفلسفة عند الفقهاء والمجتهدین ، إضافة إلى دروس الأخلاق والعرفان ، حيث طوى أعلى دروس العرفان النظري والعملي في مدة ستة سنوات عند المرحوم آية الله الميرزا محمد علي الشاه آبادي .

وبدأ إلقاء المحاضرات والدروس على تلامذته عند بلوغه سن السابعة والعشرين عام ١٩٢٩ (١٣٤٧ هـ) بتدریس الفلسفة الإسلامية والعرفان النظري والفقه وأصول الفقه والأخلاق الإسلامية . واستمر بتدریس هذه المباحث طوال إقامته في مدينة قم .

ج - مرحلة الجهاد والثورة

الوثائق الموجودة تشير إلى أن سماحة الإمام الخميني (س) مع طلح شبابه وطوال سني دراسته كان يواجه المفاسد الاجتماعية والانحرافات الفكرية والأخلاقية ، وفي عام ١٩٤٣ م كتب ونشر كتابه «كشف الأسرار» سرد فيه فضائح نظام الملك «رمضان شاه» طوال عشرين عاماً ، وردّ على شبّهات المنحرفين دفاعاً عن الإسلام والعلماء ، وطرح فكرة الحكومة الإسلامية وضرورة الثورة لإنقامتها في كتابه هذا .

وفي العام ١٩٦١ م بدأ مواجهته العلنية لنظام الملك ، عندما اعترض على لائحة « اتحادات الولايات » التي كانت تحمل في طياتها سلخ الإسلام عن القوانين . وكانت الحكومة آنذاك قد صادقت على هذه اللائحة ، التي تقضي بحذف شرط الإسلام من الناخبين والمنتخبين في الانتخابات ، إضافة إلى تبديل القسم من القرآن إلى الكتب السماوية . فتحرك الإمام الخميني معارضًا لهذه اللائحة ، داعياً المراجع والحوزات العلمية والشعب إلى القيام ضدها ، ووجه برقيات تهديد إلى رئيس الوزراء ، والقى عدة خطب لفضح أهداف هذه اللائحة ، وأصدر بيانات متعددة ، وانطلقت تحركات المراجع ، ومظاهرات الناس من مدينة قم وطهران وسائر المدن . مما اضطر النظام الملكي إلى إلغاء هذه اللائحة ، والتراجع عن موافقه

واستمر الإمام الخميني في معارضته لنظام الملك . وبتاريخ ٢٢ / ٣ / ١٩٦٣ م شن النظام الملكي هجومه الشرس على مدرسة العلوم الإسلامية الفيوضية بمدينة قم المقدسة فقتل العديد من طلاب العلوم الدينية ، وانتشرت خطب الإمام الخميني وبياناته حول هذه الفاجعة في أنحاء إيران . وعصر يوم العاشر من محرم عام ١٣٨٣ هـ / ٢ / ٦ (١٩٦٣ م) ألقى الإمام كلمة غاضبة فضح فيها العلاقات السرية بين نظام الملك والكيان

الصهيوني وتنسيقهم . وفي نفس الليلة قامت القوات الخاصة لنظام الملك بمحاصرة بيت الامام الخميني ، واعتقلوا الامام واقتادوه الى طهران . لكن خبر اعتقال الامام انتشر بسرعة في انحاء ايران، وما أن طلعت شمس اليوم التالي ، حتى انطلقت الجماهير الى الشوارع في مظاهرات غاضبة ، وكانت اكبر تلك المظاهرات في مدينة قم ، حيث اعترضتها قوات النظام بشدة ، وسقط عدة شهداء ، وفي طهران أعلن الملك الاحكام العرفية ، وقمعت المظاهرات في ذلك اليوم واليوم الذي تلاه ، وأقدمت الحكومة العسكرية على قتل الآلاف العزل . وكانت مجررة ٥ حزيران ١٩٦٣ م عظيمة لدرجة ذاعت معها أخبارها خارج الحدود ، فحركت الرأي العام واعترضات العلماء والجماهير داخل البلاد وخارجها . وبعد عشرة أشهر من السجن ، اضطر النظام الملكي الى اطلاق سراح الامام الخميني . لكن الامام الخميني استمر في معارضته ، والقاء الخطب التي يفضح فيه مؤامرات الملك . وأقر النظام الملكي لائحة الحصانة القضائية للمستشارين السياسيين والعسكريين الامريكان ، مما اثار غضب زعيم الثورة ، الذي ما أن اطلع على هذه الخيانة حتى وسع جهوده ، وأرسل رسلاً الى كافة المناطق الايرانية ، وقرر إلقاء خطبة يوم ٢٠ / ٢٦ (١٣٨٣ هـ / ١٠ / ١٩٦٤) يفضح فيها هذه الخيانة . ورغم التهديدات التي وجهها النظام الى الإمام ، لكن سماحته أطلق صوته عالياً في ذلك اليوم ، وهاجم الرئيس الاميركي وحكومته . فقام النظام الملكي بنفي الامام الى خارج ايران ، ففي منتصف ليلة ٤ / ١١ / ١٩٦٤ م حاصرت القوات الخاصة والمظليين بيت الامام الخميني ، واعتقلوا الامام ، ونقلوه الى مطار طهران مباشرة ، وبناءً لا تفاق سابق تم نقله الى أنقرة ثم الى بورسا في تركيا ، ليوضع تحت الرقابة الشديدة لقوات الامن الايرانية والتركية ، وحرمانه من أي نشاط سياسي واجتماعي .

د - مرحلة النفي

أقام الامام الخميني (س) في تركيا إحدى عشر شهراً ، كان الملك الايراني خلالها يزاول تحطيم بقايا المقاومة بشدة لامثيل لها من قبل ، خلال هذه المدة دون الامام الخميني كتاباً كبيراً هو « تحرير الوسيلة » وكان هذا الكتاب يشكل الرسالة العملية

للاحكام، وطرق فيها لأول مرة -في ذلك الزمان -لأحكام الجهاد والدفاع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقضايا الساعة .

وبتاريخ ٥ / ١٠ / ١٩٦٥ تم نفي الامام الخميني وابنه الاكبر السيد مصطفى مجدداً الى المنفى الثاني بعد تركيا وهو العراق، فوضع تحت إقامة اجبارية أخرى في النجف الاشرف ، فبدأ بتدريس دورات الخارج في الفقه ، وطرح المبني النظري للحكومة الاسلامية تحت اسم « ولاية الفقيه » ورغم الصعاب استمر بمتابعة القضايا السياسية لـإيران والعالم الاسلامي بدقة واهتمام ، وأقام اتصالات مع ثوار إيران ، وعوائل شهداء ثورة الخامس من حزيران ١٩٦٣ م ، والسجناء السياسيين ، وذلك عبر طرق واساليب مختلفة . كما كانت إقامته في النجف فرصة ليتصل مباشرة مع المؤمنين والطلاب الجامعيين المسلمين في الدول الاجنبية ، ويقوى ارتباطه بهم اكثر من قبل ، وكان لهذا الأمر أثره الفعال في نشر أفكار الامام الخميني وأهدافه في مختلف أرجاء العالم . وعند وقوع اعتداءات الكيان الصهيوني والحروب العربية الاسرائيلية ، قام الامام الخميني بجهود واسعة من أجل دعم المسلمين الفلسطينيين ودول المواجهة ، فالتقى عدة مرات مع زعماء المنظمات الفلسطينية المجاهدة ، وأرسل ممثلي عنه الى لبنان ، واصدر فتواه الهامة والتاريخية التي اعتبر فيها أن الدعم العسكري والاقتصادي لشورة الفلسطينيين ودول المواجهة العربية واجب شرعي ، وكانت هذه الأعمال أول أعمال تصدر عن مرجع من المراجع البارزين في عالم التشيع . وبينما كان الملك الايراني منهمكاً بإقامة حفل ذكرى ألفين وخمسمائة عام على الملكية ، ايجاد نظام الحزب الواحد « حزب البعث » ويرفل بسلطة قوية في الظاهر ، كان سماحة الامام يوجه خطاباته ، ويرسل نداءات تشير الحركة وتبعث على الوعي مواكباً كل الأحداث الداخلية في ايران ، محافظاً بذلك على ديمومة شعلة الجهاد والثورة . وكانت كلمات الامام آنذاك تبعث الأمل لدى القابعين داخل زنزانات الملك ، أولئك الذين كانوا يئنون من التعذيب الوحشي لمنظمة « السافاك » فتبعد فيهم الصمود والمقاومة والصبر على تحمل السجن .

هـ- مرحلة اشتداد الثورة وانتصار الثورة الإسلامية

كان استشهاد الابن الاكبر للإمام أبي السيد مصطفى الخميني يوم ٢٣ / ١٠ / ١٩٧٧ م ، وإقامة مراسم تأبين عظيمة له في ايران يمثلان نقطة البدء في تأجيج نار الثورة من جديد في جسد الحوزات الدينية ، وتحرك المجتمع المؤمن في ايران . أما الإمام الخميني فإنه أدهش الجميع عندما اعتبر أن وفاة ابنه - الذي كان يمثل جميع آماله - ألطافاً إلهية خفية . بعدها قام النظام الملكي بنشر مقالة في إحدى الصحف الرسمية نال فيها من شخصية الإمام وتحامل عليه ، مما أدى إلى تحرك شعبي عارم في مدينة قم المقدسة يوم ١٩٧٨ / ١ / ٩ م استشهد خلاله عدد من طلاب العلوم الدينية الشوريين ، ودفعت هذه الحادثة أهالي مدينة قم إلى التحرك من جديد ، وانتشر الغضب العارم في أنحاء البلاد ، واستمرت مراسيم الثالث والسابع والأربعين لكل حادثة واستشهاد بشكل متواصل ، حيث وقعت أحداث تبريز ويزد وجهرم وشيراز واصفهان وطهران ، لتدفع كل مناسبة إلى حدث ، وكل حدث إلى مناسبة ، ومع كل حدث ومناسبة كان للإمام الخميني نداءً يسجل على أشرطة تسجيل ، وتوزع الأشرطة التي يدعو فيها الناس إلى الاستقامة والشبات ، والاستمرار في الثورة حتى إسقاط أساس السلطة الملكية الجائرة ، وإقامة الحكومة الإسلامية . حيث كان الأنصار والتابعون يتلقفون هذه الأشرطة ويستنسخونها وينشرونهما في مختلف أنحاء البلاد . ولم يتمكن الملك من اطفاء شعلة الثورة رغم ما ارتكبه من مجازر وحشية ضد الشعب المسلم ، ورغم اعلانه الاحكام العرفية في احدى عشر مدينة ، واستبداله لرئيس الوزراء ، وتغيير المدراء الكبار ، بل استمرت الثورة بالاتساع ، حيث أن كل مناورة وحيلة سياسية أو عسكرية كان الملك يقوم بها ، كان الإمام الخميني يواجهها ببيان ونداء يفضح فيه أهداف الملك ، ويحدد الإمام الخطوات الالزامية لإفشال تلك الحيل .

في نيويورك بأمريكا التقى وزيري خارجية العراق وايران ، واتفقا على إخراج الإمام الخميني (س) من العراق ، وفي ٢٤ / ٩ / ١٩٧٨ م قامت قوات الأمن العراقية بمحاصرة بيت الإمام الخميني في النجف الأشرف ، واشترطت على الإمام أن يوقف

نشاطه السياسي ، ويعلن عن تراجعه عن المواجهة ، كشرط لبقاءه في العراق . لكن الامام قرر الاستمرار في المواجهة ، فنفي للمرة الثالثة خلال ثلاثة عشر عام وذلك يوم ٤ / ١٠ / ١٩٧٨ م فغادر النجف قاصداً الكويت ، لكن الكويت امتنعت عن استقبال الامام امتناعاً للضغط الملكية الايرانية . عندها دقق الامام الخميني في أوضاع الدول الاسلامية ، وبعد مشورة ابنه السيد أحمد قرر الهجرة الى باريس ، فوصلها يوم ٦ / ١٠ / ١٩٧٨ م ، وفي اليوم التالي استقر في منزل أحد الايرانيين في ضاحية «نوبل لوشاتو» ، وسرعان ما حضر مندوبي قصر الالیزه ليبلغوا الامام الخميني أن الرئيس الفرنسي «ديستان» يؤكّد ضرورة امتناع الامام عن مزاولة أي نشاط سياسي ، ورد الامام بصرامة وبشدة أن مثل هذه القيود تتعارض مع ادعاء الديمقراطية ، وأنه حتى لو أضطر إلى التنقل من مطار لآخر ، ومن بلد إلى آخر ، فإنه سوف لن يتنازل عن أهدافه . وهكذا فإن إقامة الامام الخميني مدة أربعة أشهر في هذه الضاحية الباريسية جعل منها محط انتظار العالم ، وأهم مركز أخبار في العالم . وكان لإلقاء الامام المحاضرات المتعددة واللقاءات الكثيرة مع الوفود التي انهالت من أنحاء العالم الدور المهم في افهم العالم آرائه حول الحكومة الإسلامية ، واهداف ثورته .

والشعب الايراني بدوره كان يصعد من تحركه وثورته مع وصول توجيهات الامام الخميني ، فانتشرت المظاهرات ، وعمت الاضرابات التي شلت المؤسسات الحكومية ، واستبدل الملك رؤساء وزرائه الواحد تلو الآخر ، ثم أعلن توبته عن ما ارتكبه من مخالفات ، وقدم بعضاً من أعوانه القدماء للمحاكمة ، واطلق بعض السجناء السياسيين ، لكن كل تلك الأعمال لم تمنع الثورة من الاتساع والاشتداد .

وعين الامام الخميني شوريّ الثورة ، وهرب الملك يوم ١٦ / ١ / ١٩٧٩ م تحت حجة المرض وحاجته للاستراحة ، فأدى هروبه إلى انبعاث الفرح والسرور عند أبناء الشعب ، وشد من عزمهم على النضال حتى اسقاط النظام . وجاء قرار الامام الخميني بعزمه على العودة إلى ايران ، ليفجر الفرح والسرور والأمل في قلوب أبناء الشعب ، ودفع أعداء الثورة إلى اظهار ردود فعل متسرعة ، فقام النظام بالتشاور مع أمريكا وقرر اغلاق

مطارات البلاد بوجه الرحلات الأجنبية . فتوجهت الجموع من أنحاء البلاد نحو طهران لمشاركة مع أهالي طهران في تظاهرات مليونية تطالب بفتح المطارات ، فرضخ النظام إلى ذلك وفتح مطار طهران الدولي ، فهبطت الطائرة التي أفلتت الامام يوم ١٢ / ١ / ١٩٧٩ بعد أربعة عشر عاماً قضاها في المنفى . فكان استقبال الشعب الايراني لإمامه عظيماً إلى درجة اضطرت معها وكالات الانباء الغربية أن تذعن أن المستقبلين كانوا حوالي ستة ملايين شخص . ورغم بقاء الحكومة الملكية إلا أن الامام أعلن عن تشكيل حكومة مؤقتة ، وفي ٥ / ٢ / ١٩٧٩ عين رئيساً للحكومة ، وكلف الحكومة المؤقتة بالإعداد لإجراء استفتاء عام وانتخابات ، وفي ٨ / ٢ / ١٩٧٩ م بايعت القوات الجوية الامام الخميني كقائد لها ، وذلك في لقاء لها معه في محل إقامته في المدرسة العلوية بطهران ، وفي ٩ / ٢ / ١٩٧٩ م تحرك الطيارون في اكبر قاعدة جوية تأييداً للثورة ، فتوجه الحرس الملكي الذي تلك القاعدة للقضاء على التحرك ، فتدخل أبناء الشعب دعماً للثوار . وأعلن الحاكم العسكري في طهران تمديد ساعات منع التجول في طهران منذ الرابعة عصراً وحتى الصباح وذلك لتنفيذ خطة أعدتها حكومة الملك ومستشاروا أمريكا في طهران لتنفيذ انقلاب عسكري ، لكن الامام الخميني دعا أبناء الشعب للتوجه إلى الشوارع للقضاء على مؤامرة ستتفشى ، وإلغاء الأحكام العرفية بشكل عملي ، فتوجه الجميع من رجال ونساء وأطفال وشيوخ إلى الشوارع ، وأعدوا المباريس . ومع تحرك أول الدبابات والآليات للإنقلابيين قام أبناء الشعب بمواجهةهم واسقاط المؤامرة ، وبذلك تم القضاء على آخر مقاومة للنظام الملكي ، فأشرقت يوم ١١ / ٢ / ١٩٧٩ م شمس انتصار الثورة الاسلامية المباركة .

و - تشكيل الحكومة الاسلامية وأحداثها

إن تحقق وعد الامام الخميني (س) وانتصار الثورة الاسلامية في ايران ، لم يشكل حادثة داخلية لتغيير نظام سياسي ، بل كان ذلك زلزالاً مدمرأً للعالم الغربي ، حسب ما ذكره المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون والأوروبيون في مذكراتهم عن

تلك الحقبة . فمنذ صبيحة يوم الحادي عشر من شباط عام ١٩٧٩م بدأوا بمعاداة النظام الاسلامي الفتى عداءً واسعاً وشاملاً ، وترعى أمريكا جبهة العداء هذه ، وشاركت في حملة العداء كل من بريطانيا وبعض الدول الاوروبية ومعهم سائر الانظمة العميلة للغرب ، وبموازاة العداء الامريكي الغربي كان الاتحاد السوفيaticي وأقماره تعلن عن امتعاضهم من الحكم الدينى فى ايران ، وتسير الى جانب أمريكا فى كثير من الاعمال العدائية وتدعمهم .

الإمام الخميني (س) دعا الشعب الايراني الى التعبئة العامة لبناء البلاد وتقديم مثال عالمي عن المجتمع الدينى السالم والمتطور ، فشكل مؤسسة جهاد البناء ليقوم من خلالهاآلاف الاخصائين والثوريين بالتوجه الى المناطق الريفية المحرومة ، حيث قاموا خلال مدة قصيرة جداً بتأمين المراكز الصحية ومد شبكات الماء والكهرباء وشق الطرق وتعبيدتها .

لم تمض شهراً على انتصار الثورة الاسلامية حتى جرى أول استفتاء شعبي عام وحرّ، أيد فيه أبناء الشعب الايراني إقامة نظام الجمهورية الاسلامية بنسبة ٩٨٪، ثم تلاه تدوين الدستور الاسلامي بعد انتخاب اعضاء شورى الخبراء لتدوين الدستور، ثم انتخاب ممثل الشعب لمجلس الشورى الاسلامي .

وبينما تسير قافلة الثورة في طريق الاصلاح والبناء والحرية، كانت أمواج الفتن الداخلية والضغوط الخارجية تتحرك بشكل تصاعدي ، فكانت أمريكا تحاول من خلال طابورها الخامس أن تشغل النظام الاسلامي بالمشاكل الداخلية ، وتبث الفتن والخلافات محاولة بذلك تهيئة الارضية لاسقاط هذا النظام الفتى ، وكان من أول ما أقدمت عليه أمريكا وأعداء الثورة لاضعاف نظام الجمهورية الاسلامية هو اغتيال الشخصيات البارزة في الثورة، ففي مدة قصيرة جداً تم اغتيال وجوه معروفة كالعلامة الشیخ مرتضی المطهری (عضو شوری الثورة) ، والدکتور الشیخ محمد مفتح ، والجنرال قرنی رئيس أركان الجيش ، وال الحاج مهدي العراقي ، و آیة الله القاضی الطباطبائی .

من ناحية أخرى قامت أمريكا بتجميد الودائع الإيرانية في بنوكها والتي تبلغ ٢٢ مليار دولار ، ورفضت الطلب الإيراني القاضي باسترداد الملك المخلوع لمحاكمته ، وقدمت الامكانيات الواسعة للغارين من أنصار الملك المخلوع لينظموا أنفسهم في الخارج للعمل لإسقاط النظام الإسلامي ، مما فجر غضب الشعب الإيراني المسلم ضد أمريكا وأعمالها العدوانية ، عندها قام جمع من الطلاب الجامعيين المسلمين باحتلال السفارة الأمريكية في طهران ، والقضاء على مقاومة القوات الأمريكية الخاصة - التي كانت تتولى حراسة السفارة - واعتقال جواسيس أمريكا الذين كانوا يعملون تحت غطاء العمل الدبلوماسي ، فدعم الإمام الخميني (س) هذا التحرك الطلابي ، واعتبر عملهم هذا ثورة ثانية تصاهي الثورة الأولى . وقام الطلاب بنشر وثائق السفارة الأمريكية في مجموعة من خمسين كتاب تحت اسم « وثائق وكر التجسس الأمريكي في ايران » هذه الوثائق الدامغة كشفت الستار عن أسرار التجسس والتدخل الأمريكي الذي لا يحصى في ايران وسائر دول العالم ، وفضحت أسماء الكثير من عملاء أمريكا وجواسيسها واساليبهم والفتن السياسية الأمريكية في شتى نقاط العالم .

إن احتلال « وكر التجسس » هذا شكل نكسة للحكومة الأمريكية ، وكان من خيرات هذا العمل ضمان استمرار ديمومة الثورة الإسلامية ، وتحطيم الأبهة الفرعونية لأمريكا ، وزرع الأمل في نفوس شعوب العالم الثالث بإمكانية الوقوف بوجه القوى المستكيرة .

هنا سعت أمريكا إلى اسقاط نظام الجمهورية الإسلامية من خلال فرض المقاطعة الاقتصادية والسياسية العالمية ضد ايران ، لكنها لم توفق في ذلك ، ثم نفذت عملية « صحراء طبس » بعد احتلال السفارة الأمريكية ، وفشلت فيها . فسعت إلى تجزئة البلاد بواسطة الجماعات والأحزاب المعادية للثورة ، ولم تستطع . عندها فكر المسؤولون الأمريكيون بالحل العسكري . فخططت أمريكا ، وقدمت الدول المتاجرة الدعم ، ونفذ الجيش العراقي بهجوم واسع شنه يوم ٩ / ٢٢ / ١٩٨٠ م على امتداد الحدود المشتركة البالغة ١٢٨٠ كلم ، وتزامناً مع الهجوم البري الشرس ، قامت الطائرات الحربية العراقية في

الساعة الثانية بعد الظهر من ذلك اليوم بشن غارات جوية قصفت فيها مطار طهران ومناطق أخرى.

رغم أهمية خبر بدء الحرب العراقية ضد إيران ، لكن المنظمات الدولية والقوى العالمية أبدت إزاءه صمتاً مميتاً . لكن أول رد فعل أبداه الإمام الخميني (س) ، وأول خطاب وجهه في هذا المجال اعتبر فيه أن الخير فيما وقع ، وأن النصر حليف إيران لا محالة . وأصدر الإمام أمراً بالمقاومة ، وجاء أول تحليل له عن هذه الحرب هو أن أمريكا هي التي تقف وراء هذه الحرب بشكل اساسي ، وهي التي حركت الرئيس العراقي «صدام» ودعمته في حربه هذه ، وطمأن الناس أنهم إذا واجهو المعادي من أجل كسب رضا الله وهبوا للقتال عملاً بالتكليف الشرعي ، فإن هزيمة العدو أمر حتمي . رغم أن الظروف الظاهرية كانت تشير إلى عكس ذلك .

وفي اليوم الثاني لبدء العدوان العراقي وجه الإمام الخميني (س) نداءً إلى الشعب الإيراني حدد فيه الخطوط الأساسية السبعة لإدارة شؤون الحرب وأمور البلاد في ظروف الحرب ، بشكل مختصر ، ولكن بدقة وشمولية . ثم وجه عدة نداءات إلى الشعب والجيش العراقي ليتم عليهم الحجة ، ثم بدء بعد ذلك مهمة الإشراف على دفاع طويل دام ثماني سنوات شاقة ، أدار خلالها الشعب إدارة قل نظيرها .

وأصدر الإمام الخميني (س) أمراً بتشكيل قوات التعبئة العامة وجيش العشرين مليوناً ، وقد لاقى أمره هذا استقبالاً كبيراً لدى الشبان الثوريين ، وكان لتدريب هذه القوات المتطوعة وتوجهها إلى الجبهات أثر هام ، حيث أفضى على إيران روحًا معنوية جديدة ، وأظهرت الانتصارات المتواصلة لجند الإسلام آثار اندحار جبهة المعاديين . مما أضطر أمريكا وشركائها الأوروبيين إلى الكشف عن وجههم الحقيقي الذي كان مستترًا من قبل ، فقدموا للصدام مختلف أنواع الأسلحة المتطورة التي يصعب الحصول عليها حتى في زمن السلم ، والتي تعدد من أجلها عادة مفاوضات مدينة ، قدموها لصدام المعادي في أسرع وقت ، ليشن غارات واسعة ومكثفة ضد المدن والقرى والمراكز الاقتصادية في إيران ، وليطلق الصواريخ المتوسطة المدى مستهدفاً المناطق السكنية والمستشفيات

والمراكز الدينية والتراوية ، ويقتل ويجرح ويعيقآلاف الاطفال والنساء والشيوخ . كل تلك الجرائم كانت ترتكب أمام أعين المنظمات الدولية التي تدعى الدفاع عن حقوق الانسان .

لكن الدعم المنهمر من كل حدب لصدام لم يؤثر كثيراً على الوضع في جبهات الحرب ، حيث كانت كفة الحرب تميل لصالح الجيش الإسلامي ، مما دفع أمريكا للتدخل المباشر في الحرب ، بعد أن ساهمت مباشرة في تسعير القصف الجوي للمناطق السكنية وإطلاق الصواريخ المدمرة ضد المدن الآهلة. فدفعت أمريكا بسفناها الحربية الى مياه الخليج الفارسي ، ومعها كل من فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيياتي البائد ، فقد كانت أمريكا تعتقد أن الحل الوحيد للوقوف بوجه الزحف الإسلامي وانقاد صدام يمكن في تدويل الحرب والمواجهة المباشرة بين ايران الاسلام والدول الأخرى . لهذا بدأت بحرب جديدة اطلق عليها فيما بعد إسم «حرب الناقلات» حيث أن أول مهمة أوكلت للسفن الحربية الغربية هي منع تصدير النفط الايراني ، وضبط السفن التجارية وتتفتيشها ، ومنع وصول السلع الأساسية الى الجمهورية الاسلامية ، وبكلمة أخرى ضرب طوق وحصار بحري ضد الجمهورية الاسلامية ، خلال هذه الجبهة الجديدة أصيبت عدة سفن تجارية ونقطية ايرانية بواسطة الصواريخ التي كانت تطلقها الطائرات وال_boats الأمريكية ، واعتدت القوات الأمريكية على منصة استخراج النفط وتصديره في الخليج الفارسي واضرمت النيران في الآبار النفطية الايرانية . وكانت حادثة اسقاط الطائرة المدنية الايرانية آخر حلقة في هذه الاعتداءات ، حيث أقدمت سفينة حربية أمريكية «فينيسن» باطلاق صاروخين «بحر جو» باتجاه طائرة نقل مدنية ايرانية تقل مئتين وتسعين راكباً معظمهم من النساء والأطفال في شهر تموز عام ١٩٨٨م لتسقط قطع هذه الطائرة وتتناثر مع أجساد المسافرين فوق مياه الخليج .

في تلك المرحلة أيضاً ارتكبت قوات آل سعود مجزرة دموية عندما اقدموا على قتل حجاج بيت الله الحرام داخل الحرم الإلهي الآمن وبشكل فجيع ومخزٍ ، وذلك في يوم الجمعة السادس من شهر ذي الحجة الحرام عام ١٤٠٧ هـ، وذلك عندما كان اكثر من مئة

وخمسين الف حاج مؤمن يطوفون في شوارع مكة المكرمة في مسيرة البراءة من المشركين مرددين شعارات الوحدة بين المسلمين ، وداعين الله عز وجل إلى القضاء على أمريكا وأسرائيل وتحرير القدس الشريفة من براثن الصهيونية ، وكانت قوى الأمن السعودية قد دبرت مؤامرة ، فسدت الطريق الأساسي أمام حركة المسيرة ، ثم بدأت هجوماً وحشياً بالأسلحة النارية والحجارة والمدي ، فقتل إثر هذا الهجوم أكثر من أربعمائة حاج من إيران ولبنان وفلسطين وباكستان والعراق ومن دول أخرى ، وجرح ما يقارب الخمسة الألف حاج آخر ، فيما اعتقل عدد آخر . معظم الشهداء والجرحى كانوا من النساء والشيخوخ الذين عجزوا عن الفرار .

الحشد البحري الغربي في الخليج الفارسي ، وكل الأحداث تلك التي وقعت في أواخر سني الحرب العراقية المفروضة ضد إيران ما كانت لتحصل لو لا التفوق الذي سطره جند الإسلام على المعتدين في جبهات الحرب ، حيث كانت القوات الإسلامية حينها قد دفعت بالقوات المعتدية إلى خارج الحدود الإيرانية ، وتتقدم لتفرض على أساس الفتنة في المنطقة . لكن سقوط صدام على يد القوات الإسلامية كان يعني لأمريكا والغرب سقوط كل القوى المتتجبرة أمام الثورة الإسلامية ، ومن أجل هذا تركت جهود أمريكا ومجلس الأمن على سد طريق تقدم جند الإسلام ، والابقاء على الطاغية صدام الكافر .

وبتاريخ ٢٠ / ١٩٨٨ وافقت الحكومة الإسلامية على القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن الدولي الذي كان يحوي بعض الشروط الإيرانية لوقف الحرب ، حيث صدر الإمام الخميني (س) بياناً عدّ فيما بعد أنه من جملة الاعمال الهمامة التي تدل على قدرته القيادية الرائدة ، حيث سرد فيه تقريراً هاماً عن الحرب المفروضة وأبعادها ، وحدد فيه مستقبل النظام الإسلامي والثورة الإسلامية في جميع المجالات ، ومن جملتها المواجهة مع قوى الاستكبار ، والاستقامة على القيم وبين أهداف الثورة .

وبذلك انتهت حرب دامت ثمان سنوات دون أن يحقق المعتدلون أيّاً من أهدافهم المشؤومة ، فيما خرج الشعب الإيراني المسلم من هذه الحرب مرفوع الرأس بفضل القيادة الحكيمية للإمام الخميني (س) ، مثبتاً حقانيته ، أما أمل الأعداء بالقضاء على الثورة

الاسلامية وتجزئه ايران فقد دفن في قلوبهم .

لكن الجريمة الكبرى والخيانة العظمى التي ارتكبها صدام ومن خلفه جميع الدول التي تدعى الاسلام والعروبة - والتي شجعت صدام ودعمته - هي هدر الطاقات الانسانية والاقتصادية العظيمة لإيران والعراق بفرضهم تلك الحرب ضد الجمهورية الاسلامية ، إضافة الى طعنهم للوحدة الاسلامية التي تهيأت ظروفها بعد اسقاط النظام الملكي في ايران ، لكنهم بخيانتهم تلك أخروها الى سينين متتمدة .

وبتاريخ ٣ / ١٠ / ١٩٨٨ م وجه الإمام الخميني (س) نداءً - بعد الاستقرار النسبي للسلم - حدد فيه لمسؤولي الجمهورية الإسلامية سياسة إعادة بناء البلاد ، إذا أمعنا النظر في توجيهاته تلك ؛ نقف على عمق نظره الإمام للأمور ، وبعد نظره ، وفي نفس الوقت أصالة القيم عنده .

ومن الخطوات الهامة والملفتة للإمام الخميني (س) في الأشهر الأخيرة من عمره إرساله رسالة الى آخر الرعماء السوفياتي «ميخائيل غورباتشوف» وذلك بتاريخ ١١ / ١ ١٩٨٩ م ، حلل فيها تحولات الاتحاد السوفيatici ، وأشار فيها الى عجز نظام الاتحاد الشيوعي عن إدارة المجتمع ، وأعلن فيها أن المشكلة الأساسية للاتحاد السوفيatici تكمن في عدم اعتقاد زعماء هذا البلد بالله ، وحذرهم من الاستدارة نحو النظام الغربي الرأسمالي والانخداع بأمريكا . وحرك فيها أولئك نحو المسائل الفلسفية والعرفانية العميقية ، وأشار الى عجز الشيوعيين في سياستهم المواجهة للدين ، ودعا غورباتشوف الى التوجه الى الله والى الدين بدلاً من التعلق بعوادة المادة الغربية .

من الأحداث الهامة والوقة التي وقعت في تلك الأشهر الأخيرة من حياته كان تأليف وطبع كتاب «الآيات الشيطانية» الذي نشرته دور النشر الغربية ، بدعم رسمي من الدول الغربية للكاتب «سلمان رشدي» ، هذا الأمر شكل بداية فصل جديد من الهجوم الثقافي الغربي ضد العقائد والقيم الاسلامية . هذا الكتاب هاجم العقائد والأسس الاسلامية وشكك بالمقدسات التي شكل التمسك بها من قبل المسلمين الوحدة في

الاهداف وفي اساليب الحركات الاسلامية الأخيرة . لكن الإمام الخميني(س) - الذي كانت الحمية الاسلامية تغلي دوماً في عروقه - لم يسكت وأصدر بتاريخ ١٤ / ٢ / ١٩٨٩ م حكماً شرعياً يقضي باعتبار «سلمان رشدي» مرتدًا ويوجب اعدامه هو وناشرى كتابه المطعنين على محتواه الكافر . وذلك استناداً إلى الواقع الموجود ، وبناءً على العقائد الاسلامية المتفق عليها بين جميع المذاهب الاسلامية ، والتي تتطابق مع ماجاء في كتب جميع الفرق الاسلامية من فتاوى الاعظماء . إن صدور هذا الحكم الشرعي رص صفوف المسلمين من جميع المذاهب ضد هذا الهجوم المخطط له . والاحاديث التي انتجتها هذه الحادثة أظهرت وبشكل جلي وجود مجتمع اسلامي متمسك ، وأمة واحدة ، واكد أن المسلمين يمكنهم في المستقبل أن يلعبوا دوراً أساسياً ومصيرياً في العالم إذا تولى قيادتهم قائد حقيقي ، ليكونوا السباقين في حركة إحياء القيم الدينية .

رغم المؤمرات الكثيرة التي حاكتها أمريكا وأعداء الاسلام بهدف القضاء على نظام الحكومة الاسلامية في ايران ، ورغم الحرب التي فرضت على الشعب الايراني المسلم طوال ثمانين سنوات ، رغم كل ذلك استطاع الإمام الخميني(س) أن يصدر حكاماً وتوجيهات لتشكيل مؤسسات جديدة ، وأن يرمم المؤسسات التي خلفها النظام الملكي البائد ، لتؤمن للشعب الايراني المسلم خدمات واسعة وقيمة . فشكّل كلاً من : جهاد البناء ، لجنة الإغاثة ، مؤسسة ١٥ خرداد ، مؤسسة الإسكان ، مؤسسة الشهيد ، مؤسسة المستضعفين والمعوقين ، نهضة محو الامية وغيرها من المؤسسات التي امتدت خدماتها لتشمل أقصى النقاط المحرومة في القرى والمدن .

ومن جملة ما أسسه الإمام الخميني(س) في حياته المباركة هو : لجان الثورة الاسلامية ، قوات حرس الثورة الاسلامية ، اعادة بناء جيش الجمهورية الاسلامية الايرانية ، قوات تعبئة المستضعفين . حيث كان لهذه المؤسسات العسكرية والامنية الدور الأساس في اقرار الأمن ، وصد العدوان الغاشم لنظامبعث العراقي ، وإفشال مؤامرات الاعداء ، وقد شكلت هذه المؤسسات وانجازاتها قصة شicana وفصلاً مشرفاً من فصول كتاب الثورة الاسلامية .

ومن الانجازات الأخرى لسماحة الإمام الخميني (س) كان التحول الايجابي في الحوزات العلمية الاسلامية ، وتجديد النظر في بعض الدروس والكتب للمدارس والجامعات ، وايجاد دورات جامعية جديدة في شتى الاختصاصات ، وافتتاح جامعات ومراکز علوم عليا في المدن المحرومة ، وبسط مظلة البث الاذاعي والتلفزيوني الى أقصى نقاط البلاد وخارجها ، وتوسيع شبكة الاتصالات ، ومئات المجالات الأخرى التي لا يسع المجال لذكرها . حيث انه ومع انتصار الثورة الاسلامية أمر بتشكيل شورى الشورة الثقافية ، وكلفها بالإشراف على التخطيط والبرمجة للدورات الجامعية ، وتدوين الكتب الدراسية الصالحة ، واعداد الاساتذة الجامعيين ، وتعديل نظام قبول الطلاب الجامعيين .

وبعد مرور عشرة أعوام على انتصار الثورة الاسلامية ، وكسب تجربة عملية ثرة وجه الإمام الخميني (س) يوم ٢٤ / ٤ / ١٩٨٩ م رسالة الى رئيس الجمهورية الاسلامية - آنذاك - سماحة السيد الخامنئي كلفه فيها بتشكيل هيئة من الخبراء وذوي الرأي ، لتتولى هذه الهيئة مسؤولية بحث وتدوين الاصلاحات الازمة على الدستور ضمن محاورة محددة ، وذلك بهدف اصلاح واصلاح تشكيلات النظام الاسلامي .

هذا القرار وما شابهه كلها تدل على الأهمية التي كان يوليه الإمام الخميني (س) لتحكيم وتنمية مباني الحكومة الاسلامية ، واستغلاله لكل الفرص من أجل تمهيد الأرضية لـ إعطاء النموذج الأفضل لتنفيذ الاحكام الاسلامية .

ز - وفاته

الإمام الخميني (س) الذي قارب التسعين عاماً من عمره الشريف لم يتوان للحظة في سبيل تعالي المجتمع الاسلامي ، فكان اكثر الزعماء السياسيين في العالم تحركاً ونشاطاً ، فقد كان يطالع يومياً أهم الأخبار والتقارير الصحفية وعشرات الملفات الخبرية ، ويستمع الى أخبار الإذاعة والتلفزيون الايرانيين ، إضافة الى أخبار وتحليل الإذاعات الأجنبية . فقد كان يعتقد بضرورة التخطيط والنظم والانضباط في الحياة . كان يقضي ساعات محددة من الليل والنهار بالعبادة والدعاء وتلاوة القرآن ، وكان يمارس

رياضة المشي ، ويذكر الله في نفس الوقت ، ويتذكر حيث يشكل التفكير جزءاً من برنامجه اليومي .

ورغم الاعمال الكثيرة ، والاجتماعات مع مسؤولي النظام الإسلامي ، كان يولي قضية الارتباط مع عامة الناس أهمية خاصة ، حيث انه كان حتى آخر أيام حياته ملتزماً بلقاء أسبوعي مع عوائل الشهداء .

كان الإمام الخميني (س) يعاني لسنوات طويلة من مشاكل في القلب ، وقد نقل عام ١٩٧٩ م إلى مستشفى القلب في طهران للعلاج ، لكن السبب المباشر لوفاته كان مرضًا في الجهاز الهضمي ، فخضع لعملية جراحية ، وبعد عشرة أيام في المستشفى دعّ دار الفناء في الساعة العاشرة وعشرين دقيقة ليل يوم السبت الثالث من حزيران عام ١٩٨٩ . فوضع جسده الطاهر في مصلى طهران الكبير يوم الخامس من حزيران لتوسيعه الأمة المنجبة للشهداء .

ثم شيع جسده الطاهر في مسيرة تجاوزت العشرة ملايين شخص ، من الذين ارتدوا اللباس الأسود ، وذرفوا الدموع ، واطلقوا آهات الحسرة لخسارة رجل عظيم وقائد كبير ، وعجزت الوكالات عن وصف مسيرة التشيع أو الاحاطة بها بشكل كامل ، حيث امتدت لمسافة سبعة عشر كليومتر ، لكن الوكالات الغربية اضطرت مرغمة أن تصف مسيرة التشيع بأنها عظيمة وفريدة لم يشهدها العالم مثلها ، بينما قدرت وكالات أخرى عدد المُشيّعين بأكثر من سبعة عشر مليون شخص .

دفن الجسد المطهر إلى جانب شهداء الثورة الإسلامية في زاوية من «جنة الزهراء» وعمّ العزاء أرجاء إيران والشعوب الإسلامية الأخرى لمدة أربعين يوماً ، وانتشرت الرأيات السوداء ، ومجالس العزاء والندب على فقدان المدافع عن القيم الإسلامية .

وقد أضحت مدفنه مركز زيارة بتوجه إليه يومياً المسلمين والأحرار من شتى أنحاء العالم .

ح - عائلته وأبناؤه

كان لسماحة الإمام الخميني الراحل (س) ثمانية أبناء :

- ١- الشهيد آية الله السيد مصطفى الخميني .
- ٢- علي ، وقد توفي وهو في سن الرابعة .
- ٣- السيدة صديقة زوجة المرحوم آية الله الإشراقي .
- ٤- السيدة فريدة زوجة السيد الاعرابي .
- ٥- السيدة فهيمة (زهراء) زوجة الدكتور البروجردي .
- ٦- سعيدة ، وقد توفيت وهي في سن السبعة أشهر .
- ٧- المرحوم سماحة السيد أحمد الخميني .
- ٨- لطيفة ، وقد توفيت في طفولتها .

كان الإمام الخميني (س) طوال حياته السياسية والجهادية يعتمد على الله وحده ، وبه يستعين ، ويتحرك بالاعتماد على إيمانه ، لكن الدور الفعال والمؤثر لأبنه السيد مصطفى طوال النهضة الإسلامية وإلى جانب والده كان جلياً للأصدقاء والأعداء ، فمن تنظيم الطاقات الثورية ، إلى جمع الأخبار والمعلومات الالزمة ، وإيصال الرسائل السرية لقائد الثورة إلى آيات الله العظمى والعلماء وقاده المجموعات السياسية ، وإيجاد الارتباط مع العناصر الثورية . تلك الاعمال الهامة التي أدت إلى اعتقاله من قبل علماء النظام الملكي ، لما كانت المؤسسة الأمنية البهلوية تشعر من خطره ، فبعد سجنه قاموا بابعاده إلى تركيا ثم إلى العراق ، ثم إلى اغتياله عام ١٩٧٧م للقضاء على دوره المؤثر في تنظيم النهضة الإسلامية وديموقتها .

شاءت الإرادة الالهية أن تضع المسؤولية التي كان يتحملها المرحوم السيد مصطفى في يد شاب مدبر هو أخيه السيد أحمد . كان السيد أحمد قبل هذه الحادثة المرة مشغول ظاهرياً بدراسته الدينية ، لكنه في الحقيقة كان يتحمل مسؤولية كبيرة في الحوزة

العلمية في قم ، وفي سائر نقاط البلاد . فعندما كان بيت سماحة الإمام الخميني (س) في النجف الأشرف يشكل مقرًا لقيادة الثورة كان المرحوم السيد أحمد الخميني يتولى أمر إدارة شؤون بيت الإمام في قم ، وتنظيم اللقاءات ، وإيجاد الارتباط الضروري للمجاهدين مع القائد في النجف ، وارسال التقارير عن وسعة النشاطات الثورية في ايران ، وابلاغ توجيهات الامام الى المجاهدين ، وإدارة العلاقة مع الجماعات المجاهدة في الداخل وغير ذلك من المهام .

طوال الأيام الحساسة التي شهدت اتساع نهضة الشعب الايراني المسلم ، وعند هجرة زعيم الثورة الاسلامية الى فرنسا ، وعند عودته الى الوطن الاسلامي ، وطوال أحداث الثورة بعد انتصارها كان السيد أحمد مستشاراً ، ومديراً ، وسياسياً ، ومجاهداً لا يكل ، وحارساً ذكياً ، ومعيناً ، وأميناً على الأسرار ، وعاشقاً مخلصاً في خدمة والده ساعياً لكسب رضا الله . الدور الذي أداء السيد أحمد الخميني الى جانب المشعل الوضاء للإمام العزيز كان منشأ بركات يمكننا مشاهدة آثارها في كل صفحة من صفحات تاريخ الثورة الاسلامية .

وبعد وفاة الإمام الخميني (س) كان لابنه السيد أحمد تواجد فعال في عدة مراكز سياسية وثقافية ، وقدم التوجيهات ، وعمل كأحد الوجوه البارزة للثورة كمستشار لدى سماحة القائد الخامنئي ومسؤولي النظام الإسلامي .

وتولى بنفسه مسؤولية الإشراف على مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (س) وذلك للحفاظ على التراث المكتوب والمسنون لقائد الثورة الإسلامية الكبير ونشر أفكاره وآرائه ، إضافة الى جهوده المضنية لتحويل مرقد الإمام الخميني (س) الى مصدر الهمام لعشاق الثورة الاسلامية ، لكنه ما أن بلغ بهذه لمؤسسة والمرقد المنزلة اللاتقة حتى ألمت به أزمة قلبية توفي على أثرها يوم ١٧ / ٣ / ١٩٩٥ فأوصى بأن يتولى إدارة المرقد المطهر والمؤسسة إبنته الأكبر السيد حسن الخميني ليبقى بذلك خط الإمام الخميني (س) نيراً ، وذكره خالداً .

بسبب العقائد الدينية الراسخة عند الإمام الخميني (س) نجد أن أسلوب حياته البسيط والمتواضع والبعيد عن التصنّع لم يتغير في مختلف مراحل حياته وجهاده السياسي وفي السجن والنفي والهجرة وانتصار الثورة . فالصحفيين الأجانب الذين قدموا إلى إيران عند وفاة الإمام الخميني (س) لاعداد تقاريرهم ، بهتوا عند دخولهم إلى بيت الإمام الخميني (س) لمشاهدة بيت بسيط ووسائل عاديّة جدًا ، ولاحظوا الفرق الكبير بين حياة زعيم الثورة الإسلامية وسائر الزعماء السياسيين والدينيين في العالم . حيث إن حياته ومحیطه كان يذكر بحياة أنبياء الله والأولياء الإلهيين .

ط - تراثه ومؤلفاته

رغم فقدان العديد من مؤلفات الإمام الخميني (س) إثر تنقله من بيت إلى آخر بسبب الإيجار ، وبسبب هجوم أجهزة أمن الملك على بيته عدة مرات ، ورغم كل ما فقد فإنه ترك تراثاً ثرياً في مباحث أخلاقية وعرفانية وفقهية وأصولية وفلسفية وسياسية واجتماعية ، نشر بعضاً منها ، ونسرد هنا فهرساً لأسماء مؤلفات الإمام الخميني (س) حسب تاريخ تحريرها :

- ١٠ - سر الصلاة (صلاة العارفين ومعراج السالكين)
- ١١ - آداب الصلاة .
- ١٢ - رسالة لقاء الله .
- ١٣ - حاشية على الأسفار .
- ١٤ - كشف الأسرار .
- ١٥ - أنوار الهدایة في التعليقة على الكفاية (مجلدين) .
- ١٦ - بدائع الدرر في قاعدة نفي الضرر .
- ١٧ - رسالة الاستصحاب .
- ١ - شرح دعاء السحر .
- ٢ - شرح حديث رأس الجالوت .
- ٣ - حاشية على شرح حديث رأس الجالوت .
- ٤ - حاشية على شرح الفوائد الرضوية .
- ٥ - شرح حديث جنود العقل والجهل .
- ٦ - مصباح الهدایة إلى الخلافة والولاية .
- ٧ - حاشية على شرح فصوص الحكم .
- ٨ - حاشية على مصباح الأنس .
- ٩ - شرح الأربعون حديثاً .

- ٢١ - تقريرات درس الأصول لآية الله العظمى البروجردي .
- ٢٢ - تحرير الوسيلة (مجلدين) .
- ٢٣ - كتاب البيع (٥ مجلدات)
- ٢٤ - الحكومة الإسلامية أو ولایة الفقیہ .
- ٢٥ - كتاب الخلل في الصلاة .
- ٢٦ - الجهاد الأکبر أو جهاد النفس .
- ٢٧ - تقريرات دروس الإمام الخميني (س) .
- ٢٨ - توضیح المسائل .
- ٢٩ - تفسیر سورة الحمد .
- ٤٠ - الاستفتاءات .
- ٤١ - دیوان شعر .
- ٤٢ - الرسائل العرفانية .
- ٤٣ - الوصیة السیاسیة الالھیة .
- ١٨ - رسالة في التعادل والترابیح .
- ١٩ - رسالة في الاجتہاد والتقلید .
- ٢٠ - مناهج الوصول إلى علم الأصول (مجلدين) .
- ٢١ - رسالة في الطلب والإرادة .
- ٢٢ - رسالة في التقییة .
- ٢٣ - رسالة في قاعدة «من الملك»
- ٢٤ - رسالة في تعیین الفجر في اللیالي المقدمة .
- ٢٥ - كتاب الطهارة (٤ مجلدات) .
- ٢٦ - تعلیقة على العروة الوثقی .
- ٢٧ - المکاسب المحرمة (مجلدين) .
- ٢٨ - تعلیقة على وسیلة النجاة .
- ٢٩ - رسالة نجاة العباد .
- ٣٠ - حاشیة على رسالة الإرث .

ويوجد في أرشيف مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (س) حتى الآن ١١٢٦ خطبة ، و ٤٧٠ حکم وأمر ، و ٣٦٧ رسالة موجهة إلى الشخصيات السياسية والدينية خارج البلاد ، و ٤٢٠ رسالة موجهة إلى الشخصيات الدينية والسياسية الإيرانية ، و ٣٥٠ نداءً ، تنشر تدريجياً في مجموعة باسم «الکوثر» ، أما الآن فتعتبر «موسوعة صحيفة النور» من ٢٢ مجلداً مع فهرساً باسم «مفتاح الصحيفة» كأشمل مجموعة من كلام الإمام الخميني (س) .

* * *

بعد هذه المقدمة تجد عزيزی القارئ نص الوصیة السیاسیة الالھیة لسماحة الإمام الخميني (س) التي كتبها قبل عدة سنوات من وفاته ، لتكون وفاته منشأ وعي تماماً كما كانت حياته .

مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (س)

الشؤون الدولية

ی

نَحْنُ الْوَصِيَّةُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الوصيّة

قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي تَارُكُ فِيكُمُ التَّقْلِينَ ، كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَقْتَرِفَا حَتَّى يَرْدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ »^(١)

الحمدُ للهِ وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَظَاهِرُ جَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَخَزَائِنِ أَسْرَارِ كِتَابِكَ الَّذِي تَجَلَّتْ فِيهِ الْأَحْدِيَّةُ بِجَمِيعِ اسْمَائِكَ حَتَّى الْمُسْتَأْثِرُ مِنْهَا ، الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ . وَاللَّعْنُ عَلَى ظَالِمِهِمْ أَصْلِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ .

وبعد .. فَإِنِّي أَرَى مِنَ الْمَنَاسِبِ التَّعْرِضِ بِاقْتِضَابِ قَاصِرِ لِمَوْضِعِ التَّقْلِينِ ، لَا مِنْ حِيثِ الْمَقَامَاتِ الْغَيْبِيَّةِ وَالْمَعْنُوَيَّةِ وَالْعَرْفَانِيَّةِ^(٢) فَقُلْمِي لَا يَجْسِرُ عَلَى مَرْتَبَةِ يَسْتَعْصِي عِرْفَانَهَا ، وَيَصْعُبُ - أَنْ لَمْ أَفْلِ يَمْتَنِعْ - تَحْمِلُهَا عَلَى كُلِّ دَائِرَةِ الْوِجُودِ مِنَ الْمُلْكِ^(٣) إِلَى الْمُلْكُوتِ الْأَعْلَى^(٤) وَمِنْهُ إِلَى الْلَّاهُوْتِ^(٥) وَإِلَى مَا يَفْوَقُ فَهْمِي وَفَهْمَكُ ، وَلَا مِنْ حِيثِ مَامَرَ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ جَرَاءَ عَدَمِ إِدْرَاكِ حَقَائِقِ الْمَقَامِ السَّامِيِّ لِلثِّقَلِ الْأَكْبَرِ^(٦) وَالثِّقَلِ الْكَبِيرِ^(٧) الَّذِي يَكْبُرُ كُلَّ شَيْءٍ عَدَا الثِّقَلِ الْأَكْبَرِ الَّذِي يَمْثُلُ الْأَكْبَرِ الْمَطْلُقِ ، وَلَا مِنْ حِيثِ مَا قَاسَاهُ هَذَانِ التَّقْلَانِ مِنَ الطَّوَاغِيْتِ^(٨) وَالشَّيَاطِينِ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ ، ذَلِكَ عَلَيَّ عَسِيرٌ لِقَصْرِ

الاطلاع وضيق الوقت . فجلّ ما رأيته مناسباً للذكر ، هو الاشارة باختصار بالغ الى ما تعرض له هذان الثقلان .

لعلّ قوله (لَنْ يَقْتِرُقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ) إشارة الى أنّ كلّ ما يجري - وبعد حياة رسول الله (عليه السلام) المباركة - على احد هذين الثقلين يجري على الآخر ، وإلى ان هجران ايّ منهما يُعدُّ هجراناً للأخر ، وحتى تلك الساعة التي يرد فيها هذان المهجوران الحوض^(٩) على رسول الله (عليه السلام) .

أمّا هل أن هذا الحوض هو مقام اتصال الكثرة بالوحدة^(١٠) واضمحلال قطرات في البحر ، أو أنه شيء آخر ؟ فلا سبيل له الى العقل والعرفان البشري . ولكنّ ما ينبغي الاشارة اليه ، هو انّ ظلم الطواغيت الذي لحق وديعني الرسول الأكرم (عليه السلام) هاتين ، لحق الأمة الإسلامية ، بل البشرية جماء ، وإن القلم ليعجز عن بيان ذلك .

ولا يفوتي هنا التذكير بأنّ حديث الثقلين متواتر بين جميع المسلمين ، فقد نقلته كتب أهل السنة ، بدءاً من الصحاح الستة^(١١) حتى الكتب الأخرى بألفاظ مختلفة وفي ابواب عديدة متواتراً عن رسول الله (عليه السلام) وبذا فالحديث الشريف يُعدُّ حجّة قاطعة على البشر جميعاً ، خصوصاً المسلمين على اختلاف مذاهبهم . وعليه فإنّ على جميع المسلمين اللذين تمت الحجّة عليهم ان يوضحوا موقفهم إزاء ذلك ، وإن كان ممكناً التماس العذر للجاهلين غير المطلعين ، فلا عذر للعلماء من كلّ المذاهب .

المستبدون والطواغيت

وإنّا لنرى الآن أن الأمور المؤسفة التي جرت على كتاب الله - هذه الوديعة الالهية وأمانة رسول الإسلام (عليه السلام) - هي مما يبعث على البكاء بدل الدموع دماً ، والتي ابتدأت بُعيد شهادة علي (عليه السلام) فقد اتّخذ المستبدون والطواغيت من القرآن وسيلة لإقامة الحكومات المعادية للقرآن ، وإقصاء المفسرين الحقيقيين للقرآن والعارفين بحقائقه -

من أولئك الذين أخذوه عن رسول الله ﷺ وسمعوه عنه وهم من كان نداء « إني تارك فيكم التقالين » يملأ أسماعهم - عن موقع القرار باسم القرآن وبذرائع مختلفة، ومؤامرات محاكمةٍ سلفاً .

وفي الحقيقة فإن هؤلاء الطواغيت عملوا على إبعاد القرآن - الذي يعدّ أعظم منهج للحياة المعنوية والمادية للبشرية حتى يوم ورودها الحوض - عن واقع الحياة وقضوا بذلك على حكومة العدل الالهي التي تمثل أحد أهداف هذا الكتاب المقدس ، وأسسوا للانحراف عن دين الله وعن الكتاب والسنّة الإلهية ، حتى بلغ الأمر مبلغاً يخجل القلم عن اياضه .

القرآن منهج الحياة

وكلما استطال هذا البنيان الاعوج ازداد به الانحراف والاعوجاج ، حتى وصل الامر حدّاً أقصى فيه القرآن الكريم عن ميدان الحياة واصبح وكأنه عديم الدور في الهدایة ، وهو الكتاب الذي تنزل من مقام الاحدیة الشامخ الى مقام الكشف المحمدي النام^(١٢) لارشاد العالمين ، ولن يكون نقطة الجمع لكل المسلمين ، بل للعائلة البشرية جماء هادفاً ايصالها الى ما يليق بها ، وتحرير وليدة علم الاسماء^(١٣) من شر الشياطين والطواغيت وإقامة القسط والعدل في العالم وتفويض أولياء الله المعصومين (عليهم صلوات الاولين والآخرين) أمر الحكومة يسلمونها بدورهم لمن يرون فيه صلاح البشرية . وإذا بالقرآن يصبح على ايدي الحكومات الجائرة والمعممين الخباء - اللذين يفوقون الطواغيت سوءاً - وسيلة لإقامة الجور والفساد وتبرير ظلم الظالمين والمعاندين للحق تعالى .

ومن المؤسف أن يقتصر دور القرآن الكريم - وهو كتاب الخلاص - ويسبب المتآمرين والاصدقاء الجهلة ، على المقاير والماتم ، ويصبح - وهو النازل لجمع المسلمين والبشرية جماء وليكون منهجاً لحياتهم - وسيلة للتفرقة والاختلاف أو أنه

يُهجر كلياً . وقد رأينا كيف كان يعامل من تلفظ بشيء عن الحكومة الإسلامية أو تحدث عن السياسة وكأنه قد ارتكب أكبر المعاصي ، مع أنّ الحكومة والسياسة هي المهمة الأولى للإسلام والرسول الأعظم (عليه السلام) والقرآن والسنّة يفيضان بها . كما رأينا كيف أصبحت كلمة « عالم دين سياسي » مرادفة لكلمة « عالم دين بلا دين » وما زال الأمر كذلك الآن.

الطواحيت وطباعة القرآن

فقد عمّدت القوى الشيطانية الكبرى مؤخراً - وبهدف القضاء على القرآن وتحقيق المقاصد الشيطانية لقوى الكبرى - وبالإيعاز للحكومات المنحرفة ، الخارجة عن تعاليم الإسلام المتتبسة زوراً بالإسلام - للقيام بطبع القرآن طبعات فاخرة ونشره على نطاقٍ واسعٍ لتجريم دوره بهذه الحيلة الشيطانية ، وكلنا نذكر قيام محمد رضا خان البهلوi^(١٤) بطباعة القرآن وكيف أنّ هذا الأمر انطلق على البعض ، ودفع البعض الآخر من المعممين الجهلة للإطراء عليه . واليوم نرى ما ينفقه الملك فهد^(١٥) سنوياً من مبالغ طائلة من أموال المسلمين على طبع القرآن الكريم والتبلیغ بالوهابية^(١٦) - هذا المذهب المشحون بالخرافات والباطل جملة وتفصيلاً - سعياً في تطويق المسلمين والشعوب الغافلة لقوى الكبرى ، والقضاء على الإسلام العزيز والقرآن الكريم باسم الإسلام والقرآن .

نفخر بأئمتنا المعصومين (عليهم السلام)

أماماً نحن وشعبنا المجيد - المتشيّع بالقرآن والإسلام - فنفخر أنّنا أتباع مذهبٍ يهدف لإنقاذ الحقائق القرآنية - الفياضة بالنداء بالوحدة بين المسلمين ، بل بين البشر أجمعين - من حالة الاقتصار على المقابر والمدافن ، وتحقيق الانطلاق لها - باعتبارها أعظم وصفة منجية - لتحرير البشر من كلّ ما يكبل أيديهم وأرجلهم وقلوبهم وعقولهم ويجرّهم نحو الفناء والضياع والرقّ والعبودية للطواحيت .

ونفخر أنّنا اتباع مذهبِ أَسْسِهِ - بِأَمْرِ اللهِ - رَسُولُ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلَامُ) هذا العبد المتحرر من جميع القيود والمكلّف بتحريربني الإنسان من اشكال الاغلال وانواع الاسترقاق .

نفخر انّ كتاب نهج البلاغة^(١٧) - الذي هو اعظم دستور بعد القرآن ، للحياة المادية والمعنوية واسمي كتاب لتحرير البشر والممثل بتعاليمه المعنوية والحكمية ارقى نهج للنجاة - هو من إمامنا المعصوم ، ونفخر أن الأئمة المعصومين (عليهم آلاف التحية والسلام)^(١٨) بدءاً بعلي بن أبي طالب وانتهاءً بمنقذ البشرية ، حضرة المهدي^(١٩) صاحب الزمان - الحي الناظر على الامور بقدرة الله القادر - هم أئمتنا ، ونفخر انّ الادعية الخلاقية التي تسمى بالقرآن الصاعد، هي من أئمتنا المعصومين ، نفخر بمناجاة أئمتنا الشعبانية^(٢٠) ودعاء الحسين بن علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في عرفات ، الصحيفة السجادية (زبور آل محمد)^(٢١) والصحيفة الفاطمية^(٢٢) - الكتاب الملهم من قبل الله تعالى للزهراء المرضية^(٢٣) ، - ونفخر انّ باقر العلوم^(٢٤) - اسمى علم في التاريخ ، ذا المنزلة الخفية على غير الله ورسوله (عَلَيْهِ السَّلَامُ) والأئمة المعصومين (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) هو من أئمتنا . ونفخر أن مذهبنا جعفري^(٢٥) وانّ فقهنا^(٢٦) - وهو البحر اللامتناهي - واحد من آثاره (عَلَيْهِ السَّلَامُ) نحن فخورون بجميع الأئمة المعصومين (عليهم صلوات الله) ملتزمون بالسير على نهجهم ، نحن فخورون انّ أئمتنا المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم) تحملوا - ومن أجل تطبيق القرآن الكريم بكل ابعاده بما في ذلك تشكيل الحكومة الإسلامية - السجن والنفي ، حتى استشهدوا في النهاية وهم يعملون على اسقاط الحكومات الجائرة وطواغيت زمانهم .

والاليوم .. نحن فخورون اننا نسعى لتحقيق اهداف القرآن والسنّة ، وانّ مختلف الشرائح من شعبنا منهكمة في هذا الطريق المصيري العظيم ، غير مبالية بتقديم الارواح والاموال والاعزاء في سبيل الله تعالى .

نَفْخَرُ بِالنِّسَاءِ الرَّزِينِيَّاتِ (٢٧)

نحن نفخر بحضور السيدات - صغاراً وكباراً - في الميادين الثقافية والاقتصادية والعسكرية يجاهدن جنباً إلى جنب الرجال - بل قد يفتقنهم أثراً - من أجل إعلاء كلمة الإسلام وأهداف القرآن الكريم .

تشارك المستطيلات منهن في التدريبات العسكرية للدفاع عن الإسلام والدولة الإسلامية - الأمر الذي يعد من الواجبات الهامة - متحررات من أنواع الحرمان الذي فرض عليهن - بل على الإسلام والمسلمين - نتيجة تأمر الاعداء وجهل الاصدقاء بأحكام الإسلام والقرآن - وساعيات بمنتهى الشجاعة والجرأة للانطلاق من قيود اسر الخرافات التي روج لها الاعداء بواسطة بعض المغفلين والمعممين الجاهلين بمصالح المسلمين .

وأما غير المستطيلات منهن على حمل السلاح فمشغولات بتقديم أسمى الخدمات في الواقع الخليفة بنحو يفجر الحماس والاندفاع في قلوب أبناء الشعب ، ويزلزل قلوب الاعداء والجهلة - الاشد سوء من الاعداء - ويمليها حنقاً وغضباً . وما أكثر ما رأينا من النساء الجليلات وهن يمارسن دورهن الرئيسي مفاحيرات بفقدن الابناء ، ومضحيات بكل شيء في سبيل الله تعالى والاسلام العزيز ، مدركات أن ما حصلن عليه يفوق جنات النعيم سمواً ، ناهيك عن سموه على متاع الدنيا الرخيص .

نَفْخَرُ بِالْأَعْدَاءِ لِأَمْرِيْكَا الْإِرْهَابِيَّةِ

إن شعبنا - بل الشعوب الإسلامية وجميع مستضعفـي العالم - يفخرون بأنـا أعداءـهم - أعداء الله والقرآن الكريم والاسلام العزيز - هـم وحـوش لا تـتـورـع عن اـرـتكـابـ أيـةـ جـريـمةـ أوـ جـنـايـةـ لـتـحـقـيقـ اـهـدـافـهاـ الـاجـرـامـيـةـ الـمـشـؤـومـةـ ،ـ غـيرـ مـفـرـقةـ -ـ فـيـ سـبـيلـ تـحـقـيقـ تـسـلـطـهاـ وـمـطـامـعـهاـ الـدـنـيـةـ -ـ بـيـنـ الصـدـيقـ وـالـعـدـوـ ،ـ وـعـلـىـ رـأـسـهـمـ اـمـرـيـكـاـ الـإـرـهـابـيـةـ الـطـبـعـ ،ـ الـتـيـ اـضـرـتـ النـارـ فـيـ جـمـيعـ اـرـجـاءـ الـعـالـمـ ،ـ وـحـلـيفـتـهاـ الصـهـيـونـيـةـ الـعـالـمـيـةـ ،ـ الـتـيـ تـرـتكـبـ -

وفي سبيل تحقيق مطامعها - من الجنایات ما تخجل الاقلام والالسنة عن كتابته وذكره ..
يجرّهم حلمهم الأَبْلَه بـ (اسرائيل الكبرى) الى عدم التورُّع عن ارتكاب أَفْسُع الجرائم .

كذلك فإنَّ الشعوب الإسلامية والمستضعفَة تفاخر بأنَّ اعداءها هم من امثال
الصلوک حسين الاردني المجرم المحترف وحسن وحسني مبارك اللذين يشارکون
اسرائيل على معرفٍ واحد والذين لا يتورعون عن ارتكاب أَيْتَة جريمة بحق شعوبهم
خدمة لأمريكا وإسرائيل .

ونحن فخورون بأنَّ عدونا هو صدام العفلقي (٢٨) الذي عُرف بين الصديق والعدو
باجرامه ونقضه القوانين الدولية ، وانتهاك حقوق الانسان ، ولا يخفى الجميع أنَّ جريمته
بحق الشعب العراقي المظلوم وبحق إمارات الخليج لا تقلُّ عن جريمته بحق الشعب
الإيراني .

اننا وكلَّ الشعوب المظلومة في العالم فخورون بأنَّ وسائل الاعلام واجهزته
العالمية تتهمنا - وكل المظلومين - بمختلف الجرائم ، منصاعة في ذلك لما تُملِّيه عليها
القوى الكبرى . وايَّ فخرٍ اسمى واجلٌ من وقوف أمريكا - رغم كلَّ ادعاءاتها وصخباها
ال العسكري ، ورغم كلَّ تلك الدول الخاضعة لها ، وسيطرتها على الثروات الهائلة للشعوب
المظلومة المتخلفة ، ورغم امتلاكها لكلَّ وسائل الاعلام - امام الشعب الإيراني الغيور ،
ودولة حضرة بقية الله (ارواحنا لمقدمه الفداء) (٢٩) عاجزة ذليلة ، لا تعرف بمن تستعين ،
وماذا تفعل ، وهي تسمع جواب الرفض من كلَّ من تتوجه اليه .

وما ذلك كله الا ببركة امدادات الباري تعالى جلت عظمته الفيبيبة ، والتي ايقظت
الشعوب ، خصوصاً شعب إيران المسلم وآخرتها من ظلمات الطاغوت الى نور الإسلام.

الى الشعوب المظلومة والشعب الإيراني

وهنا اوصي الشعوب الشريفة المظلومة والشعب الإيراني المجيد أن يقفوا بحزم
واستقامة والتزام وثبات على هذا الصراط الالهي المستقيم الذي مَنَ الله به عليهم

والمحاصن من الارتباط بالشرق الملحد ، أو الغرب الظالم الكافر ، وان لا يغفلوا الحظة واحدة عن التضرع بالشكر على هذه النعمة . كما أوصيهم بعدم السماح لعملاء القوى الكبرى القدرين - سواءً في ذلك الاجانب أو المحليين اللذين يفوقون اولئك سوءً - باحداث اي تضعضع في نواديهم الرشيدة واراداتهم الحديدية . وليعلموا ان تصاعد وتيرة الصخب الاعلامي لا جهة الاعلام العالمية والقوى الشيطانية في الغرب والشرق ائما يشير الى قدرتهم الالهية جزاهم الله تعالى خيراً في الدنيا والآخرة انه ولـي النعم وبـيده ملکوت كلّ شيء.

كما التمس الشعوب الإسلامية بمنتهى التواضع واللاحاح، إتباع الأئمة الاطهار - قادة البشرية العظام - والمبالغة في التزام نهجهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري وبأنسب الاشكال ، باذلين النفوس والاعزاء في هذا السبيل . ومن جملة ذلك عدم الخروج - قيد ائمـةٍ - عن الفقه التقليدي^(٣٠) الذي يمثل هوية مدرسة الرسالة والأمامـة ، والضامـن لترشـيد الشعـوب وإعزـازـها ، سواءً في ذلك الـأحكام الأولـية أم الـأحكام الثانـوية^(٣١) فـكلاـهما مـدرـسة لـلفـقـه الـاسـلامـي ، مؤـكـداً عـلـى عدم الـاصـاغـاء للـوسـواسـين الـخـناسـيين الـمارـقـين عـنـ الـحـقـ وـالـدـين ... وـلـيتـأـكـدوا بـأنـ أـيـةـ خطـوةـ منـحرـفةـ سـتعـنيـ الـاـيـدانـ بـالـقـضـاءـ عـلـىـ الـدـينـ وـالـاحـكامـ الـإـسـلامـيـةـ وـحـكـومـةـ الـعـدـلـ الـالـهـيـ .

ومن جملة ذلك ايضاً عدم التهاون في اقامة صلاة الجمعة والجماعة فهي الوجه السياسي للصلوة ، فإن صلاة الجمعة تعد من أسمى نعم الحق تعالى على الجمهورية الإسلامية الإيرانية . ومنها كذلك عدم الغفلة عن مراسم عزاء الأئمة الاطهار ، خصوصاً سيد المظلومين والشهداء حضرة أبي عبد الله الحسين (صـلـواتـ اللهـ الـواـفـرـةـ وـصـلـوـاتـ آـنـبـائـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـالـصـالـحـينـ عـلـىـ رـوـحـهـ الـوـثـابـةـ الـعـظـيمـةـ) . وـلـيـعـلـمـواـ بـأنـ أـوـامـرـ الأـئـمـةـ (طـهـيـلـهـ) إـنـماـ تـهـدـيـ كـلـهـ لـاـحـيـاءـ مـلـحـمـةـ إـسـلـامـ التـارـيـخـيـةـ هـذـهـ ، كـمـاـ أـنـ كـلـ اللـعـنـ وـالـسـتـنـكـارـ لـمـاـ فـعـلـهـ ظـالـمـوـ آـلـ الـبـيـتـ آـنـمـاـ يـعـبـرـ عـنـ الـصـرـخـةـ الـمـدـوـيـةـ لـلـشـعـوبـ فـيـ وـجـهـ الـحـكـامـ الـظـالـمـينـ عـلـىـ مـرـّـ التـارـيـخـ وـالـاـبـدـ . وـلـاـ يـخـفـاـكـمـ أـنـ لـعـنـ وـشـجـبـ وـاستـنـكـارـ ظـلـمـ بـنـيـ أـمـيـةـ (لـعـنـ اللهـ عـلـيـهـمـ) . رـغـمـ اـقـرـاضـ حـكـومـتـهـمـ وـانتـهـائـهـمـ إـلـىـ جـهـنـمـ إـنـمـاـ يـمـثـلـ

صرخةً ضد الظالمين في العالم، وإحياءً لهذه الصرخة المبيرة للظلم.

ينبغي الحرص على تضمين المنائح والمرائي والمدائح المنظومة في أئمة الحق (عليهم السلام) استعراض جرائم الظالمين في كلّ عصر ومصر وبأسلوب حدي، ولتاكان هذا العصر هو عصر مظلومية العالم الإسلامي على يد أمريكا والاتحاد السوفيتي وسائر عملائهم كآل سعود الخونة للحرم الإلهي العظيم (لعنة الله وملائكته ورسله عليهم) لزم الاشارة الى ذلك وصبّ اللعنات على اولئك الظلمة والتنديد بهم بشدة.

انّ علينا جميعاً أن ندرك بأنّ هذه الشعائر السياسية - التي تحفظ هوية المسلمين خصوصاً شيعة الأئمة الإثني عشر (عليهم صلوات الله وسلامه) - هي التي تؤدي الى الوحدة بين المسلمين.

ينبغي أن اذكر هنا بأنّ وصيتي السياسية الإلهية ليست موجهة للشعب الإيراني المجيد حسب، إنما هي تذكرة لجميع الشعوب الإسلامية والمظلومين في العالم على اختلاف قومياتهم ومذاهبهم.

اتضرّع الى الله عزّ وجلّ أن لا يكلنا - وشعبنا - الى انفسنا طرفة عين أبداً ، وان لا يحجب الطافه الغيبة عن أبناء الاسلام والمجاهدين الاعزاء لحظة واحدة .

روح الله الموسوي الخميني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الوصيّة الالهية السياسيّة

انّ الثورة الإسلامية المجيدة ، التي تمثل ثمرة جهاد الملايين من الشرفاء والآلاف من الشهداء الخالدين والمعوقين الاعزاء - الشهداء الاحياء - والأمل لملايين المسلمين والمستضعفين في العالم ، تقف على درجةٍ من الامامية تفوق قدرة القلم والبيان .

وإنّي روح الله الموسوي الخميني ، الآمل - رغم كلّ خطاياي - بكرم الله العظيم تعالى ، والمترود للطريق المحفوفة بالمخاطر بذلك الأمل بكرم الكريم المطلق لي ، واثق الرجاء - بصفتي أحد طلبة العلوم الدينية البسطاء - وكسائر اخوانني في الإيمان بهذه الثورة ودؤام منجزاتها وتحقق المزيد من اهدافها ، اعرض بعض الامور كوصيّة للجيل الحاضر والاجيال القادمة العزيزة - وان كانت مكررة - سائلًا الله الرحمن أن يمنّ عليّ بأخلاص النية في ذلك .

الثورة الإسلامية هديّة الغيب

١ - كلّنا نعلم انّ هذه الثورة المجيدة ، إنّما تمكنت من قطع أيادي المستغلين

والظالمين الدوليين عن ايران العزيزة وتحقيق الانتصار بالتأييد الالهي الغبي، فلولا قدرة الله القادر لما امكن لستة وثلاثين مليوناً أن ينهضوا ومن ادنى البلاد الى اقصاها، صفاً واحداً وينهج واحداً وبنداء « الله اكبر » ليقدّموا تلك التضحيات الاعجازية المبهرة ويزبحوا كابوس جميع القوى الداخلية والخارجية ويتسلموا هم مقاليد الامور في بلادهم . فالاعلام المعادي للإسلام وعلمائه سو خاصه في القرن الاخير - وما لا يحصى من اساليب التفرقة التي مارسها الكتاب والخطباء من خلال الصحف والمجالس الخطابية والمحافل المضادة للإسلام وللوطنية - رغم لبوسها الوطني - وذلك السبيل من الأدب المتبدل وما أعدّ من مراكز اللهو والفحشاء والقمار والمسكرات والمخدرات بهدف جر الشبان - اللذين يمثلون الساعد الفاعل للمجتمع - نحو الفساد وتحييدهم امام الممارسات الخيانية للملك الفاسد وأبيه الاهوج والحكومات والمجالس البرلمانية المسيرة المفروضة على الشعب من قبل سفارات الدول الكبرى ، بدلأ من تسخير جهودهم لتحقيق الرقي والتقدم لوطنهم العزيز . واسواً من ذلك كله حال الجامعات والمدارس الثانوية والمراكز التعليمية الاخرى المستأمنة على مقدرات البلاد، فهي مليئة بالمعلمين والاساتذة العلامة الفكر بين للغرب أو الشرق والمعارضين تماماً للإسلام والثقافة الإسلامية - بل حتى الثقافة القومية الصحيحة وذلك باسم القومية والميول القومية وإن كان بينهم بعض الملتمين المخلصين الا انهم لم يكونوا ذوي تأثير يذكر نتيجة قلة عددهم وترابط الضغوط عليهم مما حَدَّ من امكانية قيامهم بأيّ عمل ايجابي ، مضافاً الى ما كان يجري من العمل على إزواء الروحانيين وعزلهم ، ودفع العديد منهم نحو الانحراف الفكرى نتيجة الاعلام . كلها مع عشرات الامور الاخرى كانت تحول دون تحقيق الشورة للنصر المؤزر هذا .

لذا وجب أن لا يُشك أبداً في أنّ الثورة الإسلامية في إيران تختلف عن جميع الثورات الأخرى من حيث النشأة ، ومن حيث اسلوب المواجهة ، ومن حيث الدوافع التي فجرت الثورة والنهضة . ولا ريب أبداً في إنّها هدية الهيبة غبية تلطف بها المتنان على هذا الشعب المنكوب والمظلوم .

الحكومة الإسلامية وسعادة الدارين

٢- إنَّ (الإسلام والحكومة الإسلامية) ظاهرة الهيبة يؤدي العمل بها إلى تحقيق السعادة للمسلمين في الدنيا والآخرة وعلى الوجه الأكمل ، كما أنَّ العمل بها سيؤدي إلى إلغاء كافة أنواع الظلم والنهب والفساد والتعدى وإيصال الإنسان إلى الكمال المطلوب له .
و(الإسلام) عقيدة تشتمل - وخلافاً للعقائد اللاحادية الأخرى - على جميع ما يُصلح الشؤون الفردية والاجتماعية والمادية والمعنوية والثقافية والسياسية والعسكرية والاقتصادية ، كما أنها تلعب دور النظارة على جميع ذلك ، فهي لا تنفل أية قضية - مهما صغرت - مما له صلة في تربية الإنسان والمجتمع وتحقيق التقدم المادي والمعنوي .
لهمَا ، كذا فإنَّها تُشخص العوائق والمشكلات التي تعرّض طريق التكامل الاجتماعي والفردي وتعلّم على رفعها .

والآن ، وحيث أقيمت الجمهورية الإسلامية ب توفيق الله وتأييده وبقدرة الشعب المتدبر ، ولما كان ما تطرحه هذه الحكومة الإسلامية هو الإسلام وأحكامه السامية ، فإنَّ على الشعب الإيراني المجيد أن يسعى لتحقيق محتوى الإسلام وعلى جميع الصُّدُّع والعمل على حفظه وحراسته ، فإنَّ حفظ الإسلام يتتصدر جميع الواجبات ، وجميع الأنبياء العظام - من آدم (عليه السلام) حتى خاتم النبيين (عليه السلام) - قد قدموا في هذا السبيل أجلَّ المساعي وأسمى التضحيات ، لم يصرفهم عن أداء هذه الفريضة الجليلة أيَّ مانع .
وهكذا كان الحال مع أصحابهم الملتزمين وأئمة الإسلام (عليهم السلام) بعدهم ، فقد بذل أولئك جهوداً مضنية بلغت حدَّ التضحية بالأنفس من أجل حفظ الإسلام .

واليوم وبالإعلان رسميًّا عن قيام الجمهورية الإسلامية واستقرار هذه الامانة الالهية في إيران وتحقق النتائج العظيمة خلال مدة قصيرة ، فإنَّ من الواجب على الشعب الإيراني خصوصاً ، وال المسلمين عموماً ، استفراغ الجهد في حفظها والسعى لايجاد عوامل بقائتها وإزالة الموانع والعوائق من طريقها . والمؤمل أن يسطع سنا نورها على جميع الدول الإسلامية ويتحقق الانسجام بين جميع الدول والشعوب على هذا الأمر المصيري فيكفوا

- والى الابد - ايدي القوى الكبرى والمستغلين و مجرمي التاريخ عن المظلومين
والمضطهدین .

انّي - وادع اعيش اللحظات الاخيرة من عمري - استعرض للجيل الحاضر هاهنا -
وأداء مني للتکلیف - شطراً من الامور التي تساهم في حفظ هذه الوديعة الالهیة واستمرار
بقائها ، وشطراً من الموانع والاخطر التي تهددها ، سائلًا الله رب العالمین التوفيق
والتأیید للجميع .

سر النصر يکمن في الدافع الالهی ووحدة الكلمة

الف : لا شك أنّ السرّ واحد في بقاء الثورة الإسلامية وانتصارها ، والشعب يدرك
والاجيال القادمة ستقرأ في التاريخ ، أنّ سرّ النصر يعتمد على ركنين أساسين هما :
الدافع الالهی والهدف السامي في إقامة الحكومة الإسلامية من جهة ، واتحاد كلمة
الجماهير في جميع أنحاء البلاد من أجل ذلك الدافع والهدف من جهة أخرى .

لذا فإنّي أوصي جميع الاجيال - الحاضرة منها والآتية - ان يحرصوا - إذا رغبوا في
إقامة الإسلام وحكومة الله ، وقطع أيدي المستعمرين والمستغلين المحليين منهم
والاجانب عن بلدتهم - بعدم التفريط بهذا الدافع الالهی الذي أوصى به الله تعالى في
القرآن الكريم . وليعلموا انّ ما يقابل هذا الدافع - الذي يمثل سرّ النصر والبقاء - هو نسيان
الهدف والوقوع في التفرق والاختلاف ، فليس عبثاً تركيز الابواب الاعلامية في جميع
أنحاء العالم واتباعهم المحليين كلّ جهدهم على نشر الشائعات والاکاذيب بهدف زرع
الشقاق ، وإنفاقها مليارات الدولارات في سبيل ذلك ، وليس عبثاً أيضاً تلك الحركة
الدولية لادعاء الجمهورية الإسلامية في المنطقة ومشاركة بعض القادة والمسؤولين في
حكومات بعض الدول الإسلامية - وهو الأمر المؤسف - ممن لا يفكرون الا بمنافعهم
الشخصية وممن استسلموا لامريكا بالكامل ، مع العديد من المتلبسين بلباس علماء
الدين في تلك التحركات .

عليه فإنَّ الامر المهم الآن وفي المستقبل - والذى ينبغي للشعب الايراني وسائر المسلمين في العالم ادرake - هو السعي لافشال المخططات الاعلامية الهدامة المقرفة . لذا فإنَّى اوصي المسلمين عموماً والايرانيين خصوصاً - لا سيما في عصرنا الحاضر - بالتصدي ل لهذه المؤامرات وتقوية حالة الانسجام والوحدة لديهم بكلَّ الطرق الممكنة ليزرعوا بذلك اليأس في قلوب الكفار والمنافقين .

مؤامرة القرن الكبرى

باء - من المؤامرات الخطيرة التي ظهرت بوضوح في القرن الاخير - خصوصاً في العقود الاخيرة منه وبالاخص بعد انتصار الثورة الاسلامية - الحركة الاعلامية الواسعة النطاق وذات الابعاد المختلفة الهادفة لإشاعة اليأس والقنوط من الإسلام في اوساط الشعوب ، خاصة الشعب الايراني المضحي . فتارة يصرح هؤلاء بسذاجةٍ بأنَّ احكام الإسلام التي وضعت قبل الف واربعمائة عام لا يمكنها ادارة الدول في العصر الحاضر ، أو انَّ الإسلام دين رجعي يعارض كُلَّ معطيات التقدم والتمدن ، أو انه لا يمكن للدول في العصر الحاضر اعتزال الحضارة العالمية القائمة ومظاهرها ، الى غير ذلك من امثال هذه الدعايات البلياء .

وتارة اخرى يعمدون - بخبيث وشیطنة - الى التظاهر بالدفاع عن قدسيَّة الإسلام ، فيقولون : بأنَّ الإسلام وسائر الاديان الالهية تهتمُّ بالمعنويات وتهذيب النفوس ، وتحذر من طلب المقامات الدنيوية ، وتدعوا الى ترك الدنيا والاشغال بالعبادات والاذكار والادعية التي تقرب الانسان من الله ، وتبعده عن الدنيا ، وأنَّ الحكومة والسياسة وإدارة الامور تتعارض كلها مع ذلك الهدف وتلك الغاية المعنوية السامية ، وهي امور يُراد بها بناء الدنيا ، الأمر المغاير لسيره جميع الأنبياء العظام .

ومما يؤسف له فإنَّ الجهد الإعلامي المبذول بالاتجاه الثاني ترك أثراً على بعض علماء الدين والمتدینين الجاهلين بالإسلام ، الى حدٍ جعلهم يعتبرون التدخل في

الحكومة والسياسة معصية وفسقاً ، ولعل البعض لا زال الى الآن يرى الامر كذلك ، وهي الطامة الكبرى التي ابتلني بها الإسلام ..

وللرد على الفريق الاول لا بد من القول بأنهم اما أن يكونوا جاهلين بالحكومة والقانون والسياسة ، أو أنهم يتجاهلون ذلك مغرضين . فتطبيق القوانين على أساس القسط والعدل ، والوقوف بوجه الظالمين والحكومات الجائرة ، وبسط العدالة الفردية والاجتماعية ، ومحاربة الفساد والفحشاء وانواع الانحرافات ، وتحقيق الحرية على أساس العقل والعدل ، والسعى للاستقلال والاكتفاء الذاتي ، وقطع الطريق على الاستعمار والاستغلال والاستعباد ، وإقامة الحدود وإيقاع القصاص والتغزيرات طبقاً لميزان العدل للحيلولة دون فساد المجتمع وانهياره ، وسياسة المجتمع وهدايته بموازين العقل والعدل والانصاف ومئات القضايا من هذا القبيل لا تصبح قديمة بمرور الزمان عليها . وهي قاعدة سارية المفعول على مدى التاريخ البشري والحياة الاجتماعية .

إن هذا الادعاء بمثابة القول بضرورة تغيير القواعد العلمية والرياضية واحلال قواعد اخرى محلها في العصر الحاضر ، فإذا كان من الواجب تطبيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الظلم والنهب والقتل في مستهل الحياة البشرية ، فهل سيصبح هذا النهج باليوم لانتنا في قرن الذرة ؟ ..

أما ادعاء معارضة الإسلام للتقدم - كما كان يدعى محمد رضا البهلوi المخلوع حينما كان يقول : (إن علماء الدين يريدون استخدام الدواب للسفر في هذا العصر) - فإن هذا لا يعدو مجرد تهمة سخيفة لا أكثر .

إذا كان المراد من مظاهر المدنية والتقدم هو الاختراعات والابتكارات والصناعات المتطرفة ، التي تساهم في تقدم البشر ونمو حضارتهم ، فإن الإسلام وسائر الاديان التوحيدية الاخرى لا ولن تعارض ذلك أبداً ، فالاسلام والقرآن المجيد يؤكدان على ضرورة العلم والصناعة .

أما إذا كان المراد من التقدم والمدنية ذلك المعنى المطروح من قبل بعض ممتهني

الثقافة القائلين بالاباحية في جميع المنكرات والفواحش - حتى الشذوذ الجنسي وماشابه - فإنَّ جميع الاديان السماوية وجميع العلماء والعقلاة يعارضون ذلك ، وإن كان المسؤولون للغرب أو الشرق يرُّجعون لذلك من منطلق تقليدهم الاعمى .

اما الفريق الثاني ، والذين يؤدون دوراً مخرباً بقولهم بفصل الإسلام عن الحكومة والسياسة فلا بدّ من إلفات نظر هؤلاء الجهلة بأنّ ما ورد من الأحكام المتعلقة بالحكومة والسياسة في القرآن الكريم وسنة رسول الله (عليه السلام) يفوق كثيراً ما ورد من الأحكام فيسائر المجالات ، بل إنّ كثيراً من أحكام الإسلام العبادية هي أحكام عبادية - سياسية ، والغفلة عن ذلك هي التي جرت كلّ هذه المصائب. لقد اقام رسول الله (عليه السلام) حكومة كسائر حكومات العالم ، ولكن بدافع بسط العدالة الاجتماعية ، وكذلك فقد حكم الخلفاء المسلمين الأوائل بلدان متراوحة الاطراف ، وكذا كانت حكومة علي بن أبي طالب (عليه السلام) باعتمادها على ذلك الدافع وبشكل اوسع واشمل . وهي امور من واصحات التاريخ . ثم توالىت الحكومات باسم الإسلام ، واليوم ايضاً فإنّ ادعية الحكومة الإسلامية سيراً على خطى الإسلام والرسول الراكم (عليه السلام) كثيرون للغاية .

وأكتفي أنا في هذه الوصية بالاشارات فقط، أملاً أن يتولى الكتاب وعلماء الاجتماع والمؤرخون إخراج المسلمين من هذه الاشتباكات.

حكومة الحق من اسم العادات

أمثال ما قيل من أنّ مهمّة الأنبياء (عليهم السلام) تقتصر على المعنويات، وأنّهم والآولياء العظام كانوا يجتنبون الحكومة وكلّ ما يتعلّق بالدنيا الدنيئة، وإنّ علينا أن نقتفي خطّاهم، فهو خطأً يبعث على الاسف حقاً ويؤدي إلى تدمير الشعوب الإسلامية وفتح الطريق أمام المستعمرين والمستغلين.

إن المروض في نهج الأنبياء (عليهم السلام) والذي حذروا منه أنما هو الحكومات الشيطانية الظالمة المستبدة التي تقوم لاجل التسلط ولدعاوة دنيوية منحرفة ، ولجم

المال والثروة والسعى للتلسلط والتجبر ، وبالنتيجة الدنيا التي تسبب غفلة الإنسان عن الله تعالى .

أمّا حكمة الحق المُقامة لأجل المستضعفين والوقوف بوجه الظلم والجور ، وإقامة العدالة الاجتماعية كالحكومة التي أقامها سليمان بن داود ونبي الإسلام العظيم (عليه السلام) وما سعى إليه أو صيأوه العظام ، فإنه من أجل الواجبات ، والسعى إليها من اسمى العبادات ، كما إنّ السياسة الصحيحة التي مارستها تلك الحكومات هي من أوجب الأمور .

على الشعب الایرانی اليقظ الواعی السعی لاجهاض هذه المؤامرات بالرؤية الإسلامية ، وعلى الخطباء والكتاب المتديّنين ان ينهضوا لمؤازرة الشعب في قطع أيدي الشياطين المتآمرين .

خطر الشائعات والنقد الهدام

جيم - ومن نفس سخن هذه المؤامرات - بل لعله الأمر الاكثر إيذاءً - الشائعات التي تنطلق على نطاق واسع يشمل كافة أنحاء البلاد ويشتتّ في غير العاصمة من المدن الأخرى ، من القول بأنّ الجمهورية الإسلامية ايضاً لم تفعل للناس شيئاً ، وأنّ الناس مساكين قدموها التضحيات بشوق ولهفة من أجل التحرر من نظام طاغوتی ظالم ، ثمّ أصبحوا ضحية نظام اسوأ ، فالمستكرون أصبحوا اشدّ استكباراً والمستضعفون اشدّ استضعافاً ، وأنّ السجون مليئة بالشبان - اللذين يمثلون الامل والمستقبل للبلاد - واساليب التعذيب تنوعت واشتدّت عما كانت عليه في النظام السابق ، وأنّ عدداً من الناس يُعدم كلّ يوم باسم الإسلام . وياليت انّ اسم الإسلام لم يطلق على هذه الجمهورية ، فهذا العهد اسوأ من عهد رضاخان^(٣٢) وابنه ، فالناس يتخطبون في العذاب والمشقة ويعانون من غلاء الاسعار المضني ، وأنّ المسؤولين يقودون البلد نحو نظام شيوعي ، فأموال الناس تصادر والشعب يُسلب الحرية في كلّ المجالات ... وكثيراً من

اشباء تلك الامور التي يبدو انّها تُنفذ ضمن خطة مدروسة والدليل على وجود خطة وراء الامر ، هو أنّ الاسن تتناقل كلّ مدة أمراً واحداً بالتحديد في كلّ زاوية وجانباً وفي كلّ محلّة ومنطقة وفي سيارات النقل الخاص والعام ، بل حتى في التجمعات الصغيرة المحدودة ، الحديث واحد دوماً ، وإذا استهلك طرحة أمر آخر بدلاً منه .

ومع بالغ الاسف فإنّ بعض علماء الدين الجاهلين بالحيل الشيطانية يظنون أنّ الحق في ذلك ، وما أن يتصل بهم شخص أو شخصان من أدوات المؤامرة حتى يعتقدوا أنّ أساس القضية هو هذا .

إنّ العديد من يسمعون هذه الامور ويصدقون بها لا اطّلاع لديهم على وضع الدنيا ووضع الثورات في العالم وأحداث مرحلة ما بعد الثورة ومشكلاتها الجسيمة التي لا محيد عنها . وهم لا يمتلكون الاطلاع الصحيح على التحوّلات التي تقع لتنتهي صالح الإسلام ، فيستمعون لامثال هذه الامور ثم يقتنعون بها دون تحليل ويلتحقون بأدوات المؤامرة عن غفلة أو عمد .

إنني أوصي بعدم المسارعة في الانتقاد اللاذع والسبّ والشتّم قبل مطالعة الوضع العالمي الراهن ، ومقارنته الثورة الإسلامية في إيران مع سائر الثورات والإطلاع على أوضاع الدول والشعوب أثناء الثورة وما بعدها ، ودراسة ما كان يجري على الناس خلال تلك الفترات ، والأخذ في الحسبان مشكلات هذه الدولة المنكوبة بنكبة الطاغوت رضاخان وابنه - الاسوأ منه - وما تركاه من تركّة ثقيلة لهذه الحكومة بدءاً بالتبعية المدمرة ، وانتهاءً بأوضاع الوزارات والإدارات والاقتصاد والجيش ، ومرَاكز الفساد ومحالّ بيع الخمور ، والانحلال السائد في جميع شؤون الحياة وأوضاع التربية والتعليم وأوضاع المدارس الثانوية والجامعات ، وأوضاع دور السينما ودور البغاء ، ووضع الشّباب والنساء وعلماء الدين والمتدينين وطلابي الحرية الملتحمين والنساء العفيفات المظلومات والمساجد في عهد الطاغوت ، والتحقيق في ملفات المحكومين بالإعدام والسجن ، ودراسة أوضاع السجون وأسلوب المسؤولين في إدارة تلك المرافق ، ودراسة أحوال أصحاب رؤوس الأموال والقطاعيين الكبار والمحتكرين والمستغلين ، ودراسة

أوضاع المحاكم العدلية ومحاكم الثورة ، ومقارنة وضعها بوضع مثيلاتها في العهد البائد ، ثم التحقيق حول اوضاع نواب مجلس الشورى الاسلامي وأعضاء الحكومة والمحافظين وسائر الموظفين اللذين مارسو صلاحياتهم خلال فترة ما بعد الثورة ، ومقارنة ذلك بما مضى ، والتحقيق في طريقة عمل جهاز الحكومة والجهاد من أجل البناء^(٣٣) في القرى المحرومة من كل الامكانات بما في ذلك الماء الصالح للشرب أو المستوصفات ومقارنة ذلك في العهدين ، مع الاخذ بنظر الاعتبار الفترة المتاحة لكل منها ، وما ترتب من نتائج على مسألة الحرب المفروضة ، من قبيل الملايين من المشردين والآلاف من عوائل الشهداء والمعاقين ، مضافاً إلى ملايين النازحين من الافغان والعراقيين ، ومع الاخذ بنظر الاعتبار الحصار الاقتصادي والمؤامرات المتواالية من قبل امريكا وعملائها الاجانب والمحليين . هذا علاوة على فقدان الاعداد اللازمة من المبلغين العارفين بالامور وقضاء الشرع وأمثالهم ، والمحاولات المتواصلة من قبل اعداء الإسلام والمنحرفين - بل حتى الاصدقاء الجهلة - لخلق الفوضى ، إلى عشرات الامور الأخرى .

فلترحموا هذا الإسلام الغريب الذي عاد بعد مئات السنين من ظلم الجبارية وجهل الشعوب ، طفلاً حديث العهد بالمشي ، ووليداً محفوفاً بالاعداء الاجانب والمحليين .

فلتفكروا أنتم أيها المختلفون للاشكالات ، أليس من الأفضل السعي للإصلاح والمساعدة ، بدلاً من السعي في التدمير ؟ ثم أليس من الأفضل التصدي لنصرة المظلومين والمضطهدين والمحروميين ، بدلاً من تأييد المنافقين والظالمين والرأسماليين والمحتكرين من عديمي الانصاف الغافلين عن الله ؟ أليس من الأفضل النظر إلى المقتولين غيلةً بدءً من علماء الدين والمظلومين وانتهاءً بالقائمين ب مختلف الخدمات المتدنيين ، بدلاً من النظر إلى الفئات المشاغبة والقتلة المفسدين ودعمهم وتأييدهم بطرق غير مباشرة ؟

إنني لم أدع - ولست مدعياً الآن - بأن الإسلام العظيم مطبق بكل ابعاده في هذه الجمهورية ، وأنه لا يوجد مخالفين للقوانين والضوابط - جهلاً أو بسبب عقدةٍ ما أو مجرد عدم الانضباط - لكنني أقول إن السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية تبذل جهوداً

جباررة لأسلمة أجهزة الدولة ، وان الشعب بملائمه يؤيدوها ويدعمها . ولو ان تلك القلة المثيرة للاشكالات والتحبيطات بادرت الى المساعدة ، لاصبحت امكانية تحقق تلك الآمال اسهل واسرع . اما إذا لم يُب اوئلک الى رشدهم - لاسمح الله - فإن الشعب المليوني اليقظ الوعي المتأنب سينطلق لتحقيق هذه الآمال الإنسانية الإسلامية بشكل مذهل - بحول الله - وحينها لن يستطيع أولو الافهام المنحرفة من المثيرين للاشكالات الصمود أمام هذا السيل الهادر .

مفخرة للشعب الإيراني المسلم

إنني أدعّي وبجرأة بأن الشعب الإيراني بجماهيره المليونية في عصرنا الحاضر افضل من شعب الحجاز الذي عاصر رسول الله (عليه السلام) ومن شعب الكوفة وال العراق المعاصرين لأمير المؤمنين والحسين بن علي (عليهم السلام) فمسلموا الحجاز لم يطبعوا رسول الله (عليه السلام) وتخلفوا عن جبهات الحرب بذرائع مختلفة حتى وبختم الله تعالى بآيات من سورة التوبة وتوعدهم بالعذاب ... وكم رموا الرسول (عليه السلام) بالاكاذيب حتى انه لعنهم من على المنبر - على ما نقلت الروايات -

أما أهل العراق والكوفة فلكثراً ما أساءوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وتمردوا عليه ، حتى صارت كتب الاخبار والسير تضيّع بشكاواه منهم ، كذلك فإنهما وقفوا مع سيد الشهداء (عليه السلام) بين متعدد عن الاقدام على الشهادة بين يديه ، وبين هاربٍ من المعركة او قاعدٍ عن القتال حتى وقعت بحقه (عليه السلام) تلك الجريمة التاريخية النكراء ، في حين أننا نرى اليوم أن الشعب الإيراني بكل فئاته - بدءاً بالقوى المسلحة النظامية وشبه النظامية وحرس الثورة وقوات التعبئة ، مروراً بالقوى الشعبية من العشائر والمتقطعين والقوى المرابطة في جبهات القتال وخلفها - يقدمون التضحيات بكل شوق ولهفة ويسطرون اعظم الملحم ، ناهيك عما تقدمه الجماهير الكريمة من معونات قيمة في جميع أنحاء البلاد ، وما يُرى من التفاؤل على وجوه المعوقين وذويهم وعوائل الشهداء مما يبعث على

الحماس ، وما يطلقونه من مقولات وما يقلعونه من اعمالٍ ملؤها الشوق والاطمئنان دافعهم الى ذلك كله عشقهم وحبهم وايمانهم المطلق بالله تعالى وبالإسلام والحياة الأبدية ، والحال انهم ليسوا في محضر رسول الله (ﷺ) المبارك ولا في محضر الامام المعصوم (صلوات الله عليه) ليس لهم من دافعٍ في ذلك سوى الايمان بالغيب والاطمئنان له ، وهذا هو سر التوفيق والنصر في ابعادهما المختلفة .

والإسلام يفتخر انه انساكهؤلاء الابناء ، كما اننا فخورون باننا في عصر كهذا العصر وفي محضر شعب كهذا الشعب .

نصيحة مشفقة للمعارضين

وإنّ لي هنا وصيّة إلى معارضي الجمهورية الإسلامية - على اختلاف دوافعهم - وإلى الشبان - فتية وفتيات - من تعرضا لاستغلال المنافقين والمنحرفين والانتهازيين والنفعيين ، وهي أن يتذكروا بموضوعيةٍ وحرية في دعايات أولئك الساعين لاسقاط الجمهورية الإسلامية وفي ممارساتهم وسلوكياتهم مع الجماهير المحرومة من جهة ، ومن جهة أخرى في الفئات والدول التي ساندتهم - ولا تزال - والمجتمع والأشخاص المرتبطين بهم والداعمين لهم في الداخل ، وفي اخلاقهم وسلوكياتهم فيما بينهم ومع مؤيديهم ، وفي التبدلات التي تتعرض لها مواقفهم اثناء المستجدّات المختلفة ، ولibusجروا في ذلك بدقةٍ وبعيداً عنْ هوى النفس . ثم ليتأملوا في اوضاع أولئك المستشهدين في الجمهورية الإسلامية على أيدي المنافقين والمنحرفين ، وليقارنوا بينهم وبين أعدائهم ، فأشرطة تسجيل وصايا واحاديث هؤلاء الشهداء متوفرة نسبياً ، ولعلّ اشرطة تسجيل احاديث معارضيهما في متناول ايديهم ... فليننظروا ايّ فريقٍ يناصر المحروميين والمظلومين من أبناء المجتمع؟!

أيتها الاخوة .. إنكم لن تقرؤا هذه الورقيات قبل وفاتي ، بل قد تقرؤونها بعد وفاتي وأنذاك لن أكون بينكم حتى يقال أنّ هدفي هو التأثير على قلوبكم الفتية واستمالتها

لصالحي أو الاستحواذ عليها كسباً لموقعٍ أو سلطةٍ ما . فأنتي إنما أرحب في أن تسخروا شبابكم - ما دمتم شباناً لائقين - في سبيل الله والإسلام العزيز والجمهورية الإسلامية لتفوزوا بسعادة الدارين .

أسأل الله الغفور أن يهديكم إلى طريق الإنسانية القويم وأن يغفو عما اسلفنا وأسلفتم ، برحمته الواسعة ، ولتسألوا الله أنتم ذلك في الخلوات فهو الهادي وهو الرحمن .

وصية للشعوب

كما إنّ لي وصية إلى الشعب الإيراني المجيد وسائر الشعوب المبتلة بالحكومات الفاسدة والاسيرة للقوى الكبرى .

أما الشعب الإيراني العزيز فأوصيه أن يعتبر النعمة - التي حصل عليها بجهاده العظيم وبدماء شبانه الراشدين - كأعزّ ما لديه وإن يسعى للمحافظة عليها وحراستها وبذل الوعي في سبيل هذه النعمة الالهية العظيمة والأمانة الربانية الكبيرة ، وعلى أبنائه أن لا يخافوا من المشكلات التي تواجههم في هذا الصراط المستقيم ﴿إِنَّ تَنْصُرُوكُمْ وَيُتَبَّثُ أَقْدَامَكُمْ﴾ .

كونوا أعوناً لحكومة الجمهورية الإسلامية في مواجهة المشكلات ، ابذلوا غاية وسعكم لتجاوز العقبات واعتبروا الحكومة والمجلس منكم وحافظوا عليهما كما تحافظون على محبوبٍ عزيز .

كما أوصي المجلس والحكومة وكلّ المعنيين أن يقدّروا هذا الشعب حق قدره ، وأن لا يقتصرّوا في خدمته خصوصاً المستضعفين والمحرومين والمظلومين ، اللذين هم بمثابة النور لعيوننا والأولياء لنعمتنا ، فالجمهورية الإسلامية تحققت على أيديهم ونتيجة لتضحياتهم وبقاوئها مرهون بخدماتهم .

اعتبروا أنفسكم من الناس واعتبروا الناس منكم وارفضوا دوماً الحكومات

الطاغوتية ، التي لا عقل ولا ثقافة ولا منطق لديها سوى البطش ... وطبعي أن كل ذلك لا يكون الا بالمارسات الانسانية التي تليق بحكومة اسلامية .

أما وصيتي الى الشعوب الإسلامية ، فهي أن يجعلوا حكومة الجمهورية الإسلامية وشعب ايران المجاهد قدوة لهم ، وإذا لم تستجب حكوماتهم الجائرة لإرادتهم - المماثلة لارادة الشعب الايراني - فليهبيوا بكل قوة لا يقاومها عند حدتها ، ذلك لأن اساس شقاء المسلمين هو الحكومات العميلة للشرق أو الغرب .

كما اوصيهم - مؤكداً - أن لا يستمعوا الى الابواق الاعلامية لأعداء الإسلام والجمهورية الإسلامية ، فجميع اولئك جاهدون لاخراج الإسلام من الواقع حفاظاً على مصالح القوى الكبرى .

مؤامرة الفصل بين الحوزة والجامعة

дал : من المخططات الشيطانية التي عملت القوى الاستعمارية الناهبة الكبرى منذ سنوات متتمادية على تنفيذها - والتي بلغت ذروتها في ايران إبان عهد رضاخان وتواصل العمل على تحقيقها في عهد محمد رضا وبأساليب مختلفة - مخطط إزواء الروحانية الذي نفذ في عهد رضاخان من خلال ممارسة الضغوط والتنكيل ومحاربة الزي الروحاني ، والسجن والنفي والاضطهاد والاعدام وامثال ذلك ، ومن خلال ايجاد العداء بين الروحانيين والجامعيين في عهد محمد رضا ، فقد شنت في عهد حكومة الاخير حملات اعلامية واسعة النطاق في هذا المجال ، حققت - وللاسف - نتائج ملحوظة بسبب جهل الطرفين بابعاد هذه المؤامرة الشيطانية المدعومة من قبل الدول الكبرى .

فمن جهة حرص المسؤولون آنذاك على تعيين المعلمين والمدرسين والاساتذة ورؤساء الجامعات من بين المنبهرين بالغرب او الشرق ومن المنحرفين عن الإسلام وسائر الاديان والاقلal من عدد المتدینين والمؤمنين لكي يصار الى زيادة تأثير الشريحة الأقوى في العملية التربوية فيقومون بتربية من يتحمل تصديهم للأمور مستقبلاً

- ومنذ الطفولة - بطريقة تجعلهم يشتركون من الأديان عموماً ومن الإسلام ومن المبلغين وعلماء الدين خصوصاً من كانوا يوصفون في ذلك الوقت بالعملة للإنجليز والتحالف مع التجار والقطاعيين وبالرجعية والمخالفة للرقي والتمدن .

ومن جهة أخرى زرعوا - عبر إعلامهم السوء - الخوف في نفوس الروحانيين والمبلغين والمتدينين من الجامعة والجامعيين حتى جعلوهم يتهمون جميعاً بذلك بالتحلل وعدم التدين ، وعارضوا المظاهر الإسلامية والأديان . فكانت النتيجة أن أصبح رجال الدولة يعارضون الأديان والإسلام وعلمائهما والمتدينين من جهة ، وأصبحت جماهير الشعب - المحبة للدين وعلمائهما - معارضة للدولة والحكومة وكل ما يرتبط بها ، مما خلق اختلافاً عميقاً بين الحكومة والشعب والجامعيين والروحانيين ، ففتح الطريق أمام الناهبين إلى درجة صررت جميع مقدرات البلد تحت سيطرتهم ، وأفرغت جميع ثروات الشعب في جيوبهم ، وقدرأيتم ما حلّ بهذا الشعب المظلوم ، وما كان ينتظره من مصير .

الحوزة والجامعة هما العقل المدبر للأمة

والآن وبعد أن تحطم الأغلال وكسر طوق سلطة القوى الكبرى وأنقذت البلاد من أيديهم وأيدي عملائهم - بارادة الله تعالى وجهاد الشعب بكلٍّ فئاته من طلبة علوم دينية إلى طلبة جامعات إلى كسبة وعمال وفلاحين - فإنني أوصي هذا الجيل والاجيال القادمة باليقظة ، كما أوصي الجامعيين والشبان الراشدين الأعزاء أن يبذلوا غاية وسعهم لجعل عقد المحبة والانسجام مع علماء الدين وطلاب العلوم الإسلامية أكثر استحكاماً ، وأن لا يغفلوا عن مخططات ومؤامرات العدو الغادر ، ولبيادروا - وبمجرد رؤيتهم لشخصٍ أو شخصٍ من يهدفون من خلال أقوالهم أو ممارساتهم إلى بذر بذور التناقض بينهم - إلى ارشادهم ونصحهم ، فإن لم يرعوا فليعرضوا عليهم وليفرضوا عليهم العزلة لتطويق المؤامرة ومنعها من التجذر ، فإنها - أن اتيحت لها الفرصة - سرعان ما تتمكن من العثور على نبع يسقيها .

ويتأكد هذا الأمر بالنسبة للأساتذة فإن وجد بينهم من يهدف إلى إيجاد الانحراف ، فليشردوه ، وإن لم يستجب فلينبذوه وليطردوه حتى من قاعة درسه ، وهذه الوصية موجهة أيضاً إلى الروحانيين وطلاب العلوم الدينية وبنسبة أكبر . ولابد من القول هنا بأنَّ المؤامرات التي تحاك في الجامعات تمتاز بعمقها الخاص ، لذا وجب على جميع الفئات المحترمة - ممن تمثل عقل المجتمع المفكر - أن تحذر تلك المؤامرات .

مصيبة التبعية للشرق والغرب

هاء - من جملة المخططات التي تركت - وللأسف - اثرها الكبير في مختلف البلدان وفي بلدنا العزيز - والتي ما زالت بعض اثارها باقية بنسب كبيرة - هي جعل الدول المستعمرة تعيش حالة فقدان الهوية والانهيار بالغرب والشرق ، والتي درجة تجعل هذه البلدان تحتقر مواضيها وثقافاتها وقدراتها وتعتبر الغرب والشرق القطبين المقتدررين والعنصريين المتفوقين أولى الثقافة الأسمى وأنهما قبلة العالم وتجعل من الارتباط بأحدهما أمراً مفروضاً لا يمكن الفرار منه . والحديث حول هذه المؤامرات حديث محزن وطويل والضربات التي تلقيناها - ومازالتنا - من هؤلاء المستكبرين قاتلة ومدمرة . والأشدُّ إيلاماً من كل ذلك هو حرص أولئك على إبقاء الشعوب المظلومة المستعمرة متخلفة في كلٍّ شيء وجعل دولهم دولاً استهلاكية ، فقد أذعنوا من تقدُّمهم ومن قدراتهم الشيطانية إلى حدِّ سلَبِنا الجرأة على المبادرة بالقيام بآي ابداع ودفعنا للتسلیم لهم في كل الأمور وتفويضهم مصائرنا وببلادنا والانصياع لأوامرهم انصياعاً أعمى وأصم . وهذا الخواء والفراغ العقلي المفتعل جعلنا لا نعتمد على فكرنا وابداعنا في ايّ أمر ونقلد الشرق والغرب تقليداً أعمى ، بل انَّ الأمر بلغ حدَّ جعل الكتاب والخطباء الجهلة المأسورين للغرب أو الشرق يتناولون بالانتقاد والسخرية ويدمرون كلَّ ما لدينا من الثقافة والادب والصناعة والابداع للقضاء على فكرنا وامكاناتنا الذاتية وزرع اليأس والقنوط لدينا ، مروجين - بدلاً من ذلك - للعادات والتقاليد الاجنبية - رغم انحطاطها وابتداها - وذلك بالقول والكتابة والسلوك العملي . فقد مارسوا نشر ذلك بين الشعوب بامتداده والشأن

عليه ، وعلى سبيل المثال ، فانهم يستقبلون ايّ كتابٍ أو مقالةٍ أو خطابٍ إذا انطوى على
بضعة مفردات اجنبية بالاعجاب دون النظر في محتواه ، ويعتبرون الخطيب أو الكاتب
عالماً ومثقفاً . ولو القينا نظرة على جميع أمورنا من ابسطها حتى اعدها لوجدنا ان كلّ ما
أطلق عليه اسم غربي أو شرقي فهو مرغوب ومطلوب ويعدُّ من مظاهر التمدن ، في حين
انه إذا سمى باسمِ داخلي أو محلي صار مرفوضاً وقديماً ومتخلفاً . فأطفالنا يصيرون
مورداً للفخر والعزّة بأسمائهم الغربية ، في حين عليهم أن يخجلوا ويسموا بالتخلف إذا
كانت اسماؤهم محلية ...

الشوارع ، الازقة ، المحلات ، الشركات ، الصيدليات ، المكتبات العامة ، الاقمشة
وسائر البضائع لابد وأن تحمل أسماءً أجنبية حتى تناول رضى الناس واقبالهم ، حتى وإن
كانت محلية وصنوعة في الداخل .

فالتفريح من قمة الرأس الى أخصم القدمين وفي جميع المجالات من جلوس
وقيام وعلاقات اجتماعية مدعوة للفخر والاعتزاز ودليل على الرقي والتمدن ، في حين
أن العادات والتقاليد المحلية ، رجعية وتخلف .

عند الابتلاء بمرض أو الاصابة بوعكة صحية - وإن كانت بسيطة ومما يمكن
علاجه في الداخل - لابد وإن تدفع صاحبها للسفر الى الخارج وإشعار اطبائنا وعلمائنا
بالاحباط والخذلان .

الذهاب الى إنجلترا وفرنسا وأمريكا وموسكو مفخرة عظيمة في حين أنَّ الذهاب
إلى الحج وسائر الأماكن المباركة رجعية وتخلف . وعدم احترام كلَّ ما يميّز إلى الدين
والمعنويات بصلة من علامات التقديمة والتمدن والالتزام بها من علائم التخلف والرجعية .

ولست اقول هنا بامتلاكنا كلَّ شيء ، فمعلوم أنَّهم حرمونا طوال فترة التاريخ
الحديث ، وخصوصاً في القرون الأخيرة من كلَّ تقدم ، كما أنَّ رجال الحكم الخونة واسرة
البهلواني على الخصوص ، والمراكز الدعائية التي تطلب لاجهاض كلَّ ما هو من انجازنا ،
مضافاً الى ما نحمله من عقدة الحقاره والصغر ولاحساس بالعجز كلَّ ذلك منعنا من

القيام بأية فعالية في سبيل التقدم ، فاستيراد البضائع من جميع الانواع ، وشغل النساء والرجال - خصوصاً الشبان - بانواع السلع المستوردة كأدوات التجميل والزينة والكماليات ولعب الاطفال ، وجزء الاسر الى التنافس فيما بينها ورفع مستوى الشراء الاستهلاكي ... وغير ذلك مما ينطوي على حكايات محزنة وإلهاء الشبان وافسادهم - وهم القوة الفاعلة في المجتمع - عبر تكثير مراكز الفحشاء ودور البغاء وعشرات من هذه المصائب المدروسة ساهمت في إبقاء دولنا متخلفة .

الاعتماد على الخبرات المحلية

وهنا اوصي الشعب العزيز بتواضع وإخلاص بأن ينهض - وبارادة صلبة وبفعالية ومثابرة على العمل - في سبيل رفع أنواع التبعية، فأنتم ترون كيف تم التخلص - والى مدى بعيد - من كثير من هذه المصائد ، وكيف أنَّ الجيل الحاضر المحروم قد هبَ للعمل والابداع ، فاستطاع تشغيل وإدارة الكثير من المصانع والاجهزة المتطرفة كالطائرات وغيرها مما لم يكن متصوراً قدرة المتخصصين الايرانيين على تشغيلها ، ومما كان يدفعنا الى مذَّ ايدينا الى الشرق أو الغرب للاستعانته بخبرائهم . كذلك ونتيجة للحصار الاقتصادي وال الحرب المفروضة رأينا كيف تمكَّن أبناءنا من تصنيع قطع الغيار الازمة وعرضها بأسعار زهيدة مما ساهم في سد الحاجة المحلية وأثبتت قدرتنا على أيّ عمل بمجرد إرادته .

لذا عليكم أن تكونوا يقظين واعين حذرین من ممتهني السياسة من عملاء الغرب والشرق خشية أن تؤدي وسواساتهم الشيطانية لدفعكم نحو الناهبين الدوليين . ولتعلموا بأنَّ الايرانيين والعرب ، لا يقلُّون كفاءة عن الاوريبيين والأميريكان والسوفيت ، فإنهم أن استطاعوا العثور على هويتهم وتخلصوا من شعور اليأس واعتمدوا على انفسهم فقط ، فإنهم قادرون على القيام بأيّ عمل ، وعلى صناعة ما يشاؤون ، وما تمكَّن أولئك من تحقيقه فانكم قادرُون على تحقيقه شريطة الاتكال على الله ، والاعتماد على النفس

والخلص من قيود التبعية للغير وتحمل الصعوبات من أجل بلوغ الحياة الشريفة والخروج من تحت سلطة الاجانب .

على الحكومة والمسؤولين - سواء في الجيل الحاضر أم في الاجيال القادمة - أن يقدّروا متخصصיהם ويشجعوهم على مواصلة العمل ، وذلك بالبذل المادي والمعنوي وأن يحولوا دون استيراد السلع الاستهلاكية المدمرة ويكتفوا بالموجود عندهم إلى أن يتمكنوا من صنع كلّ ما يحتاجونه بأنفسهم . كما وأطلب من الشبان - فتية وفتيات - أن لا يضخّوا - وإن تطلب الأمر تحمل المشقة والعناء - بالإستقلال والحرية والقيم الإنسانية في سبيل السلع الكمالية والاختلاط وأنواع التحلل وفي سبيل الحضور في مراكز الفحشاء التي يقيضها لهم الغرب وعملاًوه الخونة ، فقد ثبت أنّ أولئك لا يفكرون بغير إفسادكم وإغفالكم عن مصير بلدكم لنهب ثرواتكم وجراًكم بقيد الاستعمار وعار التبعية ، وجعل شعبكم وبلدكم مستهلكين فقط . فهم يريدون بذلك الاساليب وأمثالها إبقاءكم متخلفين ونصف متواحشين - على حدّ تعبيرهم -

مؤامرة افساد الجامعات

واو - ومن مؤامراتهم الكبرى - كما أشرتُ إلى ذلك مراراً - السعي للسيطرة على مراكز التربية والتعليم وخصوصاً الجامعات ، ذلك لأن مقدرات الدول بأيدي خريجيها . واسلوبهم في التعامل مع الروحانيين ومدارس العلوم الإسلامية يختلف عنه فيما يتعلق بالجامعات والإعداديات ، فهم في الحالة الأولى يؤكدون على إزاحة الروحانيين عن الطريق ، وعزلهم أمّا بالقمع والعنف والإهانة ، كما حصل في عهد رضاخان - وإن كانت نتائجه عكسية - وأمّا بالدعایات والتهم والخطط الشيطانية للفصل بينهم وبين الطبقة المتعلمة والمثقفة - كما يُصلح عليها - كما حصل في عهد رضاخان مقتربناً بالضغط والقمع ، وفي عهد محمد رضا مجرداً عن العنف وبطريقة أخرى أشدّ ايذاء .

أمّا في الجامعة ، فإنّ خطتهم تقضي بحرف الشبان عن ثقافتهم وأدابهم وقيمهم

المحلية ، وجرّهم نحو الشرق أو الغرب ، واحتياز المسؤولين الحكوميين من بين هؤلاء وتحكيمهم بمصائر البلدان لينفذوا بواسطتهم كلّ ما يريدون . فهم ينهبون البلدان ويجرّونها نحو الأسر للغرب دون أن يكون بمقدور الروحانيين الحيلولة دون ذلك ، فهم قد ساهموا في عزلهم وتنفير الناس منهم واحباطهم . وهذا هو الطريق الأفضل لنهب البلدان المستعمرة وابقائها متخلّفة ، فهو يؤدي إلى افراج كلّ شيء في جيوب الدول الكبرى دون عناء أو كلفة ، ودون إثارة أيّة ضجة في الاوساط الوطنية .

لذا فإنّ من اللازم علينا جميعاً الآن - وحيث تنصبُ الجهود على إصلاح وتطهير الجامعات والمعاهد التعليمية - مساعدة المسؤولين في ذلك للحيلولة - والى الابد - دون انحراف الجامعات والسعى لمعالجة أيّ انحرافٍ يلوح بحركةٍ سريعة ، ولا بدّ من تحقيق هذا الأمر الحيوي على يد شبان الجامعات والمعاهد التعليمية ابتداءً ، فإنّ نجاة الجامعة من الانحراف يعني نجاة البلد والشعب .

إنني أوصي جميع الفتية والشباب وآباءهم وامهاتهم ومحبيهم أولاً ، ثم رجال الدولة المثقفين الحريصين على مصالح البلد ثانياً ، أن يبادروا جميعاً إلى بذل الجهود الجهيدة في هذا المجال الذي يستتبع حفظ البلاد من الاذى ، ثم تسليم أمانة حفظ الجامعات إلى الجيل القادم .

كما أوصي الاجيال اللاحقة أن يجهدوا في حفظ الجامعات وصيانتها من الانحراف أو الميل للغرب والشرق فإنّ في ذلك نجاتهم ونجاة بلدكم العزيز والإسلام - صانع الإنسان - وليعلموا أنّهم بعملهم الانساني والإسلامي هذا إنما يقطعون أيدي القوى الكبرى عن بلادهم ويُفقدونها الأمل نهائياً .. حفظكم الله وأعانكم .

انتخباً نواباً متدينين

راي - من الامور الضرورية أيضاً ، تدين نواب مجلس الشورى الاسلامي ، فقد رأينا جميعاً أيّة اضرار محزنة لحقت بالاسلام وبإيران نتيجة عدم صلاحية مجلس

الشوري وانحرافه منذ الفترة التي تلت النهضة الدستورية^(٣٤) وحتى عهد النظام البهلوi
المجرم ، والتي كان أسوأها وأخطرها عهد ذلك النظام الفاسد المفروض . يالها من مصائب
وخسائر مدمرة حلّت بالبلاد والشعب على ايدي هؤلاء العبيد التافهين المجرمين .

لقد أدى وجود أكثرية مصطنعة مقابل أقلية مظلومة خلال الخمسين عاماً الاخيرة
- من العهد البائد - إلى تمكّن إنجلترا والإتحاد السوفيتي وأمريكا بعد ذلك من تمرير كل
ما أرادوه على أيدي هؤلاء المنحرفين الغافلين عن الله مما جرّ البلاد إلى حافة الدمار
والانهيار . فمنذ ما تلا الحركة الدستورية لم يطبق شيء تقريباً من مواد الدستور الأساسية ،
وقد تم ذلك قبل عهد رضاخان عبر المأسورين للغرب وحفنة من الباشوات
والاقطاعيين ، عبر النظام السفاك وحوashi البلاط وأذلاته في عهد النظام البهلوi .

أما الآن ، وحيث أصبح مصير البلاد - وبلطف الله وعنايته وهمة الشعب العظيم -
بأيدي المواطنين أنفسهم ، حيث أصبح النواب منبثقين من سواد الجماهير يتم انتخابهم
لمجلس الشوري الإسلامي دون تدخل الحكومة أو الباشوات ، فإن المؤمل أن يحول
التزامهم بالإسلام وحرصهم على مصالح البلاد دون وقوع أي انحراف .

لذا فإني أوصي أبناء الشعب أن يصوتوا في كل دورة انتخابية - حاضراً ومستقبلاً -
لصالح المرشحين الملتزمين بالإسلام والجمهورية الإسلامية اطلاقاً من إرادتهم الصلبة
والتزامهم باحكام الإسلام وحرصهم على مصالح البلاد .

ولاشك أن مثل هؤلاء المرشحين يكونون غالباً من الطبقات الاجتماعية الوسطى
ومن بين المحروميين غير المنحرفين عن الصراط المستقيم نحو الغرب أو الشرق ، ومن
غير المياليين نحو المدارس العقائدية المنحرفة ومن المتعلمين المطلعين على مجريات
الامور المعاصرة والسياسات الإسلامية .

على العلماء أن لا يعتزلوا المجتمع

وأوصي العلماء المحترمين - لاسيما المراجع العظام - أن لا يعتزلوا قضايا

المجتمع، خصوصاً عند انتخاب رئيس الجمهورية أو نواب المجلس، وأن لا يكونوا غير مكتريين بهذه الامور . فكلكم رأيتم - والاجيال اللاحقة ستنسمع بذلك - كيف قام ممتهنو السياسة من علماً الشرق والغرب بعزل الروحانيين الذين وضعوا الحجر الاساس للملكية الدستورية بعد أن تحملوا المشاق والمعاناة، وكيف ان الروحانيين ايضاً ابتلعوا الطعم الذي الفاه لهم ممتهنو السياسة فظنوا ان التدخل في امور البلاد وال المسلمين مما لا يليق بمقامهم ، فانسحبوا من الميدان تاركين إياه للمأسورين للغرب ، الأمر الذي الحق بالحركة الدستورية والدستور والبلاد والإسلام ما يحتاج جبرانه الى زمن طويل .

والآن وبعد أن ازيلت الموانع بحمد الله تعالى ، وتوفرت الاجواء الحرّة المناسبة لمشاركة جميع الشرائح الاجتماعية ، لم يبق من عذر ، والتساهل باي أمرٍ من امور المسلمين من الذنوب الكبيرة التي لا تغفر .

فعلى كلّ أمرٍ أن يسعى - وبمقدار استطاعته وبما له من التأثير في خدمة الإسلام والوطن وأن يحول بجدٍ - دون نفوذ علماً القطيبي المستعمررين ، والمنبهرين بالغرب أو الشرق والمنحرفين عن نهج الإسلام العظيم .

وليعلم الجميع بأنّ أعداء الإسلام والدول الإسلامية المتمثلين بالقوى الناھبة الدولية الكبرى إنّما يتغلّبون في بلداناً والبلدان الإسلامية الأخرى بخفّةٍ ومهارة ليوقعوا تلك البلدان في شبّاك الاستعمار مستغلّين أبناء شعوب تلك البلدان ذاتها .

كونوا يقظين ، راقبوا بحذر ، وما أن تشعروا بأول خطوة تغلّل هبّوا للمواجهة ولا تمهلوهم ، والله معينكم وهو حافظكم .

النواب وشوريٌّ صيانة الدستور^(٣٥)

اطالب ممثلي مجلس الشورى الإسلامي - في هذا العصر والعصور الآتية - أن يصرّوا على عدم قبول أوراق اعتماد العناصر المنحرفة التي تتمكن في وقت ما من فرض تمثيلها على الناس بالدسائس واللاعيب السياسية ، وان يحولوا دون وصول حتى

عنصر مخرب عميل واحد الى المجلس .

كما اوصي الأقليات الدينية المعترف بها رسمياً^(٣٦) أن يأخذوا العبرة من الدورات الانتخابية التي جرت في عهد النظام البهلوi ، وأن يحرصوا على انتخاب ممثليهم الملتزمين بأديانهم وبالجمهورية الإسلامية ، غير المرتبطين بالقوى الإستعمارية ، وغير الميالة للمدارس الالحادية المنحرفة والالتقاطية .

واطلب من جميع النواب أن يتعاملوا فيما بينهم بحسن النية والأخوة ، وليسعوا جمیعاً إلى أن لا تُنسَنَ القوانین المنحرفة عن الإسلام - لا سمح الله - ولیکونوا جمیعاً أوفیاء للإسلام ولا حکامه السماویة ، سعیاً في نیل سعادۃ الدنیا والآخرة .

كما اطالب شوری صيانة الدستور المحترمين واصيهم - سواء في هذا الجيل أم الاجیال القادمة - أن يحرصوا على أداء واجباتهم الإسلامية والوطنية بكل دقة وحرز ، وان يحذروا من الوقوع تحت تأثير أیة سلطة ، وأن يحولوا دون سن القوانین المخالفة للشرع المطهر والدستور ، دون الاخذ بنظر الاعتبار أية اعتبارات أخرى ، وأن يتبعوها الى مصالح البلاد التي يجب أن تتحقق عبر الاحکام الثانوية تارة ، أو عبر ولاية الفقيه^(٣٧) تارة اخرى .

المشاركة في الانتخابات تکلیف الهی

وأوصي الشعب المجيد بأن يسجل حضوراً فاعلاً في جميع الانتخابات ، سواء انتخابات رئاسة الجمهورية أو مجلس الشورى الاسلامي أو انتخابات الخبراء^(٣٨) لتعيين شورى القيادة أو القائد^(٣٩) وعليهم أن يحرصوا على إتمام عملية الاقتراع وفق الضوابط المعترفة . فمثلاً في انتخاب الخبراء لتعيين شورى القيادة أو القائد عليهم أن يتبعوا جيداً ، فإذا تم تجاوز الموازن الشرعية والقانون في انتخاب الخبراء وحصل تساهل ما في ذلك ، فمن الممكن ان يتعرض الإسلام والبلاد الى خسائر لا يمكن جبرانها ، وحينها سيكون الجميع مسؤولين أمام الله تعالى .

على هذا الاساس ، فإن عدم مشاركة الشعب - ببرامجه وعلمائه العظام وتجاره وكسبته وفلاحيه وعماله وموظفيه - يحمل الجميع المسؤولية عن مصير البلاد والإسلام ، سواءً بالنسبة لهذا الجيل ام الاجيال القادمة . وقد يكون التساهل وعدم المشاركة في بعض الظروف ذنباً من أكبر الكبائر .

لذا وجب علاج المسألة قبل وقوعها ، وإلا فلن يكون بوسع أحد أن يفعل شيئاً ، وهي حقيقة لمستمعوها ولمستناها بعد الحركة الدستورية . فليس من علاج أبجح وأفضل من قيام أبناء الشعب وفي مختلف أنحاء البلاد بأداء تكليفهم وفق الضوابط الإسلامية - ومواد الدستور ، كذا فإن عليهم - في انتخابات رئاسة الجمهورية أو مجلس الشورى - مشاوراة الطبقة المتعلمة المثقفة المطلعة على مجري الأمور والمعروفة بالقوى والالتزام ب الإسلام وبنظام الجمهورية الإسلامية والعلماء الروحانيين المستقرين الملتزمين بالجمهورية الإسلامية ، وامثالهم من لا ارتباط لهم بالدول القوية المستعمرة .

ليحرص الجميع عند اختيار رئيس الجمهورية ونواب المجلس على أن يكونوا من لمسوا حرمان المستضعفين والمجتمع ومظلوميتهم ، ومن يعتزمون تحقيق الرفاهية لبناء الشعب ، لا أولئك التجار والقطاعيين من الساعين للواجهة والشهرة ، المرفهين الغارقين في المللذات والشهوات غير القادرين على إدراك مرارة الحرمان ومعاناة الجائعين والمحفاة .

وعلينا أن نعلم أنَّ رئيس الجمهورية وممثلي المجلس إذا كانوا لائقين ملتزمين ب الإسلام متحمسين لخير البلاد والشعب ، فإنَّ ذلك سيمنع من ظهور الكثير من المشكلات ويحلُّ الكثير منها إن وجد . وكذا هو الأمر في انتخاب الخبراء لتعيين شورى القيادة - والقائد بالاخص - فإذا تمَّ انتخاب هؤلاء من قبل أبناء الشعب بدقة متناهية أو باستشارة مراجع العصر العظام والعلماء الاعلام في جميع أنحاء البلاد والمتدینين والمفكرين الملتزمين ، فإنَّ ذلك سيؤدي إلى تفادي الكثير من المشاكل والمعضلات أو حلها بسهولة ، بناءً على ما تمَّ تحقيقه من اختيار لأكثر الاشخاص التزاماً ولباقةً للقيادة أو شورى القيادة .

ومع الأخذ بنظر الاعتبار المادة التاسعة بعد المائة (٤٠) والعاشرة بعد المائة (٤١) من الدستور يتضح مدى جسامته مسؤولية الشعب في اختيار الخبراء ، ومسؤولية الخبراء في تعيين القائد او شورى القيادة ، فأقل تساهل في الاختيار سيلحق ايّما ضرر بالإسلام وبالبلاد والجمهورية الإسلامية ، وان احتمال هذا الضرر - وهو امر في غاية الاهمية - يمكن أن يرتب عليهم تكليفاً هبياً .

الى القائد وشورى القيادة

او صي القائد او شورى القيادة في عصر هجمة القوى الكبرى وعملاها - في داخل البلاد وخارجها - ضد الجمهورية الإسلامية - وفي الحقيقة ضد الإسلام تحت ستار الهجمة على الجمهورية الإسلامية - وفي العصور المقبلة بأن يوقفوا أنفسهم لخدمة الإسلام والجمهورية الإسلامية والمحروميين والمستضعفين ، وان لا يتوهموا أن القيادة - في ذاتها - هدية ومقام سامي لهم ، فهي واجب ثقيل وخطير ، والزلة فيها إذا كانت اتباعاً لهوى النفس - لا سمح الله - فإنها تستتبع العار الأبدى في هذه الدنيا ، ونار غضب الله الفهار في الآخرة .

أتضرع وأبتهل الى الله المنان الهادي أن ينجينا ويستقبلنا وإياكم من هذا الامتحان الخطير وقد ابيضت وجوهنا .

كذلك فإن هذا الخطر يتهدد أيضاً - وبدرجة أقل قليلاً - رؤساء الجمهورية - الحالي ومن سيليه - والوزراء والمسؤولين بحسب مواقعهم في سلم المسؤولية ، فلينتبهوا الى أن الله تعالى حاضر وناظر وأنّهم في محضره المبارك . هداهم الله تعالى الى سواء السبيل .

العدالة في القضاء الإسلامي

حاء - ومن الامور الهامة مسألة القضاء ، فالقضاء يباشر أرواح الناس وأموالهم وأعراضهم . لذا اوصي القائد أو شورئي القيادة ان يتحرّوا الدقة في مجال التشخيص لأعلى منصب قضائي - وهو من صلاحياتهم - و اختيار المستدينيين المحنكين من اولى الخبرة في الامور الشرعية والإسلامية والسياسية . كما اوصي أعضاء مجلس القضاء الاعلى العمل بجد على تنظيم أمر القضاء الذي عانى في العهد البائد من وضع محزن مؤسف ، وان ينافحوا عن هذا الموضع البالغ الاهمية مخافة أن يتسم هذا الموضع او لئك المتلاعبين بأرواح الناس وأموالهم من لا وجود لمعنى العدالة الإسلامية عندهم . وان يسعوا بمثابرة وجد لتغيير وضع دوائر العدالة^(٤٢) ويحرصوا على تنصيب القضاة اللذين توفر فيهم الشروط المطلوبة من تعلم الحوزات العلمية - خصوصاً الحوزة العلمية المباركة في قم - على اعدادهم وتأهيلهم وترشيحهم واستبعاد من لا توفر فيهم الشروط الإسلامية الازمة ، حتى يتم بسرعة - إن شاء الله - سريان القضاء الإسلامي في ربوع البلاد كافة .

واوصي القضاة المحترمين في عصرنا الحاضر والصور القادمة أن ينبروا لتحمل مسؤولية هذا الموضع الخطير ويفوتوا الفرصة على غير المؤهلين له ، فلا يتنصلن المؤهلون لذلك عن قبول هذه المسؤولية ، وليأخذوا بنظر الاعتبار الاحاديث الواردة عن المعصومين (عليهم السلام) حول أهمية القضاء وخطورته وماورد حول القضاء بغير الحق . وليرعلموا بأنّ لهذا المنصب أجر وفضل وثواب عظيم ، كما أن خطره عظيم ، وليس يخفى عليهم بأنّ التصدّي للقضاء من هو أهل لذلك واجب كفائي .

تحصين الحوزات العلمية أمام الإختراق

طاء - لقد عقد اعداء الإسلام والجمهورية الإسلامية في هذا الزمن العزم على القضاء على الإسلام ، فهم ساعون بكلّ طريق ممكنة لتحقيق هذا الهدف الشيطاني ،

واحدى الطرق الهامة في تحقيق هدفهم المشؤوم والخطير على الإسلام والحو زات الإسلامية هو زرع أفراد منحرفين فاسدين فيها ، والخطر الكبير الناجم عن ذلك على المدى القريب ، هو تشويبه سمعة الحوزات العلمية من خلال الممارسات غير اللائقة والسلوكيات غير الأخلاقية والمنحرفة لهؤلاء المندسين ، أمّا على المدى البعيد فإنّ الخطير يمكن في وصول البعض من النصّابين إلى الواقع الحساسة للقيام في الوقت المناسب بتوجيهه ضربة مهلكة للحو زات العلمية الإسلامية والى الإسلام العزيز والى البلاد وذلك من خلال اطلاعهم على العلوم الإسلامية واندساهم بين الجماهير والناس البسطاء وكسب ودهم .

وليس بدعاً من الأمر أن يكون للقوى الناهبة الكبرى طابورٌ من المندسين في المجتمعات وبشكالٍ مختلفٍ تشمل الوطنيين والمتلقين القربيين والمتبليين بلباس علماء الدين - ممن يشكلون الخطر الأكبر من الجميع - فهم قد يعيشون بين الناس أحياناً ثلاثة أو أربعين عاماً متظاهرين بالإسلام والقدسية والقومية والوطنية إلى سائر الحيل الأخرى بصرى وأناةٍ متحينين الفرصة المناسبة لتنفيذ مهماتهم . وقد رأى شعبنا العزيز نماذج من قبيل مجاهدي الشعب^(٤٣) وفدائىي الشعب^(٤٤) والشيوخ عيين^(٤٥) وغيرهم ممن اشتهرت أسماؤهم بعيد انتصار الثورة . لذا وجب على الحوزات العلمية أن تحذر ذلك كله ، كما إنّ على الجميع أن يمارسوا أدوارهم في احباط هذه المؤامرات بيقظة ، والأهم من ذلك كله هو تصدّي المدرسين المحترمين والفضلاء من أهل الخبرة بمباركة مراجع العصر لتنظيم الحوزات العلمية ، ولعلّ المقوله المشهورة « نظمنا في عدم النظم » هي من الإيحاءات المشؤومة لهؤلاء المخططين المتأمرين .

تنظيم الحوزات العلمية

على أيّة حال ، فإنّ من المطلوب في كلّ العصور ، وخصوصاً في العصر الحاضر الذي اشتدت فيه المخططات والمؤامرات وتتسارعت ، التصدي لتنظيم الحوزات ،

فليصرف المدرسون والأفضل الأجلاء الوقت في ذلك لصيانة الحوزة في هذه المرحلة ومن خلال البرامج الدقيقة الصحيحة ، أخصّ بذلك الحوزة العلمية في قم^(٤٦) وسائر الحوزات الكبيرة والمهمة .

ومن الضروري أن لا يسمح العلماء والمدرسون المحترمون بانحراف الدراسة في مجال الفقه والاسواع عن طريقة المشايخ العظام ، التي تمثل الطريق الوحيد لحفظ الفقه الاسلامي ، وليعملوا على زيادة التدقيق والبحث والابداع والتحقيق كل يوم ، وليحرصوا على حفظ المنهج التقليدي في الفقه الذي ورثه لنا السلف الصالح والذي يؤدي الانحراف عنه إلى إضعاف اسس التحقيق والبحث والتدقيق . ولتضاف التحقيقات إلى التحقيقات ، الطبيعي أنَّ برامج في المجالات العلمية الأخرى يجب أن تُعدّ وبما يتاسب مع احتياجات البلاد والإسلام ، كما ينبغي اعداد المتخصصين في تلك المجالات ، غير أنَّ أسمى المجالات التي ينبغي أن تُصبّ عليها جهود التعليم والتعلم وأفضليها هي العلوم المعنوية الإسلامية كعلم الاخلاق وتهذيب النفس والسير والسلوك الى الله^(٤٧) - رزقنا الله ذلك وإياكم - فإنه jihad الأكبر .

أهمية الجهاز التنفيذي وخطورته

ياء - من الأمور التي يلزم إصلاحها ومراقبتها : الجهاز التنفيذي ، فقد تصدر عن المجلس أحياناً قوانين ممتازة ومفيدة للوضع الحالي للمجتمع ، وتقوم شورى صيانة الدستور بإمضاءها وإبلاغها الوزير المختص إلا أنها عندما تقع بعد ذلك في أيديِّ غير صالحةٍ ، قد تُمسخ أو يُعمل خلافاً لها ، أو أنها تؤدي - ونتيجة لما اعتاده أولئك من الروتين والمسالك الادارية الملتوية أو لتعتمد في ذلك منهم - إلى اشارة الاضطراب بين الناس تدريجياً حتى يبلغ الأمر حدوث فوضى اجتماعية .

أوصي الوزراء المسؤولين في العصر الحاضر والعصور المقبلة أن يُدركوا أنَّهم وموظفي وزاراتهم يرثون من أموال الشعب ، لذا وجب عليهم جميعاً أن يكونوا خُداماً

للشعب وخصوصاً المستضعفين منهم ، كذلك عليهم أن يدركونا بـ ايجاد المشقة للناس
والعمل خلافاً للواجب حرام ويوجب احياناً الغضب الالهي - والعياذ بالله -

إنكم بحاجة الى دعم الشعب ، فبدعم الشعب -خصوصاً طبقاته المحرومة - تتحقق
النصر وقطعـت يد الظلم الملكي عن البلاد وثرواته ، فإذا حـرمتـ ذات يوم دعم الشعب
فـإنـكمـ سـتعـزـلـونـ ايـضاًـ وـسيـحـتـلـ الـظـلـمـةـ مـوـاقـعـكـمـ وـيـعـودـ الـأـمـرـ إـلـىـ سـابـقـهـ .

وبناءً على هذه الحقيقة الملمسة ، عليكم أن تسعوا لإرضاء الشعب وتجنبوا
السلوك اللااسلامي واللإنساني ، ومن هذا المنطلق فـأنـيـ اوـصـيـ وزـراءـ الدـاخـلـيةـ فيـ كـلـ
عـصـرـ أـنـ يـدـقـقـواـ فـيـ اختـيـارـ الـمحـافـظـيـنـ ،ـ وـيـحـرـصـواـ عـلـىـ اـنـتـخـابـ الـأـكـفـاءـ الـمـتـدـيـنـيـنـ
الـمـحـنـكـيـنـ الـمـتـالـفـيـنـ معـ النـاسـ ،ـ حتـىـ يـسـودـ الـهـدـوـءـ الـبـلـادـ إـلـىـ أـبـعـدـ حدـ مـمـكـنـ .

تجدر الاشارة الى أنه - وإن كان على جميع الوزراء السعي في أسلمة الجهاز
الذي يعمل بين أيديهم وتنظيم اموره - إلا أنَّ بعض الوزارات خصوصية مميزة كوزارة
الخارجية المسؤولة عن سفارات البلاد في الخارج .

تطهير السفارات

ولقد أوصيت وزراء الخارجية - ومنذ انتصار الثورة - بوصايا حول المظاهر
الطاغوتية في السفارات ، وحول السعي في تغيير وتنظيم السفارات وبما يتناصف مع
مبادئ الجمهورية الإسلامية ، إلا أنَّ البعض منهم إما أنه لم يرغب في ذلك ، أو أنه لم
يتمكن من القيام بمعنى ايجابي .

والآن مضى ما يقارب الثلاثة أعوام على انتصار الثورة ووزير الخارجية الحالي
أقدم على ذلك والمؤمل أن يتحقق المطلوب بالمتابعة وبذل الوقت .

اوـصـيـ وزـراءـ الـخـارـجـيـةـ الـحـالـيـ وـمنـ سـيـلـيهـ -ـ أـنـ يـُـدـرـكـواـ جـسـامـةـ مـسـؤـولـياتـهـ ،ـ
سواءـ فيـ مـجاـلـ اـصـلـاحـ الـوـزـارـةـ وـالـسـفـارـاتـ وـتـطـوـيرـهاـ ،ـ أـمـ فيـ مـجاـلـ السـيـاسـةـ الـخـارـجـيـةـ
الـهـادـفـةـ لـحـفـظـ الـاسـتـقلـالـ وـمـصـالـحـ الـبـلـادـ وـإـقـامـةـ الـعـلـاقـاتـ الـحـسـنـةـ مـعـ الـدـوـلـ الـتـيـ لـيـسـ فـيـ

نيتها التدخل في شؤوننا الداخلية .

حاذروا وبكل حزم من أيّ أمرٍ تشوّه شأنّيّة التّبّعية بكلّ ابعادها ولتعلّموا بأنَّ
التّبّعية في بعض الأمور تُعرّض البلّاد - رغم ظاهرها الخداع أو ما تحقّقه من منافع مؤقّة -
إلى كارثة مدمرة .

اسعوا لتحسين علاقاتكم مع الدول الإسلاميّة وإيقاظ قادتها وكونوا دعاة للوحدة
والإتحاد فالله معكم .

كما أوصي شعوب العالم الإسلامي بأن لا يتّنظروا مساعدة أحد من الخارج
لتحقيق اهدافهم في تطبيق احكام الإسلام ، بل المبادرة للنهوض بأنفسهم وتحقيق هذا
الهدف الضروري الذي سيؤمن لهم الحرية والإستقلال .

ليبادر العلماء الاعلام ، والخطباء الموقرون في الدول الإسلاميّة إلى دعوة
الحكومات لتحرير انفسها من التّبّعية للقوى الاجنبية الكبّرى ، وليتفقوا مع شعوبهم فإنّهم
إذا فعلوا عانقو النّصر لا محالة ، عليهم أيضًا أن يدعوا الشعوب إلى الوحدة ونبذ العنصرية
المخالفّة لتعاليم الإسلام ، ومدّ يد الأخوة إلى أخوانهم في الإيمان في أيّ بلد كانوا ومن أيّ
عنصر فإنّ الإسلام يعدُّ الجميع أخوة ، ولو أنَّ هذه الأخوة تحقّقت يوماً ما بهمة الحكومات
والشعوب وبنّاء الله العلي ، فسيظهر للعيان كيف أن المسلمين يشكّلون أكبّر قوّة في
العالم .

عسى أن يمن الله سبحانه وتعالى علينا بهذه الأخوة والمساواة في يوم قريب .

المؤامرات الإعلامية ودور وزارة الارشاد

وصيتي إلى وزارة الارشاد في كلّ العصور ، خصوصاً عصرنا الحاضر - لما له من
خصوصية - أن تسعى لنشر الحق في مقابل الباطل ، وإظهار الوجه الحقيقي للجمهورية
الإسلامية .

إنّا نتعرّض في هذا الزمان لهجوم إعلامي مكثف من قبل جميع وسائل الاعلام

المرتبطة بالقوى الكبرى ذلك لأننا قطعنا يدها عن بلادنا . فأية أكاذيب وتهم باطلة لا يلصقها المتحدثون والكتاب المرتبطون بالقوى الكبرى بهذه الجمهورية الإسلامية الفتية ؟ وللأسف فإن أكثر دول المنطقة - وبدلاً من أن يمدوا لنا يد الاخوة لما يقتضيه الإسلام - فإنهم هبوا لمعادتنا ومعاداة الإسلام ، وهجموا علينا من كل صوب خدمة للناهبيين الدوليين ، في وقتٍ يعاني فيها إعلامنا من الضعف والعجز البالغين ، وكلكم تعلمون بان العالم يُدار اليوم بالاعلام .

ومما يؤسف له فإن الكتاب المثقفين - كما يقال - يميلون إلى أحد القطبين بدلاً من أن يكون هم استقلال بلدتهم وشعبهم وحياتهم ، فالانانية والانتهازية والفتؤية تحرّمهم فرصة التفكير لحظة واحدة في مصالح بلدتهم وشعبهم ، ومقارنة الحرية والاستقلال في عهد هذه الجمهورية بما يماثلها في العهد البائد ، ومقاييس الحياة الشريفة العزيزة التي يعيشونها الآن مقترنة ببعض ما خسروه من الرفاهية والترف ، وبين ما كانوا يحصلون عليه تحت ظل نظام الظلم الملكي مقترناً بالتبعية والاستعباد والاضطرار إلى كيل المديح والثناء لجرائم الفساد ومعدن الظلم والفحشاء . فليكفوا عن إطلاق التهم وما لا يليق بهذه الجمهورية اليافعة وتوظيف المستهم واقلامهم لخدمة الشعب والنظام في مقابل الطواغيت والظلمة .

غير أنَّ مسألة التبليغ لا تختص بوزارة الارشاد فقط ، فهي واجب الجميع من علماء وخطباء وكتاب وفنانين ، كذلك فإنَّ على وزارة الخارجية أن تسعى لاصدار نشرات تبليغية من خلال سفاراتها لعرض للناس وجه الإسلام النوراني - الذي إن تجلّى وأزيح عنه قناع المعاندين وأولى الأفهام المنحرفة وظهر بجماله الجميل الذي عرضه القرآن والسنة في جميع أبعاده - فإنه سيعمّ العالم وستتحقق رايته المجيدة في كل مكان .

ما أدهاها وما امرّها مصيبة أن يكون لدى المسلمين بضاعة مزاجة بهذه الجودة وما لا يُناظر منذ بدء الخليقة إلى آخرها ، ثم لا يستطيعون عرض هذه الجوهرة النفيسة التي يسعى إليها كلّ انسان بفطرته السليمة ، بل الأمرُ من ذلك أن يكونوا غافلين عنها جاهلين بها أو فارقين منها أحياناً .

مراكز التربية والتعليم غير الإسلامية وأثرها الهدام

كاف - من الأمور الهامة المصيرية ، مسألة مراكز التربية التعليم بدءً من دور الحضانة وحتى الجامعات وسوف اكرر الحديث باختصار حول هذه المسألة لا هميتها الاستثنائية .

إنّ على شعبنا المنكوب أن يعلم بأنَّ الضربة المهلكة التي وجّهت إلى إيران والإسلام في النصف الأخير من هذا القرن تعود في معظمها إلى الجامعات . فلو أنَّ الجامعات ومراكز التربية والتعليم الأخرى كانت تسير وفق برامج إسلامية ووطنية في تعاملها مع الأطفال والناشئة والشباب وتهذيبهم وتربيتهم بما ينسجم مع هدفها في الحفاظ على مصالح البلاد ، لما أصبح وطننا لقمة سائغة للإنجليز ثم للأمريكان والروس ولما أمكن مطلقاً فرض الاتفاقيات الجائرة على شعبنا المحروم المنكوب ولما فتحت الطريق أبداً أمام المستشارين الاجانب ليملأوا إيران ، ولما أفرغت الشروط النفطية للشعب الإيراني المضطهد في جيوب القوى الشيطانية ، ولما أمكن لأسرة البهلوi وعملائها نهب أموال الشعب وتحويلها إلى منتزهاتٍ وقصورٍ مشادةٍ على أجساد المظلومين في الداخل والخارج ، أو ملأ المصارف الخارجية بحاصل كدّ المظلومين لتصرف بعد ذلك على المجنون والفساد الذي يمارسونه مع من لفّ لهم .

ولو أنَّ أعضاء المجلس والحكومة والقضاء وسائر المؤسسات كانوا من خريجي جامعات إسلامية وطنية لما كان شعبنا اليوم يعني كلَّ هذه المشاكل العصيبة . ولو أنَّ المسؤولين اللذين كانوا يتولون المراكز في السلطات الثلاث ، كانوا من المتمسكون بالإسلام والوطنية بمعناهما الصحيح - لا كما يدعونه الآن في مقابل الإسلام - لكان وضعنا غير هذا الوضع وحال بلادنا غير حالها هذه ، ولكن المحرومون من أبناء شعبنا قد تحرروا من قيد الحرمان ، ولكن قُضي منذ أمد - إلى الأبد - على نظام الظلم الملكي ومراكز الفحشاء والادمان ودور البغاء التي كان الوارد منها يكفي لإتلاف الجيل الشاب ذي الدور الفاعل المهم .. ولما ورث الشعب هذا الأرث المدمر للبلاد والعباد .

ولو أنَّ الجامعات كانت إسلامية ، انسانية ووطنية لأمكنها أن تقدُّم للمجتمع مئات وآلاف الأساتذة .

ولكن كم هو أمر محزن ومؤسف أن تُدار الجامعات والثانويات من قبل المؤسوريين للغرب والشرق - الا ماندر من أقلية مظلومة محرومة - فيتعرض شبابنا للتربيـة على أيديهم وعلى أساس برامج ومحاضرات أُمليـت عليهم من قبل الاساتذة الاجانب مـمن كانت لهم المـوقع في الجامـعـات . الأمر الذي جعل شـبابـنا الاعـزـاءـ المـظـلـومـينـ يـتـرـعـرـعـونـ في اـحـضـانـ هـذـهـ الذـئـابـ المرـتـبـطـةـ بـالـقـوىـ الـكـبـرـىـ ، فـنـشـأـ مـنـهـمـ مـنـ تـسـمـ مـوـاقـعـ الـمـسـؤـولـيـةـ عـنـ تـشـرـيعـ القـوـانـينـ وـالـحـكـمـ وـالـقـضـاءـ ، فـصـارـواـ يـحـكـمـونـ طـبـقـاـ لـأـوـامـرـ النـظـامـ الـبـهـلوـيـ الـظـالـمـ .

والـيـوـمـ وـبـعـدـ أـنـ خـرـجـتـ الجـامـعـةـ مـنـ قـبـضـةـ الـجـنـاهـ - بـحـمـدـ اللهـ تـعـالـىـ - لـزـمـ الشـعـبـ وـحـكـومـةـ الـجـمـهـورـيـةـ إـلـاسـلامـيـةـ فـيـ كـلـ الـعـصـورـ ، أـنـ يـحـوـلـاـ دونـ تـسـلـلـ العـنـاصـرـ الـفـاسـدـةـ مـنـ اـتـبـاعـ الـمـدـرـاسـ الـفـكـرـيـةـ الـمـنـحـرـفـةـ أـوـ ذـاتـ الـمـيـوـلـ لـلـغـرـبـ وـالـشـرـقـ إـلـىـ مـعـاهـدـ الـمـعـلـمـيـنـ اوـ الـجـامـعـاتـ أـوـ سـائـرـ مـرـاكـزـ الـتـعـلـيمـ وـالـتـرـبـيـةـ ، وـانـ يـحـرـصـواـ عـلـىـ عـلاـجـ هـذـاـ الـاـمـرـ قـبـلـ تـفـاقـمـهـ وـانـفـلـاتـ الزـمـامـ .

وـاـوـصـيـ الشـيـانـ الـاعـزـاءـ فـيـ مـعـاهـدـ الـمـعـلـمـيـنـ وـالـثـانـوـيـاتـ وـالـجـامـعـاتـ ، الـوقـوفـ بـحـزـمـ وـشـجـاعـةـ فـيـ مـقـابـلـ الـانـحرـافـاتـ لـكـيـ يـصـانـ الـاسـتـقـلـالـ وـالـحـرـيـةـ لـهـمـ وـلـبـلـادـهـمـ وـلـشـعـبـهـمـ .

الـقوـاتـ الـمـسـلـحةـ (٤٨)

لام - إنَّ للـقوـاتـ الـمـسـلـحةـ منـ جـيـشـ وـحـرـسـ ثـورـةـ (٤٩) وـدـرـكـ وـشـرـطةـ إـلـىـ لـجـانـ ثـورـيـةـ وـقـوـاتـ تـعـبـةـ (٥٠) وـقـوـاتـ عـشـائـرـ ، خـصـوصـيـةـ مـتـمـيـزةـ ، فـهـؤـلـاءـ هـمـ اـذـرـعـ الـجـمـهـورـيـةـ إـلـاسـلامـيـةـ الـقـوـيـةـ الـمـقـتـدـرـةـ ، وـهـمـ اـهـلـ التـغـورـ ، وـحـمـةـ الـطـرـقـ وـالـمـدـنـ وـالـقـرـىـ ، خـلاـصـةـ الـأـمـرـ هـمـ الـلـذـينـ يـهـبـونـ أـبـنـاءـ الـشـعـبـ الـأـمـنـ وـالـهـدـوـءـ .

لذا وجب على الشعب والحكومة والمجلس^(٥١) أن يشملوهم بعناية خاصة ، فالقوات المسلحة تمثل الجهة التي توجه نحوها القوى الكبرى والسياسات التخريبية لاستغلالها أكثر من أيّة جهة أخرى . فبواسطة القوات المسلحة تقع اللاعب السياسية والانقلابات وتبدل الحكومات والأنظمة ، ومن بين قادتها يقوم المستغلون بشراء البعض ليسطروا غير أولئك القادة المخدوعين على البلدان ويختضعوا الشعوب المظلومة لسلطتهم ويسلبونها الحرية والاستقلال . فلو تصدى للقيادة في القوات المسلحة قادة نزيهون لما أتيحت الفرصة لاعداء الدول للنّاًم أو احتلال أيّة دولة أبداً . وحتى لو وقع ذلك فإن إجهاضه سيتّم على أيدي القادة الملتزمين وسيصيّب الاخفاق .

وقد كان للقوات المسلحة الملزمة والقادة العسكريين الشرفاء الوطنيين سهم وافر في المعجزة المعاصرة التي تحققت في ايران على يد الشعب، كذلك فإن القوات المسلحة، من جيشٍ قويٍّ امن داخليٍّ وحرس ثوريٍّ وقواتٍ تعبئةٍ شعبيةٍ، استطاعت اليوم - وبالدعم الامتناهي الذي يوفره الشعب لها في الجبهات وخلفها وحيث الحرب الملعونة المفروضة من قبل صدام التكريتي والتي شنها بأمر امريكا وسائر القوى ومساعدتها، وبعد حوالي العامين من الهزيمة السياسية والعسكرية لجيش البغدادي، والمدعوم من قبل المتجردين وعملائهم - أن تصنع هذا العَزُّ العظيم وتدفع ايران ل تستنِّم هذا المجد .

ذلك فإنّ الفتن والمؤامرات التي حاكها في الداخل الدمى المرتبطة بالغرب والشرق للإطاحة بالجمهورية الإسلامية أحبّطت بالسواعد المقتدرة لشبان اللجان الثورية^(٥٢) وحرس الثورة وقوات التعبئة والشرطة وبمساعدة أبناء الشعب الغيارى، وأخيراً فإنّ هؤلاء الشبان المضحّين الأعزّاء هم اللذين يسهرون الليالي لتنعم العوائل بالنوم الهانى ... نصرهم الله وأعانهم.

على القوات المسلحة اجتناب التحزّب

إذن أيها الاخوة من منتسبي القوات المسلحة بشكل عام ، أوصيكم بوصيتي الاخوية هذه وأنا أمضي الأيام الأخيرة من العمر ، بأن تواصلوا التضحية في جبهات القتال بقلوبكم المعمورة بالعشق للإسلام وعشق لقاء الله ، وان تواصلوا سائر نشاطاتكم القيمة في جميع أنحاء البلاد .

كونوا يقطنون على حذر ، فإن أساطين اللعب السياسية ، وممتهني السياسة من المسؤولين للغرب والشرق ، وعملاء المتجررين المتخفيين يلوّحون بأستئنة حرائهم الخائنة الجانية من خلف الكواليس ويوجهونها من كل صوب - ودون أيّة فئة أخرى - نحوكم انتم يا من حققتم بتضحياتكم النصر للثورة ووهبتم الحياة للإسلام ، هادفين استغلالكم للطاحة بالجمهورية الإسلامية وفصلكم عن الإسلام والشعب باسم الإسلام والخدمة للشعب والوطن وليلقوا بكم في أحضان أحد القطبين الناهبين ويصادروا كل جهودكم وتضحياتكم وذلك بالحيل السياسية والتظاهر بالإسلام والوطنية .

وصيتي الأكيدة لمنتسبي القوات المسلحة الالتزام بالضوابط المتعلقة بالقوات العسكرية والتي تمنع المستحبين من الانخراط في صفوف الأحزاب والتجمعات والتكتلات ، ولتنأى القوات المسلحة تماماً عن أيّ حزب أو تجمع سياسي سواءً في ذلك الجيش وقوى الأمن الداخلي والحرس الثوري وقوات التعبئة وغيرهم . وليبعدوا عن اللاعب السياسي ليتمكنوا من حفظ قوتهم العسكرية ويبقوا في منأى عن الخلافات الداخلية للأحزاب .

على القادة العسكريين منع افرادهم من الانساب إلى الأحزاب، كذلك ولما كانت الثورة تخصُّ جميع أبناء الشعب ولما كان حفظها واجب على الجميع ، فإنَّ الواجب الشرعي والوطني للحكومة والشعب وشوري الدفاع^(٥٣) ومجلس الشورى الإسلامي يقضي بمنع القوات المسلحة - سواءً في ذلك القادة والمسؤولين في الموضع العليا ، أو ما يليها - من القيام بـ أي عمل مخالف لمصالح الإسلام والوطن أو الاشتراك في اللعب

السياسية ، بما في ذلك الاتساب للحزاب - الامر الذي يؤدي دون شك الى جرهم الى الدمار والقضاء على أيّة بادرة من ذلك في مهدها .

على القائد أو شورى القيادة أن يحولوا دون وقوع هذا الامر بحزم ليحفظوا البلد من الضرر .

وأوصي منتسبي القوات المسلحة وصيّة مشفقة وأنا أعتزم الرحيل عن هذه الحياة الدنيا ، أن يستقيموا في وفائهم للإسلام كما هو حالهم اليوم ، فإن الإسلام هو المنهج الوحيد لتحقيق الاستقلال والتحرر ، فالله تعالى يدعو الجميع لبلوغ مقام الإنسانية السامي بنور هدایته . استقيموا فإن ذلك سينجيكم وينجي بلدكم وشعبكم من عار التبعيات والاسر للقوى التي لا تريكم الا عبيداً لها ، ولا تسعى الا الى ابقاء بلدكم متخلفاً وسوقاً استهلاكية ترزح تحت عبء ظلمهم التغيل المُهين . ولترجموا الحياة الشريفة - ولو مع المشكلات - على حياة العبودية للاجانب المذلة - ولو مع الرفاه الحيواني -

اعلموا أنّكم ما دمتم تحتاجون الاخرين في الصناعة المتطرفة ، وتقضون اعماركم بالاستجداء ، فإن طاقة الابداع والابتكار والتقدم في الاختراعات لن تفتح لديكم . وقد عاينتم بانفسكم كيف استطاع اولئك - الذين كانوا يرون انفسهم عاجزين عن ايّ شيء ، يائسين من إدارة المعامل وخلال هذه المدة القصيرة التي اعقبت الحصار الاقتصادي - من شحد افكارهم وتأمين الكثير من الاحتياجات التي كان الجيش والمصانع يعانيان من نقصها . لذا فإن هذه الحرب وهذا الحصار الاقتصادي وطرد المستشارين الاجانب ، أمور تمثل مواهب الهيئة كنا غافلين عنها .

والآن أيضاً ، فإن الحكومة والجيش إذا قاموا بمقاطعة السلع المستنجة من قبل الناهبين الدوليين وكثّفوا جهودهم ومساعيهم في مجال الابداع ، فإن من المؤمل للبلد أن يحقق الاكتفاء الذاتي ويخلص من ظاهرة استجداء الاعداء .

وعليّ أن اضيف هنا بأنّ حاجتنا بعد كل هذا التخلف المفتعل الى الصناعات الكبرى في الدول الأجنبية حقيقة لا تقبل الانكار ، الا أنّ هذا لا يعني حتمية ارتباطنا في

مجال العلوم المتطرفة بأحد القطبين . بل انّ على الحكومة والجيش السعي لايقاد الطلاب والجامعيين المتدينين الى الدول غير الاستعمارية وغير المستغلة ممن بلغت شاؤاً في مجال النطور الصناعي لاكتساب الخبرات والعلوم ، ممتنعين عن الاليفاد الى امريكا وروسيا او من يسير في ركابهما من الدول الاجنبية ، الا إذا جاء -إن شاء الله -اليوم الذي تعرف فيه هاتان القوتان بخطئهما وتلتحقان بمسيرة الانسانية وحبّ الانسان واحترام حقوق الاخرين ، أو أن يتمكن المستضعفون في العالم والشعوب الحية والمسلمون الملزمون من فرض ذلك عليها . عسى أن يوفق الله لحلول يومٍ كهذا .

الخطر الاعلامي في العصر الحاضر

ميم - تمثل وسائل الاعلام المرئية والسموعة والمطبوعة وسائل مؤثرة في تدمير الشعوب وتخديرها خصوصاً الجيل الشاب . فقد نَفَدَت هذه الوسائل خلال القرن الاخير -سيما في النصف الثاني منه - خططاً خطيرة ، سواءً في مجال الدعاية المضادة للإسلام والروحانية المخلصة ام في الدعاية للمستعمرات الغربيين والشرقيين . كذلك فقد جُنِدَت هذه الوسائل لفتح اسوق لترويج سلعهم وبضائعهم خصوصاً الكمالية والتزيينية ومن كل نوع وكذا في الترويج لطُرز البناء وتزويق المباني ، الى خلق حالة التقليد في المشروبات والملابسات ، حتى اصبح التفرنج في جميع مناحي الحياة من السلوك واللباس والهندام -خصوصاً عند النساء المنحدرات من طبقات مرفهة أو نصف مرفهة - وفي آداب المعاشرة وفي طريقة التحدث والكتابة باستعمال الالفاظ الغربية -والى درجةٍ قد يصعب فهمها احياناً حتى على اقرانهم -من المفاخر الكبرى . كذلك فإنَّ افلام التلفزيون المنتَجة في الغرب او الشرق هي التي كانت تسوق الشَّباب رجالاً ونساءً عن المسير العادي للحياة وتصدهم عن اكتساب العلم وعن العمل والانتاج والمارسات المهنية نحو الضياع واليأس والخوف من كلّ شيء حتى بلدتهم وحتى من الثقافة والادب والتراث الثقافي المجيد والآثار النفيسة التي تعرّض الكثير منها الى النقل الى المكتبات

والمتاحف الغربية والشرقية على ايدي الخونة النفعيين .

اما المجالات بما كانت تنشره من مقالات وصور فاضحة مؤسفة والجرائد بتسابقها في نشر المقالات المعادية للثقافة المحلية والإسلام العظيم ، فكانت توجه الجماهير - خصوصاً شريحة الشبان الفعالة المؤثرة - نحو الغرب أو الشرق . هذا ناهيك عما كانت تبثه من الدعاية الواسعة للترويج لمراكز الفساد والبغاء والقمار واليانصيب و محلات بيع البضائع الكمالية ووسائل التجميل والالعاب والمشروعات الروحية ، بالاخص ما كان يستورد منها من الغرب .

وفي مقابل تصدير النفط والغاز والثروات القومية الاخرى ، كانت تستورد الدمى واللعبة والهدايا الكمالية ومئات السلع الاخرى مما يعجز عن احصائه مثلی . ولو ان عمر النظام الاهلي المخرب العميل امتد لفترة اطول - لا سمح الله - لما كان سيمر وقت طويل حتى نرى شبابنا الراشدين من ابناء الإسلام وهذا الوطن وممن يمثلون الامل لهذا الشعب ، الا وهم يتسربون من يد الشعب وحضن الإسلام او يتعرضون للضياع والتلف في مراكز الفساد نتيجة الدسائس والخطط الشيطانية التي كان يحوكمها النظام الفاسد وسائل اعلامه وعملاء الفكر الغربي والغربي . او انهم يصبحون عبيداً للقوى الناھية الكبرى فيجرون البلاد بذلك نحو الدمار . ولكن الله تعالى من علينا وعليهم بالنجاة جميعاً من شر الناھين والمفسدين .

وصبّي الآن الى مجلس الشورى الاسلامي - الحالي او المستقبلي - ورئيس الجمهورية - ومن سيليه - وشوري صيانة الدستور ومجلس القضاء الاعلى^(٥٤) والحكومة في كل زمان ان يحولوا دون انحراف وسائل الاعلام عن الإسلام ومصالح البلاد . علينا جميعاً أن نعلم بأن العقل والإسلام يدينان الحرية بشكلها الغربي الذي يمثل السبب الجوهرى في انحراف الشبان والشابات والفتية والفتيات . كذلك فإن الاعلانات والمقالات والخطب والكتب والمجلات المنافية للعفة العامة والمخالفة للإسلام ومصالح البلاد حرام وينبغي علينا وعلى جميع المسلمين منعها .

يجب تطبيق الحريات المخربة ، فإذا لم يمنع - وبشكل حازم - ما هو حرام شرعاً ومخالف لمصلحة الشعب والبلد الإسلامي ولحيثية الجمهورية الإسلامية ، فإن المسؤولية توجه للجميع . وإذا ابصر أبناء الشعب وشبان حزب الله جانباً من هذه الامور ، فإن عليهم المسارعة لابلاغ الجهات المختصة ، فإذا قصر هؤلاء في مواجهة ذلك فإنهم مكلفون شخصياً بالمبادرة الى مواجهته ، وكان الله في عنون الجميع .

نصيحة للأحزاب والفتايات المعارضة

نون - انصح واوصي - الأحزاب والفتايات وكلّ من يمارس نشاطاً معادياً للشعب والجمهورية الإسلامية - وأوجه الحديث ابتداءً للقادة منهم سواءً في الخارج أو الداخل فاقول : لا بدّ ان تجريتكم الطويلة من خلال المسالك التي سلكتموها والمؤامرات التي اقدمتم عليها ، والدول والشخصيات التي لجأتم اليها - تكون قد علمتكم - باعتباركم عقلاً ومدركين كما تدعون - بآنة لا يمكن حرف شعب مضحٍ عن مساره بالاغتيالات والتتجيرات والقنابل والاختلاق الاكاذيب الباطلة المرتجلة ، كما لا يمكن أبداً اسقاط أيّة حكومة أو نظام بهذه الاساليب اللاانسانية واللامنطقية خصوصاً إذا كانت مستندةً الى مثل الشعب الايراني المضحي - بدءاً باطفاله الصغار وانتهاءً بعجائشه وشيوخه - في سبيل تحقيق اهدافه وفي سبيل حماية الجمهورية الإسلامية والقرآن والدين . فانت تدركون - وان لم تكونوا كذلك فانتم ساذجون - بان الشعب لا يؤيدكم ، وان القوات المسلحة تعاديكم ولو افترضتم انهم كانوا معكم ، فإن حركاتكم الطائشة والجرائم التي ارتكبت بتحرييكِ منكم ادت الى تعميق الفجوة بينكم ، وبذا تكونون قد فشلتם في تحقيق اي تقدم الا اللّهم استدعاء الآخرين .

إني - وانا امضي اواخر ايامي - او صيكم وصيّة من يريد بكم خيراً ، فأسألكم اولاً :
إذا كنتم قد تصدّيتم لمحاربة واضطهاد هذا الشعب الذي ابتلي بالطاغوت والذي انقض نفسه بالتضحية بخيرة ابنائه وشبانه وبعد الفين وخمسمائة عاماً من ظلم الجنة ، كالنظام

البهلوi والناهبيi الشرقيين والغربيين . فكيف يمكن لوجدان انسان مهما كان ملوثاً الرضي بالتعامل مع وطنه وشعبه بأسلوب لايرحم الصغير أو الكبير لمجرد احتمال الوصول الى مقام ما ؟

اني انصحكم بالكف عن هذه الممارسات العبئية الطائشة ، واحذركم مغبة التعرض لخداع المستغلين الدوليين . وإذا كنتم لم تقدموا حتى الآن على ارتكاب جريمة ما ، فلتعودوا - من اي مكان يقلكم الان - الى وطنكم والى احضان الإسلام ، وتبubo الى الله فهو ارحم الراحمين ، وان الجمهورية الإسلامية وشعبكم سيفتحان عنكم إن شاء الله .

اما إذا كنتم قد ارتكبتم جريمة ما ، فإن الله حدد حكم تكليفكم فارجعوا من متصرف الطريق وتوبوا اليه ، وإذا كنتم تمتلكون قدرأ كافياً من الشهامة فلتقدّموا بانفسكم لتلقّي عقابكم العادل فتتقذّوا بذلك انفسكم من العذاب الالهي الاخروي . وإن لم تفعلوا ، فلا تهدروا اعماركم اكثر مما فعلتم ، وانصرفوا اينما كنتم لممارسة عمل آخر فإن الصلاح في ذلك .

نصيحة لمؤيدي تلك التيارات

وبعد ذلك أسأل مؤيدي تلك الاحزاب والفتايات في الداخل والخارج : بأي دافع تهدرون شبابكم من أجل من ثبت لكم الآن انهم يخدمون المستغلين الاقوياء الملتزمون بتنفيذ خططهم ، وانهم قد وقعوا في شبابهم من حيث لا يشعرون ؟ لمصلحة من تجفون امتكم ؟ انكم العوبة بايدي اولئك ، وإذا كنتم في ايران فانكم تعایتون وفاء الجماهير المليونية للجمهورية الإسلامية وتضحيتها من اجلها.

كما ترون أن الحكومة الحالية تخدم الشعب والمحرومين بكل اخلاص وتفانٍ ، وكيف أن اولئك المدعين للشعبية والجهاد والدفاع للشعب قد توجهوا لمعاداة الشعب والتلاعب بكم انتم ايهما الشبان والشابات الطيبون تحقيقاً لاهدافهم واهداف احدى القوى الناهبة الكبرى ؛ فيما هم غارقون في مجونهم في احضان احد هذين القطبين الجانبيين ، أو

متنعمون في الرفاه في قصورهم الفخمة الشبيهة بقصور الطالبين التعسّاء ، يمارسون جرائمهم ويقذفون بكم في لهوات الموت .

نصيحي المشفقة لكم ايها الفتىان والشبان سواء في الداخل كتم أو في الخارج ، أن ترجعوا عن هذا الطريق الخطأ وان تتحدوا مع المحرومين من أبناء مجتمعكم ، ممن يبذلون غاية وسعهم في خدمة الجمهورية الإسلامية ، ولتعلموا من اجل ايران الحرّة المستقلة لاذق بذلكم شعبكم من شر المخالفين ، وتواصلوا معاً الحياة الشريفة .

حتى متى ، تبقون في انتظار الاوامر ممن لا يفكرون الا بمصالحهم الشخصية وممن يعيشون في اكتاف القوى الكبرى وحمايتها ويقفون بوجه شعبهم ويقدمونكم فداءً لأهدافهم المشؤومة ورغباتهم في التسلط والسيطرة .

لقد وقفت خلال هذه السنوات القليلة من عمر الثورة على زيف ادعاءات اولئك ومخالفتهم العملية لها ، فهي لا تعدو مجرد السعي في خداع الشبان من انقياء القلوب ، كما انكم تدركون أن لا قدرة لكم على مواجهة هذا السيل الشعبي الهادر ، وان اعمالكم وممارساتكم لن تحقق أية نتيجة سوى الاضرار بكم وإتلاف اعماركم .

لقد أدى تكليفي في هدايتكم واملي أن تستمعوا لهذه النصيحة الخالصة من آية شائبة لحب السيطرة والتي ستطلعون عليها بعد وفاتي ، وتنقذوا انفسكم من العذاب الالهي ، هداكم الله المنان الى الصراط المستقيم .

الى الأحزاب والقوى اليسارية

اما اليساريون كالشيوعيين ، وفادائي الشعب ، وسائر التيارات الميالية الى اليسار ، فإنّي اسألهم ما هو الدافع الذي اقنعتم به انفسكم للتمسك بعقيدة منيت اليوم بالفشل ، ودون دراسة صحيحة لمختلف العقائد ، خصوصاً العقيدة الإسلامية ؟ ثم ما الذي اصابكم حتى اثليتم قلوبكم بعدة مصطلحات يعدها أهل التحقيق كلمات فارغة ؟ وما الذي يدفعكم لجرّ بلادكم الى احضان روسيا او الصين ، واعلان الحرب على شعبكم أو التآمر

ضد بلدكم والجماهير المظلومة لصالح الاجانب ، كل ذلك باسم الحب للجماهير ؟
لاحظوا انتم كيف أن الشيوعية - ومنذ بداية نشوئها - ادعتها من الحكومات من هي اشدّها
استبداداً ورغبة في التسلط والانانية في العالم . فكم من الشعوب التي سُحقت وتعرضت
للدمار تحت ايدي وأرجل روسيا مدّعية دعم الجماهير ؟ بل أن الشعب الروسي ذاته
بمسلميه وغير مسلميته يتخطّى الآن تحت استبداد الحزب الشيوعي ويُحرّم من ايّ مظاهر
من مظاهر التحرر ، ويعاني كبتاً يفوق كل انواع الكبت الذي تمارسه سائر الحكومات
المستبدة في العالم . وكلنا رأى الابهه والتشريفات التي كان (ستالين)^(٥٥) يحيط نفسه بها
رغم انه يعدّ من المع وابرز الشخصيات في الحزب الشيوعي .

والاليوم وحيث تقومون انتم ايها المخدوعون بالتضحيه باروا حكم عشقاً لذلك
النظام فإن المظلومين في نفس روسيا وفي سائر الدول التي تدور في فلكها كافغانستان
يحتضرون من ظلم ذلك النظام .

ناهيك عما فعلتموه انتم - يا مدّعي نصرة الشعوب - من جرائم ضد هذا الشعب
المحروم وainما ستحت لكم الفرصة ، ماذا فعلتم بأهالي (آمل)^(٥٦) الشرفاء ممن
عددوهم خطأً انصاركم المخلصين فخدعتم البعض منهم ليصبحوا حطاماً في الحرب
التي اشعالوها بين الحكومة والجماهير ؟ ماهي الجرائم التي لم تقدموا عليها ؟

انكم يا انصار الشعب المحروم ! تريدون تسليم شعب ايران المظلوم والمحروم
لسلطة الاستبداد الروسية ، وتريدون تنفيذ مثل هذا المخطط تحت غطاء الفداء للشعب
ونصرة المحرومين . وكلّ ما في الأمر هو أن (حزب تودة) برفاقه الحزبيين يتآمرون تحت
ستار تأييد الجمهوريّة الإسلاميّة ، في حين تمارس المجموعات الأخرى دورها
بالاغتيال والتّفجير .

انني أوصي الاحزاب والمجموعات سواءً المعروفة باليسارية منها - وان كانت
بعض الشواهد والقرائن تشير الى ان هؤلاء الشيوعيين هم شيوعيون امريكان ! - أو تلك
التي ترتفق من الغرب وتأخذ الهامها منه أو تلك التي حملت السلاح للمطالبة بالحكم

الذاتي ونصرة الاكراد والبلوش ، فدمروا المحرومين في كردستان والاماكن الاخرى ، ومنعوا حكومة الجمهورية الإسلامية من تقديم خدماتها الثقافية والصحية والاقتصادية والعمانية في تلك المحافظات كالحزب الديمقراطي (٥٧) أو الكومة (٥٨).

اوسي الجميع أن يعودوا الى احضان الشعب ، فقد أثبتت لهم تجربتهم حتى الآن بانهم لم يتمكنوا من تحقيق شيء عدا التعاسة لاهالي تلك المناطق .

اذن فإن مصلحتهم ومصلحة شعبهم ومناطقهم تكمن في مؤازرتهم الحكومة والكف عن التمرد وخدمة الاجانب وخيانة الوطن والتوجه نحو بناء البلد . وليلعلوا بان الإسلام افضل لهم من الغرب الجاني والشرق المستبد ، فهو محقق الآمال الإنسانية للشعوب بشكل افضل .

الى الحركات المسلمة المشتبهة

أمتا المجموعات الإسلامية التي تبدي - عن خطأ - ميلاً للغرب واحتياجاً للشرق ، من كانوا احياناً يؤيدون المنافقين الذين اتضحت خيانتهم الآن ، واحياناً يلعنون ويطعنون - خطأ منهم واشتبها - في المعارضين لأولئك الساعين في الاساءة للإسلام . فإني اوصيهم الآن بأن لا يصرروا على خطئهم ، وان يقرروا به بشهادة اسلامية ، وان يضمموا اصواتهم الى صوت الحكومة والمجلس والشعب المظلوم ويوحدوا مسارهم معهم طلباً لرضا الله تعالى وإنقاذاً لمستضعفى التاريخ هؤلاء من شر المستكبرين . اذكروا كلام المرحوم السيد المدرس (٥٩) - ذلك الروحاني الملتم الوعي والطاهر السيرة - حينما قال في المجلس البائس آنذاك : إذا تحتم علينا الآن ان نموت فلماذا نرضى أن يتم ذلك باختيارنا؟

انا اقول لكم أيضاً ايها الاخوة المؤمنون - وبمناسبة ذكر ذلك الشهيد في سبيل الله - : أن يتم القضاء علينا بيد أمريكا وروسيا الجانيتين ، ونلاقي ربنا مضرّجين بدماء الشهادة القانونية بشرف ، افضل من أن نعيش مترفين مرفهين تحت لواء الجيش الاحمر

الشرقي ، أو لواء الغرب الاسود . وهذه سيرة الأنبياء العظام وأئمة المسلمين واعلام الدين المبين وسبيلهم ، وعليينا اقتداء آثارهم واقناع انفسنا بأن اي شعب إذا اراد أن يحيا دون أن يكون تابعاً لأحد فأنه قادر على ذلك ، وإن القوى الكبرى في العالم لا يمكنها ان تفرض على أي شعب ما يخالف عقيدته.

علينا أن نأخذ العبرة مما حصل في افغانستان ، فرغم ان الحكومة الفاسدة والاحزاب اليسارية كانت تقف - وما زالت - كلها مع الاتحاد السوفيتي الا انها لم تتمكن من قمع الجماهير . علاوة على ذلك فإن شعوب العالم المحرومة قد استيقظت من رقدتها، ولن يمرّ وقت طويل حتى تنتهي هذه اليقظة الى قيام ونهضة وثورة تمكّنها من النجاة من سلطة الظالمين المستكبرين .

وانتم ايها المسلمون - من حملة القيم الإسلامية - ترون كيف ابتدأت بركات الانفصال عن الغرب والشرق تلوح في الافق ، وكيف انطلقت عقول ابناءنا المبدعة من عقالها سعياً في تحقيق الاكتفاء الذاتي ، وكيف ابتدأ ما كان يصوّره الخبراء الغربيون والشرقيون الخونة لشعبنا بأنه محال ، بالتحقق على ايدي أبناء شعبنا وبتفكيرهم ، وسوف يتم تحقيقه بالكامل - إن شاء الله - على المدى البعيد . ويا حسرة على تأخر انطلاق ثورتنا هذه ، والا لو انّها كانت - على الاقل - قد تحققت في بداية عهد محمد رضا التجيّرة القدرة ، لكان ايران المنكوبة غيرها اليوم .

الى الكتاب والخطباء من مثيري الانتقادات

وصيّي الى الكتاب والخطباء والمتقين ومثيري الإشكالات ، واصحاب العقد ، أن يعمدوا الى الخلوة بربهم ليلة واحدة أو مع وجدهم إذا لم يكونوا يؤمنوا بالله بدلاً من استهلاك اوقاتهم في معارضه مسيرة الجمهورية وتسخيرهم كل طاقاتهم لاثارة التشاؤم واليأس والاساءة للمجلس والحكومة وسائر المسؤولين ، الأمر الذي يؤدي الى سوق البلاد نحو القوى الكبرى .

ابحثوا عن الدافع الباطني الذي يدفعكم الى ذلك ، فكثيراً ما يغفل الناس - انفسهم - عن الدافع التي تحركهم ، تأمّلوا ما هو المعيار والانصاف الذي يسمح لكم بالتنكر لدماء هؤلاء الشبان الذين تقطعوا ارضاً في جبهات القتال وفي داخل المدن ؟ ، وباعلان حرب الاعصاب وزرع الشقاق وتوسيع دائرة المؤامرة وفتح الطريق أمام المستكبرين والظالمين ، في مقابل الشعب الذي يريد الخروج من تحت وطأة الظالمين والناهبين الخارجيين والمحللين ، والحفاظ على استقلاله وحريته اللتين حصل عليهما بالتضحية بارواح أبناءه الاعزاء ؟ أليس من الافضل أن تشمّروا عن سواعدكم لتقديم العون والتوجيه للحكومة والمجلس والشعب لحفظ وطنكم ، وبالاستفادة من افكاركم واقلامكم وبيانكم ؟ أليس من اللائق بكم ان تقوموا بمساعدة هذا الشعب المظلوم المحروم وتبدلوا العون في دعم وتشييد الحكومة الإسلامية ؟ هل ترون أن هذا المجلس ورئيس الجمهورية وسائر اعضاء الحكومة والسلطة القضائية أسوأ من كانوا في العهد البائد ؟ هل نسيتم المظالم التي ارتكبها ذلك النظام اللعين بحق هذا الشعب الاعزل المظلوم ؟ لم تعلموا بأن بلدنا الاسلامي كان في ذلك العهد قاعدة عسكرية لامريكا التي كانت تراه مستعمرة لها ؟ حتى كان كل شيء بدءاً من المجلس وحتى الحكومة والقوات المسلحة في قبضتها؟ أخفى عنكم ماذا صنع مستشاروهم وصناعيّوهم وخبراؤهم بهذا الشعب وبشراوه ؟ هل بدد النسيان من خواطركم ما كان يُمارس من اشاعة للفحشاء في ربوع البلاد ، وما كانت تقوم به مراكز الفساد من دور البغاء والقمار والحانات و محلات بيع الخمور ودور السينما والمراكز من دور مخرب خصوصاً بالنسبة لجييل الشبان ؟ هل نسيتم وسائل اعلام ذلك النظام ومجلاته وجرائمها المشحونة بكل ما يفسد ؟

والآن وحيث أزيلت آثار اسوق الفساد تلك ، تصرخون أنَّ عدّة محاكم أو عدّة شبان - لعلَّ اغلبهم من المجموعات المنحرفة التي تسللت الى بعض المراكز في الثورة - يرتكبون بعض الاعمال الانحرافية لتشويه سمعة الجمهورية الإسلامية ، أو أنَّ عدّة مفسدين في الارض يلاقون جزاءهم على ما اعلنوه من الحرب ضد الاسلام والجمهورية الإسلامية . وتدعون اوئلک الذين يُدينون الاسلام صراحة ويعلنون ضده الحرب

المسلحة ، أو الحرب الاعلامية باقلامهم والستتهم - الأمر المثير للأسف اكثر من الحرب
المسلحة - وتمدون الى من أهدر الباري دمائهم - يد الاخوة وتعبرونهم قرّة اعينكم ؟

وتفرون موقف المتفرج جنباً الى جنب الماكرين ممن تسببوا في فاجعة ١٤
اسفند (٢٠) وعرضوا الشبان الابرياء للضرب والشتم ؟ فهل هذا كلّه عمل اسلامي
والأخلاقي ، بينما قيام الحكومة والسلطة القضائية بایقاع الجزاء في المعاندين والمنحرفين
والملحدين أمر يدفعكم الى الصراخ والاستغاثة ؟

انتي لست اسفاً على اولئك الاشخاص المتلبسين بلباس الاخيار ، واولئك الذئاب
المتخفين بزي الرعاة الذين سخروا من الجميع وتلاعبوا بهم ، مدفوعين لتدمير البلاد
والشعب وخدمة احدى القوتين الناهبتين . فأولئك قد لطخوا ايديهم الفدراة بدماء الشبان
والرجال الافاضل والعلماء المربيين للمجتمع ، ولم يرحموا الخدج من أبناء المسلمين
المظلومين ، ولقد فضحوا انفسهم واستحقوا من الله القهار العار والخذلان ولم يبق لهم
طريق للعودة والتراجع ، فشيطان النفس الامارة يحكمهم . الا انني اسف عليكم انتم ايها
الاخوة من اعرف - الى حد ما - ماضيكم وأحبّ بعضكم ، فلماذا لا تتوجهوا انتم ايها
الاخوة المؤمنون لمساعدة الحكومة والمجلس الذين يعملون لخدمة المحرّمون
والمظلومين والحفاة العراة من اخواننا المعدمين من كل مواهب الحياة ؟ لماذا انتم شاكون
من ذلك ؟

هل قارتم بين الاعمال العمانيّة للنظام السابق مع مقدار الخدمات التي قدمتها
الحكومة ومؤسسات الجمهوريّة الإسلاميّة رغم كل ما يتعرضها من مشاكل وصعوبات
تعدّ نتيجة عادلة لأية ثورة من جهة ونتيجة للحرب المفروضة - من جهة أخرى - وما
رافقتها من خسائر ومتلايin المشردin من خارج البلاد وداخلها ، والعراقيل التي لا تطاق ،
وكل ذلك في فترة وجيزة ؟

هل تعلمون أن الإعمار كان يقتصر آنذاك على المدن وعلى المناطق المرفهة منها ؟
في حين يُحرم القراء والمحرّمون منه بنسبة كبيرة أو كلّياً ؟ والحال أن الحكومة الحالية

والمؤسسات الإسلامية تسعى جاهدة لخدمة هذه الشريحة المحرومة .

فلنكونوا أيّها الاخوة المؤمنون مددًا للدولة لكي يتم تحقيق الاهداف بسرعة أكثر ، ولكي تذهبوا الى محضر الله تعالى - وانتم ذاهبون شئتم أم ابitem - وانتم تحملون على عواتقكم وسام الخدمة لعباده .

(هنا يوجد مقطع مقطوع كتب الامام امامه هذه العبارة « هذا المقدار انا اقتطعته » مع وجود امضائه الشريف) .

الإسلام يرفض الرأسمالية والاشتراكية

سين - من الأمور التي يجب التذكير بها هي أنَّ الإسلام لا يؤيد الرأسمالية الظالمة المطلقة ، والتي تتولى حرمان الجماهير المظلومة المضطهدة ، فهو يدينها بشكل جدي في الكتاب والسنة ويعتبرها مخالفة للعدالة الاجتماعية رغم أنَّ البعض من أصحاب الفهم الاعوج من لا اطلاع لهم على نظام الحكومة الإسلامية او المسائل السياسية الحاكمة في الإسلام كانوا - وما زالون - يؤكدون من خلال كتاباتهم واقوالهم بأن الإسلام يؤيد الرأسمالية والملكية المطلقة . الأمر الذي أدى - ونتيجة الفهم المعوج - الى طمس وجه الإسلام النوراني ، وفتح الطريق أمام المغرضين من اعداء الإسلام لمهاجمة الإسلام واعتباره نظاماً يشبه الرأسمالية الغربية ، كنظام أمريكا وبريطانيا والناسبيين الغربيين الآخرين ، مستندين في معارضتهم للإسلام على اقوال هؤلاء الجهلة وافعالهم - مغرضين في استنادهم هذا أو عن بلاهة - دون الرجوع الى العارفين بالإسلام الحقيقي .

كذلك فإن الإسلام ليس نظاماً كالنظام الشيوعي والماركسي الليبي ، الذي يcumع الملكية الفردية ، ويدعو الى الاشتراك - مع التفاوت الكبير بين ما كان سابقاً وما هو مشهور الآن مما يدعو حتى الى الاشتراك بالنساء والشذوذ الجنسي - والذي استتبع ديكاتورية واستبداداً مدمرين . فالإسلام نظام معتدل يعترف بالملكية الفردية ويحترمها بنحو يتحدد باطار نشوء الملكية وطرق إنفاقها وبالاسلوب الذي يؤدي الى دوران عجلة

الاقتصاد إذا تم الالتزام به على حقيقته وتحقق العدالة الاجتماعية التي تعد لازمة لأي نظام سليم .

وفي الحالة الثانية أيضاً وقفت مجموعة أخرى من ذوي الأفهام المنحرفة ومن عديمي الاطلاع على الإسلام واقتاصاده الصحيح في مقابل المجموعة الأولى وقدّمت الإسلام أحياناً على أنه موافق للمناهج الانحرافية لماركس وأمثاله^(٦١). متمسكين ببعض الآيات أو العبارات المأخوذة من نهج البلاغة دون الأخذ بنظر اعتبار سائر الآيات والقرارات الواردة في نهج البلاغة ، فاصرروا بجهل على فهمهم القاصر وراحوا يرددون للمذهب الاشتراكي ، ويدافعون عن الكفر والاستبداد والقمع الذي تجاوز كل القيم الإنسانية ، وسمح لأقلية حزبية أن تعامل الجماهير كالحيوانات.

وصيتي للمجلس وشوري صيانة الدستور والحكومة ورئيس الجمهورية ومجلس القضاء الأعلى ، أن يطعوا أحكام الله تعالى ، وإن لا يقعوا تحت تأثير الدعايات الجوفاء للقطب الرأسمالي الناهم الظالم والقطب الاشتراكي الشيوعي الملحد ولি�حترموا الملكية ورؤوس الأموال المشروعة وبما ينسجم مع الحدود الإسلامية .

وليشيعوا حالة الاطمئنان لدى الشعب حتى تنطلق رؤوس الأموال وحركة البناء لتمارس دورها وتساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي وإقامة الصناعات الثقيلة والخفيفة في البلاد .

الى اصحاب رؤوس الاموال المشروعة

كما أوصي الأثرياء واصحاب رؤوس الاموال المشروعة أن يبادروا إلى توظيف رؤوس اموالهم في الفعاليات البناءة في المزارع والقرى والمصانع ، فإن هذا الأمر يعد عبادة عظيمة .

اوصي الجميع بالسعى لتحقيق الرفاه للطبقات المحرومة ، فإن في الاهتمام بأمر المحرومين من أبناء مجتمعنا - من عانوا الأمرين طيلة عهد الظلم الملكي وسيطرة

الباشوات - من الامور التي تنطوي على خير الدنيا والآخرة ، فما اجمل أن تتطلع الشرائح الاجتماعية الميسورة الحال لتوفير المسakens والرفاه الاجتماعي لساكني الاكواخ والاقبية ، و ليطمئنا الى أن في ذلك خير الدنيا والآخرة ، كما انه ليس من الانصاف أن يحرم شخص من أي مأوى في حين يمتلك الآخر العمارت الشاهقة .

إلى العلماء القشريين

عين - أوصي تلك الطائفة من الروحانيين المتظاهرين بالروحانية ، ممن يعارضون الجمهورية الإسلامية ومؤسساتها بداع مختلف و ممن اوقفوا اوقاتهم على السعي لاسقاطها بالتعاون مع المعارضين المتأمرين وممتهني اللعب السياسية و بتقاديمهم احياناً - كما بلغنا - مبالغ طائلة مما وفره لهم - ولاجل تحقيق هذا الهدف - المتمولون الغافلون عن الله .

أوصيهم فاقول : انكم لم تحصلوا حتى الآن - ولا اظن أنكم ستحصلون - على أية نتيجة من ممارساتكم المغلوطة هذه ، فمن الافضل لكم إن كنتم فعلتم ذلك من اجل الدنيا - والله لن يوفقكم في تحقيق هدفك المشؤوم هذا - أن تبادروا الى استغفار الله تعالى ما دام باب التوبة مفتوحاً ، وأن تضمنوا صوتكم الى صوت الشعب فإنّ في ذلك خير الدنيا والآخرة - وإن كنت لا اظن أنكم ستتوقفون للتوبة -

اما أولئك المعارضون الأشداء لاصل الجمهورية الإسلامية وحكومتها الناشطون - قربة الى الله ! - في اسقاطها ، المتوهرون ان هذه الجمهورية تفوق النظام الملكي أو أنها لا تقلّ عنه سوءاً ، - تحملهم على ذلك بعض الممارسات الخاطئة العمدية أو غير العمدية - مما يقوم به البعض من الأفراد أو الجماعات المخالفة لاحكام الإسلام . فإني ادعوهن للتفكير بنية صادقة في خلواتهم والمقارنة بانصاف بين الحكومة الحالية والنظام السابق ، ملتقطين الى أن الهرج والمرج والاخفاء ووجود الاتهامين كلها امور لا يمكن اجتنابها في أية ثورة من ثورات العالم . فإنهم إذا اخذوا في الحسبان مشاكل هذه الجمهورية ،

كالمؤامرات والدعایات الكاذبة وما تعرضت له من هجوم مسلح من الخارج والداخل، والتسلل إلى جميع مؤسسات الحكومة - مما قامت به المجموعات الفاسدة ومعارضو الإسلام بهدف إثارة سخط الناس على الإسلام والحكومة الإسلامية ، وهو الأمر الذي لا يمكن تفاديه - علاوة على حداثة عهد أكثر المتصدّين ، بل أغلبهم بممارسة السلطة ، مضافاً إلى ما يُنشر من الإ باطيل والشائعات من قبل المتضررين من حُرموا الكثير من المنافع غير المشروعة ، أو من قلت مداخيلهم بنسب كبيرة والنقص الواضح في قضاة الشرع والمشكلات الاقتصادية الحادة والصعوبة البالغة في تطهير المؤسسات التي يربو عدد منتسبيها على عدة ملايين ، والنقص في الأيدي الماهرة الصالحة ، وعشرات المشاكل الأخرى التي لا يمكن الاطلاع عليها إلا بدخول المعركة ، ناهيك عمّا يمارسه المتسللون الكبار من مؤيدي النظام الملكي البائد - ومن اهللوا الفقراء والمحرومین في مجتمعنا بأكلهم الربا وبرغبتهم في تحقيق المنافع الهائلة وبتهريتهم العملات الصعبة إلى خارج البلاد وعرضهم المواد باسعار باهضة وبمارستهم للتهريب والاحتكار ، الامور التي تؤدي إلى افساد المجتمع - فهم يلجمون اليكم أيّها السادة متظاهرين بالشكوى لخداعكم وقد يقدمون احياناً مبالغ على انها حقوق شرعية لاظهار انفسهم بمظهر المسلم المخلص ، فيذرفون دموع التماسح لاستفزازكم ودفعكم للمعارضة . والحال أن كثيراً منهم يتصنون دماء الناس ويهدمون اقتصاد البلاد باستثماراتهم غير المشروعة .

انني انصحكم ايّها السادة المحترمون نصيحة اخوية متواضعه في أن لا تقعوا تحت تأثير هذا النوع من الشائعات المفعولة ، وان تبادروا إلى تقوية وتشييد هذه الجمهورية تقرّباً إلى الله وحفظاً للإسلام . واعلموا أن هذه الجمهورية الإسلامية إذا سقطت فلن يأتي بدلاً عنها نظام اسلامي يرضي بقية الله - روحى فداء - او منصاع لا وامركم ايّها السادة ، بل انه سيكون حتماً مما يرضي أحد قطبي القوّة ، وما يعرض المحرومین في العالم الى اليأس والاحباط بعدما اقبلوا على الإسلام والحكومة الإسلامية وسيتعرض الإسلام عندئذ إلى الإزواء والى الأبد . وحينها ستندمون .

ايّها السادة إذا توقعتم امكانية تغيير الامور وبما ينسجم مع الإسلام واحكام الله

بين عشيةٍ وضحاها، فإنكم على خطأٍ، فمعجزة كهذه لم تقع طيلة التاريخ البشري، وهي لن تقع حتماً. فحتى في ذلك اليوم الذي يظهر فيه (المصلح العام) - إن شاء الله - لن تقع معجزة يتُم من خلالها اصلاح العالم في يوم واحد، بل س يتم حينها القضاء على الطالبين وإيزوائهم بالجهود والتضحيات، أما إذا كتم ترون - كبعض العوام المنحرفين - ضرورة العمل على تحقق الكفر والظلم لملأ العالم ظلماً لتحقيق علامات الظهور فإن الله وإنما اليه راجعون.

إلى المستضعفين والمسلمين في أنحاء العالم

فأنا - أوصي جميع المسلمين والمستضعفين في العالم أن لا يقدروا على أمل أن يتحفهم قادة بلدانهم أو المسؤولون في حكوماتهم أو القوى الأجنبية بالاستقلال والحرية، فنحن وهم قد شاهدنا أو أن التاريخ الصحيح نقل لنا - على الأقل فيما يتعلق بالقرن الأخير والذي شهد سيطرة الدول الكبرى التدريجية على جميع البلدان الإسلامية وسائر الدول الضعيفة - بأنّ أيّاً من الحكومات القائمة في هذه البلدان لم - ولو - تكترث بحرية شعوبها ورفاهيتها واستقلال بلدانها، بل إن الغالبية العظمى منها ، إنما أن تكون هي التي تمارس الظلم والكبت على شعوبها ، وإن كل ما فعلته إنما هو لمصالحها الشخصية والثنوية ، وأنها تسعى لتحقيق الرفاهية للشريحة المرفهة والمترفة أساساً فيما تترك الطبقات المظلومة من سكان الأكواخ والأقبية محرومة من كل الحاجات الأساسية حتى الماء والخبز أو ما يتحقق عيش الكفاف . وتبادر بدلاً عن ذلك إلى تسخير أولئك البائسين لخدمة الطبقة المرفهة الطفيلية ، أو أنها تكون أدوات بأيدي القوى الكبرى تمارس دورها لتكريس تبعية الدول والشعوب للدول الكبرى ، فحوّلوا هذه البلدان - وبنصب مختلف الأحابيل - إلى سوق للشرق والغرب لتأمين مصالحهما وبقاء الشعوب متخلّفة تعيش حالة الاستهلاك ، وهم اليوم يسيرون على نفس المنوال .

انهضوا انتم يا مستضعفو العالم ويا إيتها الدول الإسلامية والمسلمون في العالم

اجمع ، وخذوا حقوقكم بآيديكم واسنانكم ، ولا يخيفكم الصخب الاعلامي للدول الكبرى وعملائها العبيد . اطروا الحكام الجناة من بلدانكم فهم يسلمون حصيلة اتعابكم الى اعدائكم واعداء الإسلام العزيز .

لتبادروا انتم - وخصوصاً المخلصين الملتزمين منكم - للأخذ بزمام الأمور والنهوض جميعاً تحت راية الإسلام المجيدة للوقوف بوجه اعداء الإسلام دفاعاً عن المحرومين في العالم .

وامضوا قدماً لإقامة دولة إسلامية واحدة تنضوي تحت لوائها جمهوريات حرة ومستقلة ، فإنكم بذلك ستوقفون جميع المستكبرين في العالم عند حدهم ، وتحققون إمامية المستضعفين وراثتهم لالارض ، عسى الله تعالى أن يعدل من ذلك الامر الذي وعدنا به .

عودة إلى الشعب الايراني المجيد

صاد - وختاماً لهذه الوصية ، اعود فأذكر الشعب الايراني المجيد بأنّ المشاق واللام والتضحيات وبذل الانفس وتحمل الحرمان في هذا العالم إنما يتتناسب وعظمة الهدف وسموّه وعلوّ مرتبته .

وما نهضتم من اجله - ايها الشعب المجاهد المجيد وما زلت ماضون في تحقيقه ، وبذلتם من اجله الارواح والاموال - يعدُّ اسمنى واعلى هدف وغاية يمكن السعي من اجلهما منذ صدر العالم في الازل وحتى ما وراء هذا العالم والى الأبد ، فهو رسالة الالوهية بمعناها الواسع وعقيدة التوحيد بابعادها السامية التي تمثل اساس الخلق وغايته في هذا الوجود الرحيب ، وفي الغيب والشهود بمختلف درجاتها ومراتبها . الأمر الذي تجلّى في العقيدة المحمدية (صلى الله على محمد وآلـه) ب تمام معناه ودرجاته وابعاده والذي انصبت جهود جميع الأنبياء العظام (عليهـمـاللهـمـا) والوليـاءـ المعـظـمـينـ (عليهـمـاللهـمـا) في سبيل تحقيقه ، والذي لا يتيسر دون الاهتداء الى الكمال المطلق والجلال والجمال

اللامتناهين . فهو ما شرف الترابيين (أهل الارض) على الملكوتين ومن هم اسمى منهم ، وإن ما يتحقق للترابيين عبر السير فيه ، محجوب عن اي موجود في جميع ارجاء الخلق في السر والعلن .

إنكم ايها الشعب المجاهد إنما تسيرون تحت راية تحقق في جميع ارجاء العالم المادي والمعنوي - سواء ادركتم ذلك ام لم تدركوا - وتسيرون في طريق يمثل وحده طريق جميع الأنبياء (عليهم السلام) والمسلك الوحيد نحو السعادة المطلقة . وبهذا الدافع يسعى الاولياء جميعاً لنيل الشهادة في هذا الطريق ويرون الموت الا حمر امراً أحلى من العسل ، وشبانكم قد تجرعوا في الجبهات جرعة من هذا فولهوا ، كما أن ما ظهر على آباء الشهداء وامهاتهم وآخوانهم إنما كان مظهراً منه . وعلينا أن نقول بحق : يا ليتنا كنا معكم ففوز فوزاً عظيماً ، وهنيئاً لهم ذلك النسيم المبهج للقلب ، وذلك التجلی المذهل .

وتجدر الاشارة هنا الى أن جانباً من هذه التجليات قد ظهر في المزارع الملتهبة بحر الشمس ، وفي المصانع التي لا تطاق ظروفها ومعامل الصغيرة وفي مراكز الصناعة والاختراع والابداع ، بل لدى اكبر ابناء الشعب في الأسواق والشوارع والقرى ولدى جميع المتصدرين لاداء دورهم في الخدمة من أجل الاسلام والجمهورية الإسلامية ومن اجل تقدم البلاد وتحقيق الاكتفاء الذاتي ، ومادامت روح التعاون والتدين هذه قائمة في المجتمع فإن بلادنا العزيزة مصونة - إن شاء الله تعالى - من نوائب الدهر .

كذلك نحمد الله تعالى على أن الحوزات العلمية والجامعات وشبان المراكز التربوية التعليمية الاعزاء يتمتعون بجانب من هذه النفحۃ الالهیة الغیبیة كما أن هذه المراكز مستقلة تماماً وهي تخصهم بشكل مطلق ، حفظها الله من عبث المفسدين والمنحرفين .

كما اوصي الجميع بالانطلاق - وبالاتكال على الله تعالى - نحو تحقيق الهوية الذاتية ، والاكتفاء الذاتي والاستقلال بجميع ابعادهما وإذا صرتم في خدمة الله وواصلتم التمسك بروح التعاون من اجل تقدم بلدنا الاسلامي ورقیه فإن الله معكم .

واني وانا ارى ما اراه من يقظة الشعب العزيز ووعيه والتزامه وتضحيته ومن روح المقاومة والثبات في سبيل الله - آملاً أن تنتقل هذه المعانوي الانسانية بفضل الله تعالى الى الاجيال القادمة وتزداد رسوحاً جيلاً بعد جيل - استاذن الاخوات والاخوة للمضي نحو مقرّي الأبدى بفؤادٍ مستقرٍ وقلبٍ مطمئنٍ وروح متفائلة ، وضمير مفعم بالأمل بفضل الله . معلناً عن حاجتي الماسة الى دعائكم بالخير لي . سائلًا الله الرحمن الرحيم قبول عذرني عن قلة ما قدمته وعن قصوري وتقصيري . آملاً من أبناء الشعب قبول عذرني عمّا بدر مني من القصور والتقصير وليمضوا قدماً بحزم وإرادة وتصميم وليعلموا بان رحيل خادم عنهم لن يحدث اي خلل في صفوف الشعب الحديدية ، فإن هناك من الخدام مَن هم افضل واسمي .

والله الحافظ لهذا الشعب ولجميع المظلومين في العالم.

والسلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته .

٢٦ بهمن ١٣٦١ هـش ١ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـق

روح الله الموسوي الخميني

بسمه تعالى

أذكر في ذيل هذه الوصية المكونة من تسع وعشرين صفحة ومقدمة بعدة أمور :

- ١ - نسبت اليّ في حياتي بعض الأمور غير الحقيقة ، وقد يزداد ذلك بعد وفاتي ، لذا أوصي بعدم تصديق ما نسب - أو سينسب - اليّ إلا إذا كان تسجيلاً صوتياً لي أو كتابة بخط يدي وبامضائي على أن يؤيد ذلك الخبراء ، أو أن يكون شيئاً قلته عبر تلفزيون الجمهورية الإسلامية .
- ٢ - ادعى البعض في حياتي أنهم كانوا يكتبون بياناتي ، وأنا أكذب هذا الأمر بشدة ، فحتى الآن لم يعد أحداً غيري أني ببيان مما صدر عنـي .
- ٣ - على ما يذكر فإن البعض ادعى بأنّ ذهابي إلى باريس كان باقتراح منهم ، وهذا كذب فقد تشاورت - بعد رفض الكويت استقبالـي - مع أحمد واخترت باريس لاحتمال رفض الدول الإسلامية لاستقبالـنا باعتبار أنها تحت نفوـذ الملك (ملك ايران) في حين أنّ هذا الاحتمال غير وارد بالنسبة لباريس .
- ٤ - ذكرتُ خلال مدة النهضة والثورة بعض الأشخاص وأثنـيت عليهم نتيجة لظهورـهم بالإسلام ، ثم فهمـت بعد ذلك بانـني كنت غافـلاً عن زيفـهم ، فـتلك المدائـح مرتبطة بالوقـت الذي كانوا فيه يتظاهـرون بالالتزام بالـجمهورية الإسلامية والـوفـاء لها ، فلا ينبغي إساءـة استغـلال مثل تلك الأمـور ، والـملك في تقييمـ الأفراد سيرـتهم الحالـية آنـ التقيـيم .

روح الله الموسوي الخميني

بنده سنتیم میت نه ۱۰۰ هزار تومان مسیب داده کریمی

(۱) گفتن که نماینده پیشتر از تجهیز بن ماد میشد و گفت شه پرخواه بهم آن را فرموده که این اتفاق را که پیشتر بپرسیده بسته است

بنده سند شنیدن نکرد که مسدغی خود پنهان نمیشود با تفصیل از این اتفاق در پیامبر مصطفی خواسته بود

(۲) پیغامبر مصطفی خود را معرفی کرد و میرزا علی شاه را نیز شنیده است و این پیغامبربنده سنتیم که نماینده نماینده بوده و پیغمبر مصطفی خواسته بود

(۳) مذکور شد که میرزا علی شاه که نماینده بود پیغامبر مصطفی را معرفی کرد که این نکوت بمناسبت احمد پیغمبر مصطفی خواسته بود

بنده سنتیم از پیغمبر مصطفی خواسته بود که میرزا علی شاه را معرفی کند

(۴) پیغمبر مصطفی خواسته بود که میرزا علی شاه را معرفی کند که میرزا علی شاه معرفی کرد که میرزا علی شاه شاهزاده ای

که ای پسر کو خدمت میکند میگذرد و میرزا علی شاه از این شاهزاده میگذرد که میرزا علی شاه از این شاهزاده

التعليقات

شرح كلمات ومفاهيم الوصيّة وتوضيحها

فهرست التعليقات

- ٢٢-الحركة الدستورية (المملكة المنشورة) ، ٨٠
- ٣٢-جهاد البناء ، ٨٠
- ٣٤-رضا خان ، ٨٠
- ٣٥-شورى صيانة الدستور ، ٨١
- ٣٦-الأقليات الدينية الرسمية ، ٨٢
- ٣٧-الخبراء ، ٨٢
- ٣٨-ولاية الفقيه ، ٨٢
- ٣٩-القائد أو شورى القيادة ، ٨٣
- ٤٠-المادة التاسعة بعد المئة ، ٨٣
- ٤١-المادة العاشرة بعد المئة ، ٨٣
- ٤٢-دوائر العدالة ، ٨٤
- ٤٣-مجاهدو الشعب ، ٨٤
- ٤٤-الشيوعيون ، ٨٥
- ٤٥-فدائيو الشعب ، ٨٥
- ٤٦-الجامعة العلمية في قم ، ٨٦
- ٤٧-السير والسلوك إلى الله ، ٨٦
- ٤٨-التعبة ، ٨٧
- ٤٩-الحرس «قوات حرس الثورة الإسلامية» ، ٨٧
- ٥٠-القوات المسلحة ، ٨٧
- ٥١-اللجان الثورية ، ٨٨
- ٥٢-المجلس ، مجلس الشورى الإسلامي ، ٨٨
- ٥٣-ستالين ، ٨٩
- ٥٤-شورى الدفاع ، ٨٩
- ٥٥-مجلس القضاء الأعلى ، ٨٩
- ٥٦-أمل ، ٩٠
- ٥٧-الحزب الديمقراطي ، ٩٠
- ٥٨-الكوملة ، ٩١
- ٥٩-المرحوم المدرس ، ٩١
- ٦٠-فاجعة ١٤ أسفند ، ٩٢
- ٦١-ماركس وأمثاله ، ٩٣
- ٦٢-القليلين ، ٦٩
- ٦٣-العرفان ، ٦٩
- ٦٤-المُلْك «العالم المادي» ، ٦٩
- ٦٥-القتل الكبير ، ٧٠
- ٦٦-القتل الكبير ، ٧٠
- ٦٧-اللاهوت ، ٧٠
- ٦٨-الملائكة الأعلى ، ٧٠
- ٦٩-أتباع الطاغوت ، ٧٠
- ٦١٠-الجحوض ، ٧١
- ٦١١-الصحاح السنتة ، ٧١
- ٦١٢-مقام اتصال الكثرة بالوحدة ، ٧١
- ٦١٣-الكشف التام الحمدي ، ٧٢
- ٦١٤-محمد رضا خان البهلوى ، ٧٢
- ٦١٥-وليدة علم الأسماء ، ٧٢
- ٦١٦-السلوك فهد ، ٧٢
- ٦١٧-الوهابية ، ٧٣
- ٦١٨-نهج البلاغة ، ٧٣
- ٦١٩-الأئمة المعصومين (ع) ، ٧٤
- ٦٢٠-الصحيفة السجادية (زبور آل محمد) ، ٧٥
- ٦٢١-المناجات الشعبانية ، ٧٥
- ٦٢٢-المهدى (ع) ، ٧٥
- ٦٢٣-الزهراء المرضية ، ٧٦
- ٦٢٤-الصحيفة الفاطمية ، أو «مصحف فاطمة» ، ٧٦
- ٦٢٥-باقر العلوم ، ٧٦
- ٦٢٦-الفقه ، ٧٧
- ٦٢٧-الذهب الجعفري ، ٧٧
- ٦٢٨-زيتب (س) ، ٧٧
- ٦٢٩-صدام العقلي ، ٧٨
- ٦٣٠-الأحكام الأولية والاحكام الثانوية ، ٧٩
- ٦٣١-فقه التقليدي ، ٧٩
- ٦٣٢-بقية الله ، ٧٩

١ - الثقلين :

ومفرده «ثقل» والثقل وإن كان مفهومه واحداً ، إلا أن له عدة مصاديق جاءت في شروح الحديث وتفاسير القرآن الكريم منها: الميراث الشقيق ، والشئ الكبير أو الشقيل أو الشمين ، والمسؤولية العظيمة ، والأمانة النفيسة النادرة .

والمراد من «الثقلين» في الحديث هو القرآن والعترة ، لأنهما مصدران للشرع في الأحكام ، والمرشدان إلى العمل الصالح .

وحيث أن الحديث الثقلين منقول بالفاظ مختلفة ، إلا أن الروايات متتفقة في المقصود ، للمزيد من الاطلاع راجع : الترمذى ١٣ / ١٩٩ (باب مناقب أهل بيت النبي) كنز العمال ١ / ٤٨ ، صحيح مسلم / باب فضائل علي بن أبي طالب ، مسند احمد ٤ / ٣٦٦ ، سنن الدارمي ٢ / ٤٣١ ، سنن البهقى ٣ / ٧ و ٣٠ ، الطحاوى في مشكل الآثار ٤ / ٣٦٨ ، اسد الغابة ٢ / ١٢ ، مستدرك الصحيحين ٣ / ١٠٩ حلية الاولياء ١ / ٢٥٥ ، تاريخ بغداد ٨ / ٤٤٢ ومجمع الزوائد للهيثمى ٩ / ١٦٣ و ١٦٤ .

٢ - العرفان :

وهو المعرفة ومعرفة الله - خاصة - وهو في المعارف الإلهية وحدة علمية وثقافية ذات قسمين هما : العرفان النظري والعرفان العملي . العرفان النظري : البحث في معرفة الله والعالم والانسان . والعرفان العملي : البحث في كيفية العلاقة بين الانسان وربّه وعالمه ومجتمعه ونفسه ، وواجبه تجاههم .

٣ - الملك «العالم المادي»

من أحدث الباحث الفلسفية المهمة مبحث معرفة عوالم الوجود ، وقد أثبتت الفلسفة وجود بعض تلك العوالم ، ومنها ما ثبت وجوده للإنسان بواسطة الرؤية بالعين المجردة ، وبحس من الحواس ، وهو عالم الطبيعة الذي سمي بـ«الملك» .

٤ - الملکوت الاعلى :

استدل الفلاسفة والمفكرون على ضرورة وجود عالم في الحد الفاصل بين عالم الطبيعة «الملک» و«العالی الاهوت». هذا العالم المجرد من المادة والزمان ، المكان بشكل مطلق سمي بـ «العالی الملکوت» .

وقد قسم الحكماء والعرفاء هذا العالم الى مرتبتين : عليا وسفلي وقد أيدت التصوص الاسلامية هذا التقسيم . وقد اصطلاح على تسمية المرتبة العليا بـ «الملکوت الاعلى» وهو عالم مهد العقل أي «الانسان» . واصطلاح على تسمية المرتبة السفلی بـ «الملکوت السفلي» وهو عالم «المثال» .

٥ - الاهوت :

هي ذات الخالق جل وعلا التي لا تدرك بالحسن ، وإنما تثبت بالدليل والبرهان العقلي . وبما أن الذات الإلهية تشمل جميع الصفات الكمالية ، لذا فإنها اعتبرت أكمل عالم .

٦ - الشقل الاکبر :

يستفاد من حديث الثقلين ، ومن توضيحات المفسرين وعلماء الحديث أن الشقل الاکبر هو «القرآن» الكريم .

٧ - الشقل الكبير :

يستفاد من المصادر التي تطرقت لمفهوم الشقلين أن الشقل الكبير هم «الأئمة المعصومون» من عترة رسول الله (ص) .

٨ - أتباع الطاغوت :

«الطاغوت» مصطلح استعمله القرآن الكريم ، وهو اسم صنم لقريش قبل الإسلام ، ويطلق على الشيطان أيضاً ، وعلى أيّ صنم أو بشر يمنع من فعل الخير ، ويدعو إلى الضلال والشر . و«الطاغوت» من «الطغيان» وهو الخروج عن الحد . قال تعالى: «فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى»

٩ - الحوض :

تستعمل كلمة «الحوض» في المعارف الاسلامية مضافة الى كلمة «الكوثر» و «حوض الكوثر» في نظر الامام الخميني (س) هو تعبير عن واقعية أخرىوية ، وهو مقام اتصال الكثرة بالوحدة ، فكما أن السوادي تصب في النهر للتوحد فيه، فإن القرآن والعترة يتصلان في عالم الآخرة ليصيحان واحداً.

١٠ - مقام اتصال الكثرة بالوحدة :

«الكثرة» تعني عند الفلاسفة سلسلة مراتب الموجودات ، وتنوع ظواهر الوجود المادية والمعنوية .

و «الوحدة» هي الذات الإلهية التي هي منشأ ومبادأ الوجود كله بجميع موجوداته وكائناته . بناءً عليه فإن «مقام اتصال الكثرة بالوحدة» هو مقام ومرتبة أخرىوية تشكل الحد الأقصى والأعلى للكثرة والحد الأدنى للوحدة . وهي واسطة صدور الكثرة عن الوحدة في بدء الخلق ، وواسطة عودة الكثرة إلى الوحدة في نهاية العالم .

١١ - الصحاح ستة :

مفرداتها « صحيح » وهو الخبر الذي يعبر صادقاً . والصحاح ستة هي ستة كتب انتخبها علماء السنة من بين جميع كتب الحديث ، واتخذوها أصلاً وأساساً لهم في استنباط الأحكام والعقائد وتفسير القرآن وتحليل تاريخ صدر الإسلام وهي :

أ - « صحيح البخاري » مؤلفه محمد بن إسماعيل البخاري (٨١٢ - ٨٦٩ م)

ب - « صحيح مسلم » مؤلفه مسلم بن الحجاج النيسابوري ، المعروف بالقشيري (٨٢١ - ٨٧٦ م)

ج - « سنن ابن ماجه » مؤلفه محمد بن يزيد بن ماجه المتوفى عام (٨٨٦ م)

د - « سنن أبي داود » مؤلفه أبو داود السجستاني سليمان بن داود المتوفى عام (٨٨٨ م)

٥- «جامع الترمذى» مؤلفه محمد بن عيسى بن سورة الترمذى المتوفى عام (٨٩٢).

و- «سنن النسائي» مؤلفه أحمد بن شعيب النسائي المتوفى عام (٩١٥ م).

١٢ - الكشف الثامن المحمدى :

هو ظهر وتجسّم جميع الحقائق القرآنية لدى النبي محمد (ص) و «الكشف الثامن المحمدى» هو مرتبة من مراتب التنزيل القرآني . ففي هذه المرتبة استقر القرآن في قلب النبي بكل أبعاده ، وهذه المرتبة من كشف الحقائق القرآنية ليست إدراكاً عقلياً ، بل مشاهدة غيبية ، لا يدركها إلا النبي (ص) والكشف خاص به ، والمشاهدة التامة له خاصة .

١٣ - وليدة علم الأسماء :

«علم الأسماء» هو نوع من العلم والمعرفة يختص بتعلم الموجود الإنساني .

و «وليدة علم الأسماء» هو الإنسان ، الذي عرض الله سبحانه عليه هذا العلم ليصبح به مؤهلاً لخلافة الأرض ، ولو لاه لما كان مؤهلاً لخلافة الأرض .

١٤ - محمد رضا خان البهلوى :

هو آخر ملوك العهد البهلوى في ايران . ولد عام ١٩١٩ م ، أبوه : «رضاخان» الذي تسلّم الحكم في انقلاب عسكري ، وجعل ابنه «محمد رضا» خليفة من بعده . أكمل «محمد رضا» دراسته الأولية في ايران ، وتابع دراسته العليا في سويسرا ، وعاد إلى ايران ليتحقق بأمر من أبيه بالكلية العسكرية . بعد عزل أبيه عن الحكم عام ١٩٤١ م ونفيه خارج ايران ، وافق الحلفاء على تعين «محمد رضا» محله . يقسم عهد «محمد رضا» إلى قسمين : الاول : (١٩٤١ - ١٩٥٥ م) وطوال هذه المدة لم يتمكن من السيطرة كاملاً محل أبيه .

الثاني : (١٩٥٥ - ١٩٧٩ م) حكم ايران في هذه المدة كمستبد مطلق العنان .

وقد اشار الإمام الخميني (س) في وصيته هذه إلى وضع حكم «محمد رضا» خلال ٣٧ عاماً .

١٥ - الملك فهد :

هو الملك الحالي لجزيرة العرب ، وهو فهد بن عبد العزيز آل سعود وللإطلاع على عمالة هذه العائلة للقوى الكبرى - وخاصة بريطانيا ثم أمريكا ناهية العالم - ودورها العائمة في نشر مسلك الوهابية الضال المضل ، وعدائهم الدفين والتاريخي لشيعة النبي وآلـه (ص) ونفاقهم تجاه المواجهة الشعبية الفلسطينية البطلة ، وارتکابهم لمجزرة إبادة شرسة ضد الحجاج المسلمين في بيت الله الحرام ، وتهكمهم لحرم الأمـن الإلهي ، وقمعهم للمجاهدين المسلمين العرب من أهالي الجزيرة العربية وخارجها ، وهدرهم لثروات المسلمين ، وظلمهم واستبدادهم ، وزرعهم للفتن بين المسلمين ، وتكفيرهم لجميع مذاهب المسلمين معـروف . للإطلاع على كل ذلك لا بد من مراجعة الكتب المختصة بذلك وهي كثيرة جداً منها : «كشف الارتياب » و « تاريخ آل سعود » و « هذـي هي الوهابية » وغيرها .

١٦ - الوهابية :

هو مذهب ابتدعه في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجري - المدعو « محمد بن عبد الوهـاب التجـي » هذا المـسلك المنـحرف يتـهم جميع المـذاهب الإسلامية على الـاطلاق بالـكفر والـشرك ، يـعتبرـهم عـبـدة أـصـنـام وـيـعـتـبرـ توـقـير وـتعـظـيم قـبـورـ النـبـي آـلـهـ (صـ) وـصـحـبـهـ بـدـعـة وـعـبـادـة أـصـنـامـ . نـشـطـ الـوهـابـيـونـ باـسـغـالـلـهـ لـثـرـوـاتـ الـمـسـلـمـينـ التـي سـيـطـرـواـ عـلـيـهـاـ فـيـ مـجـالـ الشـفـافـةـ وـالـاعـلـامـ وـالـدـعـاـيـةـ ، وـسـخـرـواـ كـلـ ذـكـلـ مـنـ أـجـلـ تـنـفـيـذـ المـخـطـطـاتـ الـهـدـأـةـ لـلـقـوـيـ الـكـبـرـيـ .

١٧ - نهج البلاغة :

هو ما جمعه الشريف الرضي ، أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي (توفي سنة ٤٠٤ هـ) من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . وشرحـهـ فـيـ الـقـدـيمـ والـحـدـيـثـ يـرـبـونـ عـلـىـ الـمـائـةـ ، اـشـهـرـهـ مـنـ الـقـدـماءـ : أـبـوـ الـحـسـنـ الـبـيـهـيـ ، الـإـلـامـ فـخـرـ الـدـينـ الرـازـيـ ، وـالـقـطـبـ الـراـونـدـيـ ، وـكـمـالـ الـدـينـ مـحـمـدـ مـيـثـمـ الـبـحـرـانـيـ ، وـعـزـ الدـينـ بـنـ أـبـيـ الـحـدـيدـ الـمـدـائـيـ . وـمـنـ الـمـتأـخـرـينـ مـنـ الشـرـاحـ : مـحـمـدـ عـبـدـهـ ، مـحـمـدـ نـائـلـ الـمـرصـفـيـ ، وـمـحـمـدـ جـوـادـ مـغـنـيـةـ .

١٨ - الأئمة المعصومين (عليهم السلام) :

أنسماء الإسلام المقدسين المعصومين (ع) بعد النبي الراكم (ص) هم - حسب النصوص الإسلامية المتفق عليها - اثنا عشر رجلاً، وأسماؤهم المباركة هي:

- ١ - الإمام علي بن أبي طالب (ع)
- ٢ - الإمام الحسن بن علي المجتبى (ع)
- ٣ - الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (ع)
- ٤ - الإمام علي بن الحسين السجاد (ع)
- ٥ - الإمام محمد بن علي الباقر (ع)
- ٦ - الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)
- ٧ - الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع)
- ٨ - الإمام علي بن موسى الرضا (ع)
- ٩ - الإمام محمد بن علي التقى الجواد (ع)
- ١٠ - الإمام علي بن محمد التقى الهادي (ع)
- ١١ - الإمام الحسن بن علي العسكري (ع)
- ١٢ - الإمام الحجة محمد بن الحسن العسكري (ع)

وقد نقلت جميع كتب المسلمين وبالتواتر أن النبي (ص) نصّ على خلافتهم وإمامتهم من بعده ، وذكر أسماءهم حسب الترتيب المذكور. راجع : صحيح مسلم ٦ / ٣ - ٤ ، صحيح البخاري ٤ / ١٦٥ ، صحيح الترمذى (باب ما جاء في الخلفاء) سنن أبي داود ٣ / ١٠٦ ، مسند الطيالسي ح ٧٦٧ وح ١٢٧٨ ، مسند أحمد ٥ / ٨٦ - ٩٠ و ٩٢ و ١٠١ - ١٠٦ و ١٠٨ - ١٣ .
كنز العمال ٢٦ - ٢٧ ، وحلية الأولياء ٤ / ٣٣٣.

١٩ - المناجات الشعبانية :

هي المناجات المأثورة عن أمير المؤمنين (ع) والأئمة من ولده والطهري كانوا يناجون بها ربهم في شهر شعبان المبارك ، اولها : (اللهم صل على محمد وآل محمد واسمع دعائي إذا دعوتك ...).

٤٠ - المهدى (ع) :

وهو الإمام الثاني عشر من أئمة المسلمين وأوصياء رسول الله (ص) بدأت فترة إمامته عند بلوغه الخامسة من عمره الشريف . وبسبب الوضع الذي كانت سائدة في زمانه ، واستجابة لمشيئة الله تعالى ، فقد اختار الغيبة التي قسمت إلى قسمين هما :

الغيبة الصغرى ودامت (٦٩) عاماً، كان يتصل خلالها بالناس عبر أربعة سفراء وممثلين عنه. والغيبة الكبرى، وبدأت بانتهاء الغيبة الصغرى بعد وفاة آخر سفراي، وهي مستمرة إلى يومنا هذا، إلى أن يأذن الله بظهوره فيقيم القسط والعدل.

حسب المعرف الاسلامية فإن المواجهة المستمرة للامام المهدي (عج) وظهوره يعد آخر حلقة من حلقات جهاد أهل الحق ضد أهل الباطل . أي ان مواجهات أهل الحق تستمر طوال التاريخ ، وتهيئ شيئاً فشيئاً الارضية المناسبة لانتصار الحق ، حتى يبلغ بها قيام المهدي الموعود (عج) النتيجة النهائية ، فتسقط شمس العدل والحق في سماء البشرية . آنذاك يكون يوم مرحلة النضج الفكري والمعنوي والاجتماعي للإنسان .

٢١- الصحيفة السجّادية (زبور آل محمد) :

بيت النبي (ص) عدة أسماء منها : زبور آل محمد (ص) وانجيل أهل بيت الرسول (ص) وأخت القرآن . وهي لكونها مناجاة مع الخالق شبهت بمزمير داود (ع) .

٢٢ - الصحيفة الفاطمية ، أو « مصحف فاطمة » :

هو ليس بمصحف قرآنی ، بل كتاب تضمن علوماً أخرى ، قيل انها كانت أمثلاً وحكماً ، ومواعظ وعبرأً وأخباراً ونحوادر (المراجعات ، شرف الدين ، ص ٣٢٧) وقيل انه « كتاب تحذيث باسوار العالم كما يعرف ذلك من عدة روایات في اصول الكافي ... وفيها قول الصادق ... « وما أزعم أن فيه قرآنأ » (مقدمة تفسير آلاء الرحمن ، الشیخ البلاعی ، مطبوعة في مقدمة تفسیر شیر ، ص ١٨) وهذه الصحيفة أو المصحف لم يصل اليانا ، والروایات تذكر أنه من مصادر علوم أهل البيت عليهم السلام ، وانه من المعارف الالهية التي نزلت في بيت النبوة مما سوى القرآن الكريم .

٢٣ - الزهراء المرضيّة :

هي السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) وزوجة علي بن أبي طالب (ع) وأم الحسن والحسين (ع) ولدت بمكة في العام الخامس للبعثة . أما صفاتها وخصالها الحميدة وفضائلها فهي أكثر من أن تدرك هنا ، كيف لا وهي سيدة نساء العالمين ، اسوة نساء الإسلام ، وسيدة الإسلام الكبرى ، وهي الصديقة الكبرى ، والحوراء الإنسية ، وأحب الخلق إلى أبيها رسول الله (ص) . لازمت الزهراء (س) أبيها رسول الله (ص) وبعلها علياً (ع) في أصعب مراحل حياتهما وأشدّها خطورة واكتراها أحداً ، حتى تاقت إلى لقاء أبيها (ص) بعد وفاته ، وانتقلت إلى النعيم الخالد وهي في عنفوان شبابها ، بعد أن نال العناء منها ، واشتدت الصعاب عليها بعد فراق رسول الله (ص) وكان عزاؤها الوحيد بشارة النبي (ص) لها أنها ستكون أول اللاحقين .

٢٤ - باقر العلوم :

هو لقب خامس أئمة المسلمين من أحفاد رسول الله (ص) وهو محمد بن علي الباقر(ع) . شهد عصره بروز الخلاف والصراع بين الأمويين والعباسيين على السلطة ، وكان قد سبق ذلك

واقعة كربلاء الدامية ، وهي قمة الظلم الذي لحق بآل بيت رسول الله (ص) مما حدا بالناس عامة ، وشيعة آل بيت رسول الله (ص) خاصة ، أن يتوجهوا كالسيل الهادر إلى مدينة الرسول (ص) ليتهلوا من مجالس الإمام الباقر (ع) شتى العلوم والحقائق والمعارف الإسلامية .

٢٥ - المذهب الجعفري :

هو المذهب الإسلامي المنسوب إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) حفيد رسول الله (ص) و السادس وأئمّة المسلمين ، وقد نسب مذهب الشيعة الإمامية إليه لأنّه استطاع أن يقوم بنشاط كبير ، بسبب ضعف نظام الحكم في عصره والخلاف بين الامويين والعباسيين ، فسُنحت له فرصة ذهبية فرش فيها بساط البحث وأفاض في الدرس ، وتصدى لمهمة تعليم وتربيّة المؤمنين المخلصين ، وأسس حوزات علمية كانت أعظمها جامعة الكوفة التي كان يجتمع فيها أكثر من أربعة آلاف محدث وراوي كلهم يقول : قال الصادق (ع) . فقد كان يروي عن أبيه عن جده عن رسول الله (ص) عن جبريل عن الله جل وعلا . إضافة إلى أن معظم العلوم الحديثة وعلوم الطبيعة نقلت عن تلاميذه من أمثال جابر بن حيان وغيره .

٢٦ - الفقه :

وهو الفهم الدقيق عن فطانة وذكاء وبحث وتدقيق . وهو علم معرفة الأحكام والبرامج العملية للدين التي تحتاجها في حياتنا الفردية والاجتماعية . والمقصود من هذا العلم معرفة أحكام الله والعمل بها . أما مصادر الفقه التي تستنبط منها الأحكام فهي : القرآن وسنة رسول الله (ص) والأئمة المعصومين (ع) والعقل والاجماع (وهو ما اتفق عليه الفقهاء دون شك في صحته)

٢٧ - زينب (س) :

هي زينب الكبرى بنت علي (ع) وهي سيدة الإسلام الشجاعة ، وثالث أبناء فاطمة الزهراء (س) بعد الحسن والحسين (ع) ولدت في العام السادس للهجرة ، في أشرف عائلة عرفها التاريخ ، فهي تربت على يد جدها (ص) وأبوها علي (ع) وأمّها فاطمة (س) وإلي جانب

أخويها الحسن والحسين ريحانتي رسول الله (ص).

سارت زينب (س) في طريق صعب وطويل حتى فاجعة كربلاء ، وفي فاجعة كربلاء شهدت مصرع أخوتها وبناتها وأبناء أخوتها وجميع أفراد عائلتها ثم سيرت اسيرة من العراق إلى الشام ، وتولت رعاية حرم رسول الله (ص) من نساء وأطفال ، طوال هذه الأحداث المروعة دون أن تفقد شيئاً من صبرها ، بل حركت الغضب ضد يزيد الطاغية الأموي ، ورفعت - بشجاعة لا نظير لها - راية مواجهة الجنة ، وأدّت دوراً مدهشاً شكل - فيما بعد - مقدمة تخليد ملحمة عاشوراء واستمرار مواجهة الحق للباطل في جميع العصور. أفعال السيدة زينب (س) وأقوالها أثبتت في سجل التاريخ الإسلامي بين سطور الخالدين تحت عنوان «الحالة الزيتية» وأصبحت قدوة للنساء المسلمات .

٢٨ - صدام العفلقي :

العقلقية هي صفة نسبة تعود إلى «ميشال عفلق» المفكر السوري ، وهو ابن تاجر حبوب مسيحي أرثوذكسي يوناني . ولد عام ١٩١٠ م في دمشق ، ودرس فيها ، ثم تابع دراسته الجامعية في جامعة السوربون الفرنسية ، وتخرج من قسم التاريخ والفلسفة ليعمل مدرساً في موضوع حركات التحرر والعروبة الأوربية في القرون الأخيرة ، وموضوع مفاصير العرب السابقة ودوره في التاريخ . وكان يطمح إلى تأسيس حزب يتمكن من خلاله جمع الشعوب العربية على أساس قومي واحد بدلاً عن العقائد المتعددة الدينية والفكيرية .

وفي عام ١٩٤٠ م تحقق مشروعه ذلك بمساعدة القوى الكبرى والاستعمار ، فأسس حزب البعث ، بعقيدة التقاطعة خاصة - لامجال لتفصيلها هنا - وامتد هذا الحزب في سوريا والعراق ، وفي عام ١٩٦٣ م استولى هذا الحزب على الحكم في العراق بمقبلة عبد السلام عارف ، ثم بشكل علني في عام ١٩٦٨ م .

وفي عام ١٩٧٩ م تناهى الرئيس العراقي «أحمد حسن البكر» وتولى الحكم والأمانة العامة لحزب البعث وجه من وجوه الإجرام والمؤامرة وهو «صدام التكريتي»

الشواهد والقرائن الموجودة تدل على أن هناك تحرك جدي لاجهزة التجسس الغربية

واسرائيل وراء التغيرات التي حدثت داخل حزب البعث والتي تمَّضت عن توقيع صدام للسلطة في العراق .

٢٩ - بقية الله :

قال تعالى « بقية الله خير لكم إنْ كنتم مؤمنين » - هود / ٨٦ .

وجاء في الأحاديث الشريفة والروايات أن المهدى (عج) عندما يخرج، يسند ظهره إلى الكعبة ، وإن أول عبارة ينطق بها هي : أنا بقية الله وخليفة عليكم . من هنا اعتبرت جملة « بقية الله » هي أحد أسماء الإمام المهدى الغائب (عج) .

أما عبارة « دولة حضرة بقية الله » التي استعملها الإمام الخميني (س) في وصيته فإن مقصوده منها هو « دولة الجمهورية الإسلامية الإيرانية » .

٣٠ - الفقه التقليدي :

« الفقه » عرفناه سابقاً و « التقليدي » هو الأسلوب الذي بلغنا من السابقين . و « الفقه التقليدي » هو الأسلوب المتبع في استنباط واستخراج الأحكام العملية الشرعية من المصادر المعترضة المحكمة ، وقد اتبع هذا الأسلوب فقهاء المسلمين الشيعة منذ عهد المعصومين وحتى يومنا هذا ، وتركوا ما سواه .

٣١ - الأحكام الأولية والاحكام الثانوية :

الاحكام على قسمين : أولية ، وثانوية إضطرارية . الأحكام الأولية هي الأصل ، والاحكام الثانوية تنشأ من الإضطرار وكلها مبينة في القرآن والسنّة . إلا أن الأحكام الأولية مبينة بمصاديقها ، والاحكام الثانوية مبينة بشكل عام ، ولابد من تقدير الإضطرار وتطبيق الأهم ثم المهم ثم الأقل أهمية ... وحينما يعسر تطبيق الحكم الأولي في مورد ما يحلّ الحكم الثانوي محله ، فإذا ارتفع الإضطرار عدنا إلى الحكم الأولي . وقد عيّنت الدولة الإسلامية خبراء لتحديد ذلك .

٣٢ - رضا خان :

هو رجل قاس متجرأ أسس في إيران حكومة ملوكية عام ١٩٢٤ م ، التحق بالمجموعات المسلحة الشقية المتجردة وهو في الرابعة عشر من عمره ، وسرعان ما بلغ أعلى مستويات القيادة لهذه المجموعات بسبب قساوة قلبه وتهوره ، فلقت انتباه البريطانيين واهتمامهم ، وبما أنهم كانوا يسعون إلى إيجاد حكومة قوية في إيران تحفظ مصالحهم ، فقد وجدوا فيه ضاللهم المنشودة . وبالفعل فقد استطاع وبمساعدة الانجليز أن ينهي حكم « القاجار » وأن يتربي على العرش الملكي مدة ستة عشر عاماً ، وعندما شاهد التقدم السريع لجيش هتلر ، وسقوط الدول الأوروبية واستسلامها ، بهت بذلك ، ومد يده لهتلر طمعاً في أن يكون النصر حليفه . لكن دول الحلفاء اجتاحتوا إيران ، وعزلوا رضا خان ، ونقلوه بسفينة بريطانية إلى منفاه في « جزيرة موريس » شرق أفريقيا ، ثم إلى « جوها نسبرغ » جنوب أفريقيا ، إلى أن مات فيها عام ١٩٤٤ م .

٣٣ - جهاد البناء :

قبل انتصار الثورة الإسلامية في إيران كان القليل من أبناء الشعب الإيراني المسلم ينعمون بالراحة والرفاهية ، أما الاكثريـةـ وخاصة سـكـان القرىـ والاريافـ فقد كانوا يعيشون في عناء وتعب وفقر دائم .

وبعد انتصار الثورة الإسلامية التي هدفت لرفع الظلم ومساعدة المحرومين والمستضعفين ونشر سلطة العدل ، لذا فقد وجّه الإمام الخميني وفي الأيام الأولى للانتصار نداءً إلى الشعب الإيراني المسلم طلب منه المساهمة بفعالية في ثورة البناء والاعمار ، وبناءً على ذلك أُسست مؤسسة ثورية سميت « جهاد البناء » وبدأت نشاطها في المناطق المحرومة ، وتوجهت من خلالها أمواج الناس - وخاصة الشباب والجامعيون - إلى القرى والمناطق المحرومة ، وقدموا هناك خدمات جليلة طلباً لرضا الله في خدمة خلقه .

٣٤ - الحركة الدستورية (الملكية المشروطة) :

في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ساءت أوضاع إيران كثيراً ،

وارتفعت استغاثات الشعب الإيراني المسلم من نير الظلم والجور والاستبداد للحكم وعقاله . وقد أدى ضعف « مظفر الدين شاه » - ملك ايران آنذاك - وعدم صلاحيته لإدارة شؤون البلاد ، والوعي المتنامي للشعب ، وأسباب أخرى أهمها : انتفاضة العلماء والروحانيين ، إلى تهيئة الأرضية المناسبة لقيام ثورة سميت بانتفاضة المشروطة أو الحركة الدستورية . واستمرت هذه الثورة لعدة سنوات ، وشهدت صراعاً مريضاً إلى أن انتصرت عام ۱۹۰۶ م .

هذه الانتفاضة - رغم أنها لم تسر في الطريق السليم بشكل كامل - لكنها استطاعت أن تغير البنية الاجتماعية في ايران بشكل اساسي ، وحطمت الامتيازات الطبقية التي كانت سائدة، ودكت مراكز وقصور اتباع الطاغوت والاقطاعيين الكبار ، وثبتت القانون والعدالة . لكن تعبيد العلماء عن الساحة السياسية والحكم ، ونفوذ عناصر وعملاء الغرب الى داخل الثورة أدى الى منع الانتفاضة من تحقيق هدفها المنشود ، وعودة نظام الحكم الملكي المستبد، وذلك إثر نجاح مؤامرة « رضاخان » .

٣٥ - شوريٌّ صيانة الدستور :

من أجل الحفاظ على الاحكام الاسلامية والدستور - الذي أعدَّ في الجمهورية الاسلامية في ايران طبقاً لأحكام القرآن والإسلام - ولمراقبة قرارات مجلس الشورى الإسلامي ، وضمان عدم مغايرتها للأحكام الإسلامية والدستور ، شُكِّلت شوريٌّ صيانة الدستور ، وتضم هذه الشوريٌّ اثنى عشر عضواً . ستة أشخاص من الفقهاء العادلين الوعيين ، وستة أشخاص من الحقوقين « رجال القانون » المتخصصين في مختلف مجالات القانون ، وذلك حسب « المادة الحادية والتسعون من الدستور » ويتم انتخابهم لمدة ست سنوات حسب « المادة الثانية والتسعون من الدستور » . كما أن مجلس الشورى الإسلامي ليس له اعتبار قانوني دون شوريٌّ صيانة الدستور . وذلك حسب « المادة ٩٣ من الدستور » كما أن مقررات المجلس يجب أن ترسل الى شوريٌّ صيانة الدستور لتصديقها ، والتتأكد من مطابقتها للموازين الإسلامية والدستور ، وعدم مغايرتها لهما . وذلك حسب « المادة ٩٤ من الدستور »

٣٦ - الأقليات الدينية الرسمية :

تنص المادة الثالثة عشر من دستور الجمهورية الإسلامية في إيران على أن « الزرادشت واليهود والمسيحيون هم وحدهم الأقليات الدينية المعترف بها . وتتمتع هذه الأقليات بالحرية في أداء المراسم الدينية الخاصة بها ضمن حدود القانون ، ويحق لها أن تعمل وفق قواعدها الخاصة بها في مجال الأحوال الشخصية وال تعاليم الدينية .

كما تنص المادة الرابعة عشر على أنه ويحكم الآية الكريمة « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسروا إليهم إن الله يحب المقطفين » على أن على حكومة الجمهورية الإسلامية في إيران، وال المسلمين فيها معاملة غير المسلمين بالأخلاق الحسنة والقسط والعدل الإسلامي ، و مراعاة حقوقهم الإنسانية . وتسري هذه المادة على الذين لا يتآمرون ولا يقومون بأي عمل معاد للإسلام والجمهورية الإسلامية في إيران .

٣٧ - ولادة الفقيه :

طبقاً للأحكام الإلهية والمصادر الأصلية للرسالة والاحاديث الشريفة المعترفة ، فإن الرسالة التاريخية للاتباء وتشكيل الحكومة أمر يقع على عاتق النبي (ص) ثم الأئمة المعصومين (ع) من بعده ، ثم ولـي الفقيـه الذي يتولـي هـذه المسـؤولـية في زـمنـ الفـقـيـه . وـوليـ الفـقـيـهـ هذاـ يـجبـ أنـ يـكـونـ مـتـفـوقـاـ عـلـىـ رـجـالـ عـصـرـهـ وـدـيـنـهـ بـالـوعـيـ وـالـصـلاحـ لـيـتـمـكـنـ بـذـلـكـ مـنـ إـسـتـمـارـ بـخـطـ الـولـاـيـةـ وـحـكـوـمـةـ الـاتـبـاءـ . وـهـوـ الفـقـيـهـ الـعـالـمـ الـذـيـ يـرـثـ الـاتـبـاءـ لـلـحـكـوـمـةـ عـنـ وـاجـبـاتـهـ الـأـصـلـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ .

٣٨ - الخبراء :

تدار شؤون البلاد العامة في الجمهورية الإسلامية باعتماد الاستفتاء الشعبي العام والانتخابات العامة . ويشمل ذلك كلاً من : انتخاب رئيس الجمهورية ، وانتخاب نواب الشعب في مجلس الشورى الإسلامي ، وانتخاب أعضاء مجالس الشورى المحلية وغيرها . وفي حال استحالة الحصول على رأي الأكثريـةـ فيـ أمرـ ماـ ، أوـ إـذـاـ كانـ الـأـمـرـ يـسـتـلزمـ الـبـحـثـ

والتفاوض بين ذوي الاختصاص ، عندئذٍ على أبناء الشعب ان ينتخبو خبراء ومعتمدين كمندوبيهم ليتبادلوا الرأي والبحث والتفاوض في الأمر الذي يهمّ الشعب ، كما هو الحال في خبراء الدستور ، وخبراء اختيار القائد ، وغيره . ويسمى هذا المجلس الذي يضم هؤلاء الخبراء من مندوبي الشعب بمجلس الخبراء .

٣٩ - القائد أو شوري القيادة :

يتولى قيادة الأمة ، وولاية الأمر ، وجميع المسؤوليات المترتبة عليهما الفقيه الجامع للشروط والذي تجمع الأكثريّة الساحقة من أبناء الشعب على قيادته . وفي حال عدم توفر ذلك فإن شوري الخبراء التي ينتخبتها الناس لأمر تعين القائد ، تتولى البحث والتدقيق والمشورة في وضع وحال كل من ترى فيهم صلاحية القيادة ، وتنتخب من بينهم الأصلح .

٤٠ - المادة التاسعة بعد المئة :

هذه المادة من دستور الجمهورية الاسلامية تبين شروط وصفات القائد وهي :

الصلاحية العلمية ، التقوى ، المعرفة والاطلاع السياسي والاجتماعي ، الشجاعة ، القدرة على الإدارة .

٤١ - المادة العاشرة بعد المئة :

هذه المادة من دستور الجمهورية الاسلامية تبين واجبات القائد وصلاحياته وهي :

١ - تعين أعضاء مجلس صيانة الدستور الفقهاء .

٢ - تعين أعلى مسؤول قضائي في البلاد .

٣ - تعين وعزل قادة القوات المسلحة .

٤ - تشكيل الشوري العليا للدفاع .

٥ - اعلان الحرب والصلح .

٦ - المصادقة على حكم رئيس الجمهورية بعد انتخاب الشعب له .

٧ - عزل رئيس الجمهورية إذا اقتضت ذلك مصلحة البلاد .

٨ - العفو عن المساجين أو تخفيض مدة أحكامهم طبقاً للموازين الإسلامية .

٤٢ - دوائر العدلية :

حسب دستور الجمهورية الإسلامية فإن جميع المحاكم يجب أن ترجع إلى مرجع رسمي تتبعه وهو « الدوائر العدلية » . وهذه بدورها تعمل تحت إشراف رئيس السلطة القضائية .

أما دور وزير العدل في الجمهورية الإسلامية فإنه يختلف عن دور سائر الوزراء ، ففي سائر الوزارات يتولى الوزير بنفسه مسؤولية جميع نشاطات الوزارة ، بينما في القضاء فإن وزير العدل لا علاقة له بالشؤون القضائية المتعلقة بالمحاكم وصدر الأحكام الجزائية ، بل ان دوره الأساسي هو تنظيم العلاقة بين السلطة القضائية وباقى الوزارات وهيئة الحكومة ومجلس الشورى الإسلامي .

٤٣ - مجاهدو الشعب :

هو تنظيم سياسي ايراني يعتمد العمل المسلح ، أسس عام ١٩٦٥ م ، هدفه المعلن هو مواجهة النظام السلكي ، عقیدته الفكرية إلتقاطية مستوردة بسبب عدم اطلاع قيادة هذا التنظيم على الإسلام . ومع انتصار الثورة الإسلامية في ايران وقف هذا التنظيم ضد بناء دولة اسلامية ، فقتلوا واغتالوا الكثيرين من المخلصين للثورة والشعب من علماء متزمنين مجاهدين ، وشبان ثوريين ، وفجروا مئات القنابل ، وأحرقوا المؤسسات والبيوت والاحفافات المكشطة بالأبریاء ، وقتلوا وسفكوا دماء الآلاف في الشوارع والازقة ، وعلى موائد الافطار في شهر رمضان ، ودفنوا العديد وهم أحياء ، واحرقوا العلماء بالحوامض الكيميائية الفتاكه .

ولم تتوانى هذه الجماعة عن السعي لإسقاط الجمهورية الإسلامية لكنهم بأعمالهم الوحشية والهمجية وظهور عمالتهم للأجنبى واعتداءاتهم ضد أبناء الشعب ، ففضحوا انفسهم امام الشعب ، وتم استصالهم في الداخل ، وتوارى كثير منهم الى الخارج ، ليعيشوا في أحضان الامبرالية ويتسلحون بمساعدتهم لمواجهة الإسلام والثورة الإسلامية ، رغم ادعاءاتهم السابقة بدعائهم للإمبرالية . لذا فقد اطلق عليهم الناس لقب « المنافقين » وبلغ بهم الأمر

إلى التحالف مع « صدام العفلقي » في حربه المفروضة على الثورة الإسلامية ومشاركتهم في العدوان على الجمهورية الإسلامية .

٤٤ - فدائيو الشعب :

هي جماعة مسلحة ماركسية ايرانية ، بدأت تحركها بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران .

يعود تشكيلها إلى عام ١٩٦٦ م عندما تحولت مجموعة من الشباب الجامعي من الماركسية السوفيتية إلى الشيوعية الصينية الماوية (مذهب ماوتسى تونغ) ورغم العمليات المسلحة لهذه الجماعات ضد النظام الملكي ، لكن مركزها الاجتماعي يقى محدوداً بين أواسط الطلاب اليساريين فقط ، ولم تتمكن هذه الجماعة من ايجاد قاعدة شعبية لها . هدف هذه الجماعة المعلن هو إقامة نظام حكم اشتراكي في إيران بسرعة دون ضمان الرشد الفكري نحوه . لكن الخلافات الفكرية والسياسية بين مسؤولي هذه الجماعة أدت إلى ايجاد عدة انشقاقات فيها ، ثم أن الأزمة العالمية للاشتراكية أثرت على هذه الجماعة بشكل أساسي ، ودفعتهم إلى الانفعال السياسي .

٤٥ - الشيوعيون :

« حزب تودة » هو أقدم وأشهر تنظيم ماركسي لينيني ايراني . وهو الحزب الشيوعي الإيراني ، تأسس هذا الحزب عام ١٩٢٠ م ، وجدد تأسيسه وتركيزه باسم حزب توده عام ١٩٤٢ م ، وهو حزب تابع بشكل مباشر إلى أجهزة الأمن السوفيتية (ك.ج.ب) وهذا الأمر دفعه طوال حياته السياسية إلى اتخاذ مواقف جعلته يشتهر بين الناس باسم « بائع الوطن » .

من أهم مواقفه تلك : دعمه لتجزءة محافظتي آذربيجان وكردستان في إيران إبان الفزو السوفيaticي لإيران . ودعمه لمشروع اعطاء امتياز نفط الشمال الإيراني للسوفيات رغم معارضة الشعب لذلك .

بعد حركة ١٩٥٣ م واستمرار حكم الملك « محمد رضا بهلوي » توقف نشاط حزب تودة داخل إيران ، ولجأ جميع أعضاء قيادته إلى المانيا الشرقية ، وفي عام ١٩٧٩ م وبعد انتصار

الثورة الاسلامية في ايران جدد هذا الحزب نشاطه كباقي الاحزاب ، لكنه رغم إعلامه القوي وتاريخه الطويل لم يتمكن من ايجاد قاعدة شعبية واسعة في المجتمع الايراني المسلم وذلك بسبب عقائده الانحادية وتبنيه للنفاق السياسي .

وفي عام ١٩٨٣ م قام بمؤامرة فاشلة بدت فيها بوضوح ارتباطاته المباشرة بأجهزة الأمن السوفياتية (ك . ج . ب) اجهزة الأمن العسكرية السوفياتية (ج . ر . ي) عند ذلك تم اعتقال اعضاء اللجنة المركزية للحزب ، وجميع الشبكات التابعة له .

٤٦ - الحوزة العلمية في قم :

مدينة قم احدى أقدم المدن الشيعية الاسلامية ، فمنذ عهد ما بعد رسول الله (ص) كانت هذه المدينة مركزاً قوياً ونشطاً لرسالة الإسلام الملتم «التشيع» الخطوات الأولى للحركة العلمية بمدينة قم خطها «عبد الله بن سعد الأشعري» العالم المعروف . وبلغت هذه الحركة أوجها في القرن الرابع ونصف القرن الخامس الهجري . لذا فإن تاريخ الإسلام الملتم «التشيع والثقافة البجعفية» يعود تاريخه في قم إلى ما قبل مجئ السيدة فاطمة بنت الإمام الكاظم (ع) . لكنه وبعد وفاة هذه السيدة الجليلة تحول مرقدتها إلى شمعة جذبت إليها عشاق أهل بيته الرسول (ص) فازدهرت مدينة قم أكثر مما مضى كمركز علمي . وطوال أكثر من ألف عام مضت على حوزة قم العلمية شهدت هذه الحوزة مداً وجزراً متعددًا ، آخر جزر شهادته بعد وفاة المحقق الميرزا القمي الشهير . فضفت بعده الحوزة حتى تحولت مدرستي الفيوضية ودار الشفاء إلى خربة تأوى المستولين . إلى أن هاجر إليها آية الله الحائري اليزدي فأعاد الحياة إليها ، وأسسها من جديد ، إلى أن أصبحت اليوم أكبر الحozات العلمية الإسلامية في العالم وأكثرها تحصيلاً ودراسة وتأليفاً وتحقيقاً وتبليغاً ونشرًا للثقافة الإسلامية ، ومركزاً لأضخم حركة فكرية وعلمية يساهم فيهاآلاف الطلاب والعلماء من مختلف البلدان .

٤٧ - السير والسلوك إلى الله :

العرفان هو دقة علمية وثقافية تنقسم إلى قسمين هما : العرفان النظري والعرفان العملي . العرفان العملي هو علم السير والسلوك إلى الله . ويوضح هذا العلم للسلوك المبتدئ في طلب

العرفان ما يجب عليه فعله ليصل الى القمة المبنية للإنسانية أي « التوحيد الالهي » ومن اين يجب أن يبدأ وأية منازل عليه أن يطوي ، وبأي ترتيب ، وماذا سيحصل له في طريقه ذاك .

ولابد أن يكون السير في جميع تلك المراحل والمنازل تحت اشراف ومراقبة إنسان كامل مجريب طوى هذا الطريق ، واطلع على أحوال وطرق التوحيد الذي يعتبره العارف قمة مبنية للإنسانية ، وآخر مقصود في السير والسلوك ، فهو يختلف عن التوحيد لدى عامة الناس ، بل وحتى عن التوحيد عند أهل الفلسفة . فالتوحيد العرفاي هو طي الطريق العملي التوحيدى ، وبلغ مرحلة لا يرى فيها سوى الله .

٤٨ - القوات المسلحة :

تنقسم القوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى قسمين أساسين هما : القوات المسلحة النظامية وقوات الأمن الداخلي تشمل الأولى كلاً من : الجيش ، وقوات حرس الثورة الإسلامية ، والتعبئة . مهمتها المحافظة على نظام الجمهورية الإسلامية ، وعلى حدود البلاد أمام اعتداءات الأجانب ، والدفاع عن الاستقلال والحرية .

أما الثانية فتشمل كلاً من : الشرطة ، والدرك ، ولجان الثورة الإسلامية . مهمتها حفظ النظام الداخلي والأمن الفردي والعام داخل البلاد .

٤٩ - الحرس « قوات حرس الثورة الإسلامية » :

هي مؤسسة عسكرية تأتى بأمر القيادة العليا ، مهمتها : حراسة الثورة الإسلامية وأهدافها والسعى المستمر في سبيل تحقيق الأهداف الإلهية ، ونشر حكم القانون الإلهي طبق قوانين الجمهورية الإسلامية في إيران وتقوية البنية الدفاعية للجمهورية الإسلامية عبر تحكيم التعاون بين جميع القوى المسلحة ، وتدريب وتنظيم القوات الشعبية والمحافظة على الأمن القومي .

٥٠ - التعبئة :

عندما انقض الشعوب الإيرانية المسلم للخلاص من سلط الأجانب الكفرا ، وتأسيس

حكومة إلهية ، فإنه لم يعتبر أن الدفاع عن هذه الثورة أمر منوط بالجيش وحرس الثورة الإسلامية فقط ، بل كانت مهمة عامة أبناء الشعب ، وكان على الجميع أن يكونوا معينين ومدربين بتدريب عسكري يمكنهم من الدفاع عن الثورة ومنجزاتها . ومن هنا فقد طالب الإمام الخميني (س) جميع أبناء الدولة الإسلامية بأن يكونوا مدربين عسكرياً . كما ان الدستور الإسلامي اعتبر أن من واجبات الحكومة إضافة إلى القوات العسكرية الشابة - أي الجيش وقوات حرس الثورة الإسلامية - تأمين البرامج والإمكانات الازمة للتدريب العسكري لجميع أبناء الشعب وطبقاً للموازين الإسلامية ، بحيث يمتلك كل أبناء الشعب القدرة العسكرية الازمة للدفاع عن البلد ونظام الجمهورية الإسلامية .

وقد توجه الشعب الإيراني المسلم للإشتراك في قوات التعبئة لتشكيل ما يسمى بجيش العشرين مليون .

٥١ - المجلس ، مجلس الشورى الإسلامي :

هو مجلس يضم ممثلين عن الشعب ، وي منتخبهم الشعب مباشرة وبالاقتراع السري ، هذا المجلس إضافة إلى مجلس صيانة الدستور يشكلان السلطة التشريعية للبلاد .

مهمة المجلس : سن القوانين في الجمهورية الإسلامية في ايران وتحديد صلاحية المسؤولين التنفيذيين ، ومنحهم الثقة وحجبها عنهم ، والإشراف على كيفية وكمية البرامج الاقتصادية ، وأسلوب تأمين موارد الخزينة وتعيين مجالات صرفها ، والمحافظة والدفاع دائماً عن حقوق الشعب ومصالحة .

كل دورة من دورات المجلس تستمر أربعة سنوات ، وعدد أعضاء كل دورة (٢٧٠) ممثلاً عن الشعب ، وهو قابل للزيادة .

٥٢ - اللجان الثورية :

وهي إحدى أجهزة القوات الأمنية المسلحة ، ومهمتها المحافظة على الأمن والنظام داخل المدن وخارجها إلى جانب الدرك والشرطة . وهي أول مؤسسة استُرت بعد انتصار الثورة الإسلامية في ايران ، وقد شكلت من عامة أبناء الشعب .

وقد تم أخيراً دمج القوات الأمنية المسلحة كلها من درك وشرطة ولجان ثورية في جهاز واحد سمى بجهاز قوات أمن البلاد ، ليساهم ذلك في إيجاد التنسيق المطلوب باعلى درجة .

اللجان الثورية كان لها الدور الأساسي في القضاء على تجارة المخدرات المحترمة التي كانت تدار من قبل الدول المتاجرة وأذنابها في المنطقة وبهدف تخريب البنية التحتية للثورة الإسلامية ، واهلاك الحرف والنسل .

٥٣ - شوري الدفاع :

المادة (١٧٦) من الدستور اعتبرت أن من صلاحيات القائد تشكيل شوري للدفاع . هذه الشوري تضم سبعة أشخاص ، ومهمتها تتعلق بشؤون الجيش وحرس الثورة الإسلامية . وعند اصلاح الدستور عام ١٩٨٩ م أدخلت هذه الشوري في شوري الأمان القومي .

٤٤ - مجلس القضاء الأعلى :

هو أعلى سلطة قضائية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، وقد حول عند تعديل الدستور إلى منصب يشغل شخص واحد هو : رئيس السلطة القضائية .

٥٥ - ستالين :

« جوزيف ستالين » هو أحد أعضاء اللجنة المركزية للحزب البلشففي ، وأحد مدراء صحيفة « البرافدا » الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفيتي . انتخب ستالين عام ١٩٢٢ م أميناً عاماً للحزب ، ثم أصبح - من الناحية العملية - على رأس الحكومة السوفياتية .

وفي معرض حديثه عن دجل القيادات الشيوعية سرد الإمام الخميني (س) في إحدى كلماته قصة « بقرة ستالين » وهي : عندما تقرر عقد مؤتمر طهران بين الحلفاء ، قرر رؤساء أمريكا وبريطانيا - رغم كونهما من زعماء الرأسمالية العالمية - على الاقتصار على الواجبات والاستغناء عن التشريفات والاحتفالات ، أما الرفيق الشيوعي ستالين فإنه - رغم إدعائه الاشتراكية والنضال من أجل الشعوب والمساواة - أحضر معه وفي طائرته الخاصة بقرته الحلوى ليشرب من حليبيها في كل صباح !

٥٦ - آمل :

هي مدينة تقع شمالي إيران ، ومناسبة ذكرها في الوصية هي الحادثة التي وقعت فيها على يد « اتحاد الشيوعيين » وهي جماعة تتبع فلسفة « ماوتسى تونغ » الشيوعية . هذه الجماعة لم يكن لها أي نشاط داخل إيران في العهد البائد . وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران جاء عناصر هذه المجموعة من أمريكا وأوروبا الغربية إلى إيران ، وبدأوا نشاطهم ، وفي الحادثة المذكورة تجمع عشرات منهم بكمال أسلحتهم في الغابات ، وقاموا بعمليات أرهاب وإرغاب ، ثم نفذوا مخططاً يرمي إلى احتلال مدينة آمل ، معتقدين أنهم إذا نجحوا باحتلالها ، فإن الناس ستلتحق بهم ، لتصبح المدينة مركزاً للعصيان ضد الثورة الإسلامية ، لكن الذي حدث كان خلافاً لصوراتهم ، فإن أهالي المدينة هبوا بمقاومة شعبية هادرة ساحت تحرکهم الإرهابي في ساعاته الأولى ، وتحولت المدينة إلى ساحة مواجهة بين السكان العزل والمهاجمين المسلمين ، وخلال مدة خمسة ساعات استطاع سكان المدينة أن يعتقلوا ويقتلوا المهاجمين ، بعد أن سقط من السكان عدد كبير من النساء والأطفال .

٥٧ - الحزب الديمقراطي :

هو حزب قومي كردي ، تأسس عام ١٩٤٥ م إبان الاحتلال السوفيتي لشمال وغرب إيران ، وأقام تحت مظلة الاحتلال دولة حكم ذاتي ، واختفى هذا الحزب بعد انسحاب الجيش السوفيتي من إيران ، وحتى عقد الستينات لم يكن له وجود يذكر ، لكنه كان يعمل من خلال حزب تودة العميل للسوفيات .

قبل عدة سنوات حصل « قاسملو » أحد أعضاء هذا الحزب البارزين على الدكتوراه في تشيكوسلوفاكيا ، وتزوج من إمرأة يهودية ، سرعان ما ارتبط من خلالها بجهاز الأمن الصهيوني « الموساد » بعدها هاجر إلى بغداد ، وتمكن من كسب مساعدة حزب البعث العراقي ، وأصدر نشرة « كردستان » وكانت أول إعلان بخروج الحزب الديمقراطي من تحت مظلة حزب تودة .

لكنه حتى عام ١٩٧٩ لم يكن لهذا الحزب أي وجود في إيران . وبعد انتصار الثورة

الاسلامية في ايران توجه « قاسملو » الى محافظة كردستان الإيرانية ، وبدأ نشاطه باعلان وجود الحزب ، وكان حزبه أول جماعة طالبت بحكم ذاتي قومي في ايران . ومعظم نشاطه بعد انتصار الثورة كان تنفيذ العمليات الإرهابية والتخريبية ضد نظام الجمهورية الإسلامية والشعب المسلم .

٥٨ - الكوملطة :

هي جماعة فوضوية موترة تحمل عقيدة شيوعية ماوية ، أسست حزبياً وسرعان ما تبنته أجهزة الأمن الغربية - البريطانية خاصة - ونظام صدام . سعى هذا الحزب الى تشجيع الاكراط الإيرانيين على الانفصال عن الثورة الإسلامية ، وحرّك فيهم العصبية القومية الجاهلية ، وكان شعاره هو : « كردستان اشتراكية موحدة » اشتهر هذا الحزب بمجازره الوحشية البشعة ضد الناس وانصار الثورة الإسلامية وتعذيبه لهم ، ومن أساليبه تلك : قطع أعضاء البدن وسلخ الجلد ، وإحراق الأبراء وهم أحياء .

٥٩ - المرحوم المدرس :

هو داعية حرية واستقلال ، بطل وعالم دين ومجاهد ضد الاستبداد ، ولد عام ١٢٨٧ هـ في قرية من قرى « ارستان » وامضى دراسته الابتدائية في « اصفهان » واكمل دراسته العليا في « النجف الاشرف » .

كان (المدرس) صاحب اسلوب وتعبير سهل يفهمه عامة الناس ، كان ذو حُلُق وعطف شديد ، وعاش حياة بسيطة متواضعة . وهذه الصفات جعلت منه قائداً هادياً للناس .

عام ١٣٢٨ هـ عين في الدورة الثانية لمجلس الشورى الوطني عضواً في لجنة الإشراف على قوانين المجلس ومراقبتها ، وذلك بطلب من علماء النجف وایران .

بعد انتهاء الدورة الثانية للمجلس انتخبه أبناء طهران كممثل عنهم في الدورة الثالثة للمجلس . معارضته للحكومات العمillaة المستالية ، ووقوفه بوجه التحركات الخائنة ، وعارضته لاتفاقية الخيانة عام ١٩١٩ م التي عقدت بين حكومتي ایران وبريطانيا - والتي أدت الى افشل تلك الاتفاقية وعدم التصويت عليها في المجلس - كل ذلك دفع ببريطانيا الى

إصدار أمر باعتقاله مع بعض أصحابه وسجنهم وتعذيبهم وإيذائهم على يد عميل بريطانيا آنذاك «رضا خان» قائد القوات . لكن الضغط الشعبي والتظاهرات المتزايدة المطالبة باطلاق سراحه اضطرت الحكومة الى اطلاق سراحه بعد أن قضى ثلاثة أشهر في السجن .

ثم فضح السيد المدرس « خطة الجمهورية » تلك المؤامرة التي طرحتها « رضاخان » وعارض حكومة رضاخان ومشاريعه التي كانت تملئ عليه من قبل بريطانيا ، وأصبح المدرس أحد وأبرز وجوه المقاومة ضد الاستعمار والاستبداد . مما جعل الأجانب وعيدهم - الذين كانوا يخشون تعاظم نفوذه ، والذين اغتاضوا لفشل مؤامراتهم المتكررة لقتله - إلى اتخاذ القرار النهائي بحق هذا الصوت الهدار المطالب بالحرية والإسلام ، فمهّدوا لذلك باعتقاله ونفيه ، ثم دسوا له السم في أحد أيام شهر رمضان .

٦٠ - فاجعة ١٤ أسفند :

يوم ١٤ إسفند ١٣٥٩ هـ (٥ آذار ١٩٨١ م) هو أحد الأيام الدامية في الثورة الإسلامية ، وقعت فيه واقعة شديدة بين اتباع الحق والباطل ، استطاع خلالها اتباع الحق - بتقديم قافلة من الشهداء - سحق اتباع الباطل الذي كان يتحرك آنذاك بزعامة «بني صدر» رئيس الجمهورية ، وانتصر فيها حزب الله ، أي التحرك الملائم بالإسلام ، وولاية الفقيه ، وقيادة العلماء ، والايثار ، والشهادة ، والبراءة من الشرق والغرب .

وكان جناح الباطل يضم كلاً من : الليبراليين ، والاحزاب اليمينية واليسارية أمثال مجاهدي الشعب ، وفدائی الشعب بقسميهما الأقلية والأکثريّة ، وجبهة النضال وغيرهم ، إضافة إلى انصار النظام الملكي السابق من طلاب سلطة ، وسافاك ، وماسونيين ، والمطرودين من الجيش والإدارات الحكومية وغيرهم . وكانوا قد اجتمعوا في ذلك اليوم في جامعة طهران بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة الدكتور مصدق ، فألقى فيهم «بني صدر» كلمة دعا فيها إلى توحيد المعارضة ، واتخاذ قيادة وطنية عوضاً عن القيادة الإسلامية .

وانتهت كلمته تلك باشتباك شديد بين القوات الشعيبة لحزب الله من جهة ، وميليشيات مجاهدي الشعب المنظمة والمهيأة للمواجهة والليبراليون من جهة أخرى .

٦١ - ماركس وأمثاله :

يقصد الامام الخميني (س) بأمثاله من قبيل : انجلز ولينين وستالين . «كارل ماركس » (١٨١٨ - ١٨٨٣م) بعد توليه الدكتوراه خاض المعركة السياسية في باريس ولندن والمانيا وبروكسل ، حتى نفي من باريس إلى لندن.

ثم كلفه اتحاد الشيوعيين في بروكسل بإعداد وكتابة برنامج للحزب الشيوعي . بعدها كتب كتاب «اللائحة» الذي اعتبره لينين مظهراً للمatriالية التاريخية والديالكتيكية من عام ١٨٥١م وحتى آخر عمره قضاها في لندن في مزاولة التحرك السياسي والاجتماعي ، وتحرير كتابه «الكياتال» الذي أصبح فيما بعد أساساً لنظرياته الاقتصادية .

فهرست الاعلام

- آباء الشهداء وامهاتهم واخوانهم ٦٣
آباء وامهات الفتية والشبان ٣٢
آدم ١٣
آل سعود ٩
أبناء الاسلام ٤٨، ٩
أبناء الشعب ٦٤، ٦٣، ٥٤، ٤٩، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٣٤، ٣١، ٩، ٦
أحد القطبين ٤٧، ٤٥، ٤١
أحمد (نجل الامام الخميني) ٦٥
أدعية الحكومة الإسلامية ١٧
أساطين اللعب السياسية ٤٥
أسرة البهلوi ٢٧
 أصحاب العقد ٥٤
 أصحاب أفهم الاعوج ٥٧
أعداء الله ٦، ١
أعداء الاسلام ٣٢، ٢٠
أعداء الإسلام والجمهورية الإسلامية ٦٢، ٥٧، ٣٦
أعضاء الحكومة ٥٥، ٢٠
أعضاء القضاء ٤٢
أعضاء مجلس القضاء الاعلى ٣٦
امير المؤمنين (عليه السلام) ٢١، ١٧، ٥، ٢
أنصار الشعب المحروم ٥٢

- إسرائيل الكبرى ٧
- الأئمة المعصومون (عليهم السلام) ٣٦، ١٣، ٩، ٨، ٥، ٤
- الأثرياء واصحاب رؤوس الاموال المشروعة ٥٨، ١٩
- الأجانب ٨، ٥٢، ٤٣، ٤٢، ٢٩، ٢٠
- الأخوات والأخوة ٦٤
- الأخوة المؤمنون ٥٧، ٥٦، ٥٣
- الأساتذة ١٢
- الأساتذة الاجانب ٤٢
- الأساتذة (العلماء الفكريون للغرب أو الشرق) ١٢
- الأشرار المتلبسين بلباس الاخيار ٥٦
- الأصدقاء ٦
- الأصدقاء الجهلة ٢٠، ٣
- الأطفال ٤٢، ٢٨
- الأعداء ٤٦، ٢٠، ٦
- الأفراد أو الجماعات المخالفة لاحكام الاسلام ٥٩
- الإقليميون ٣٤، ٢٥، ١٩
- الأكفاء المتدينون المحنكون ٣٩
- الإمام المعصوم (عليه السلام) ٢٢
- الأنبياء (عليهم السلام) ٦٣، ٦٢، ١٧
- الإنتهازيون ٥٩، ٢٢
- الأوساط الوطنية ٣٠
- الأيدي الماهرة الصالحة ٦٠
- الباشوات ٥٩، ٣١
- البهلوبي ٣١، ٢٧، ١٦، ٤

- التجار ،٢٥ ،٣٤
 التراثيون (أهل الأرض) ٦٣
 الجامعيون ٤٧ ،٢٤ ،٢٥
 الجامعيون المتدينون ٤٧
 الجبارية ٢٠
 الجماهير المظلومة ٥٧ ،٥٢
 الجماهير المليونية ٥٠
 الجناء ٦٢ ،٤٩ ،٤٣
 الجهلة ٣ ،١٧ ،٦ ،٤ ،٥٧ ،٢٦
 الجيش الأحمر الشرقي ٥٣
 الحسين بن علي (عليه السلام) ٢١ ،٥
 الحفاة العرابة ٥٦
 الحكام الجناء ٦٢
 الحكام الظالمون ٨
 الحكومات الجائرة ، الشيطانية ٣ ،١٦ ،٥ ،٢٣ ،٢٤ ،١٧ ،١٦ ،٥
 الحكومات العميلة للشرق أو الغرب ٢٤ ،٥٢
 الحكومات الفاسدة ٢٣
 الخبراء ٣٣ ،٣٤ ،٣٥ ،٥٤ ،٦٥
 الخبراء الغربيون والشريقيون الخونة ٥٤
 الخطباء ١٢ ،١٨ ،٥٤
 الخطباء الجهلة المسؤولون للغرب أو الشرق ٢٦
 الخطباء المؤمنون في الدول الإسلامية ٤٠
 الخلفاء المسلمين ١٧
 الخونة النفعيون ٤٨

- الدمى المرتبطة بالغرب والشرق ٤٤
 الدول الخاضعة لأمريكا ٧
 الذئاب المتخفون بزي الرعاعة ٥٦
 الرأسماليون ٢٠
 الرجال ٥٦، ٢٨، ٦
 الرسول الراكم (عليه السلام) ٢٢، ٢١، ١٩، ١٧، ١٣، ٥، ٤، ٣، ٢
 الروحاني، الروحانيون ٥٣، ٣٣، ٣٢، ٣٠، ٢٩، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ١٢
 الروحانيون المتظاهرون بالروحانية ٥٩
 الروحانية المخلصة ٤٧
 الزهاء المرضية (عليها السلام) ٥
 الساعون لاسقاط الجمهورية الإسلامية ٢٢
 السوفيت ٢٨
 السيدات ٦
 السيد المدرس ٥٣
 الشبان ٥٦، ٥٥، ٥١، ٥٠، ٤٨، ٤٧، ٤٤، ٤٢، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٢، ١٩، ١٨، ١٢
 الشبان الراشدون ٢٥
 الشبان من انقياء القلوب ٥١
 الشرائح الاجتماعية الميسورة الحال ٥٩
 الشرق المستبد، الملحد ٨، ٥٣
 الشريحة المرفهة والمترفة ٦١
 الشعب المحروم ٥٢
 الشعوب الحية ٤٧
 الشعوب المظلومة المستعمّرة ٤٤، ٢٦، ٧

- الشهداء الخالدون ١١
 الشياطين ١، ٣، ١٨
 الشيوعيون ٥٢، ٥١
 الصديق ٦، ٧
 الصهيونية العالمية ٦
 الطاغوت ٤٩، ١٩، ٧
 الطبقات المحرومة ٢٠، ٣٩، ٢٢، ٥٤، ٥٧، ٥٨
 الطبقة المتعلمة المتقدمة المطلعة ٣٤
 الطلاب ٤٧
 الطواغيت ٣٠، ٤، ٤١
 الطالمون ٣، ٨، ٩، ١٢، ١٦، ٥٤، ٥٥، ٥٠، ٢٠، ٥١
 الطالمون الدوليون ١٢
 العارفون بالإسلام الحقيقي ٥٧
 العبيد التافهون المجرمون (النظام البهلوi) ٣١
 العدو، العدو الغادر ٦، ٧، ٢٥
 العقلاء ١٧
 العلماء الاعلام في الدول الاسلامية ٣٤
 العلماء الروحانيون المتّقدون ٣٤
 العمال ٢٥
 العناصر الفاسدة من اتباع المدراس الفكرية المنحرفة ٤٣
 العوام المنحرفون ٦١
 الغرب الجاني ، الكافر ٥٣
 الفئات المشاغبة ٢٠
 الفضلاء من أهل الخبرة ٣٧

الفقراء	٦٠، ٥٦
ال فلاحون	٢٥
القائد	٤٦، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣
القادة العسكريون	٤٤، ٤٥
القادة العسكريون الشرفاء	٤٤
القادة المخدوعون	٤٤
القادة الملتزموں	٤٤
القادة النزيهون	٤٤
القادة في الواقع العليا	٤٥
القتلة المفسدون	٢٠
القضاة	٣٦
القطب الاشتراكي الشيوعي الملحد	٥٨
القطب الرأسمالي الناھب	٥٨
القطبين الناھبين	٤٥
القوى الاجنبية	٦١
القوى الاستعمارية، الناھبة	٢٤، ٣٢، ٣٣، ٣٣، ٥٠
القوى الشيطانية	٤، ٨، ٤٢
القوى الكبرى	٧، ١٤، ٨، ٦١، ٤٤، ٤٣، ٤١، ٣٥، ٣٠، ٢٤، ٢٥
الكتاب	١٢، ١٧، ٢٦، ١٨، ٥٤
الكتاب المثقفون	٤١
الكتاب المرتبطون بالقوى الكبرى	٤١
الكسبة	٢٥
الكافار	١٥
الماکرون	٥٦

- المأسورون للغرب أو الشرق ٤٥، ٤٣، ٣١، ٢٦
 المبلغون ٢٥، ٢٠
 المتأمرون ٥٩، ٣٧، ١٨، ٣
 المتجررون ٤٥، ٤٤
 المتهدّلون المرتبطون بالقوى الكبرى ٤١
 المتخصصون ٣٨
 المتخصصون الايرانيون ٢٨
 المتدینون ٤٧، ٣٩، ٣٦، ٣٤، ٢٥، ٢٤، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٥
 المتدینون الجاهلون بالاسلام ١٥
 المتدینون المحنّكون من اولي الخبرة ٣٦
 المتضررون من حرموا الكثير من المنافع ٦٠
 المتعلمون المطلعون ٣١
 المتلاعبون بأرواح الناس واموالهم ٣٦
 المتلبّسون بلباس علماء الدين ٣٧، ١٤
 المتمولون الغافلون عن الله ٥٩
 المتمولون الكبار من مؤيدي النظام الملكي البائد ٦٠
 المثقفون ٥٤، ٤١، ٣٠
 المثقفون القشريون ٣٧
 المجاهدون ٩
 المجموعات الإسلامية المشتبهة ٥٤
 المجموعات الفاسدة، المنحرفة ٦٠، ٥٥
 المحافظون ٣٩، ٢٠
 المحتكرون ٢٠، ١٩
 المحرومون، المحرومون من أبناء شعبنا ٥٦، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٣٥، ٢٣، ٢٢، ٢٠
 ٦٢، ٦٠، ٥٨

المخالفون	٥١
المخدوعون	٥٢
المخلصون الملتزمون	٦٢، ٥٢، ١٢
المدرسوں	٣٧، ٢٤
المراجع العظام	٣١
المرشحون الملتزمون بالإسلام والجمهورية الإسلامية	٣١
المستبدون والطواحيت	٢
المستشارون الاجانب	٤٢
المستشهدون في الجمهورية الإسلامية	٢٢
المستضعفون	٦٢، ٦١، ٣٩، ٣٥، ٣٤، ٢٣، ١٨، ١١
المستعمرون الغربيون والشرقيون	٢٢، ١٧، ١٤
المستغلون الأقوياء	١٩، ١٧، ١٤، ١١
المستكبرون	٦٢، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٢٦
المسلمون، المظلومون، الملتزمون	٢، ١٧، ١٥، ١٣، ١١، ٩، ٦، ٤، ٣
	٦١، ٥٦، ٥٤، ٤٨، ٤٧، ٤١، ٤٠
المسؤولون	٥٤، ٤٢، ٣٥، ٣٠، ٢٤، ١٩، ١٨
المسؤولون في المواقع العليا	٤٥
المسؤولون في حكومات بلدان المسلمين والمستضعفين	١٤
المشايخ العظام	٣٨
المضطهدون، المظلومون	٧، ٨، ٩، ١٤، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٤٢، ٤٣، ٥٢، ٥٦، ٦٤
المعارضون الشداء لاصل الجمهورية الإسلامية وحكومتها	٥٩
المعارضون المتآمرون	٥٩
المعاندون	٤١، ٥٦

- المعاندون للحق ٣
 المعلمون ٤٣، ٢٤، ١٢
 المعممون الجاهلون ٦
 المعممون الخبيثاء ٣
 المعوّقون ٢١، ١١
 المعرضون من اعداء الاسلام ٥٧
 المغفلون ٦
 المفسدون ٦٣، ٤٨، ٢٠
 المفسرون الحقيقيون للقرآن ٢
 المفكرون الملتزمون ٣٤
 الملتزمون المخلصون ١٢
 الملحدون ٥٦
 الملك فهد ٤
 الملکوتیون ٦٣
 المنافقون ٥٣، ١٦، ١٥
 المنبهرون بالغرب والشرق ٣٢، ٢٤
 المنحرفون ٦٣، ٦١، ٥٦، ٣٢، ٢٤، ٢٢، ٢٠، ١٥
 المنحرفون الغافلون عن الله (اقطاب النظام البهلوi) ٣١
 الموظفون ٢٠
 المهدى (عليه السلام) ٥
 المؤرخون ١٧
 المؤمنون ٢٤
 الناهبون ٥٠، ٤٨، ٤٦، ٢٥
 الناهبون الخارجيون والمحليون ٥٥

- الناهيون الدوليون ٢٨
 النساء المنحدرات من طبقات مرفهة ٤٧
 النظام البهلوi ٥٠، ٤٣، ٣٣، ٣١، ٤٨، ٤٣
 النفعيون ٤٨، ٢٢
 النواب ٢٣، ٣٢، ٣١
 الوزراء ٣٩، ٣٨، ٣٥
 الوسوسون الخناسون ٨
 الوطنيون ٤٤، ٣٧
 اليساريّون ٥١
 اولي الافهام المنحرفة ٢١
 باقر العلوم (عليه السلام) ٥
 جعفر الصادق (عليه السلام) ٥
 حزب تودة ٥٢
 حسن (ملك المغرب) ٧
 حسني مبارك (الرئيس المصري) ٧
 حسين الاردني (ملك الاردن) ٧
 حواسى البلاط واذلامه ٣١
 خبراؤهم (خبراء الاجانب) ٥٥
 ذوي الافهام المنحرفة ٥٨
 رئيس الجمهوريّة ٣٢، ٤٨، ٣٤، ٥٥، ٥٨
 رجال الحكم الخونة ٢٧
 رجال الدولة ٢٥
 رجال الدولة المثقفون ٣٠
 رضاخان ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣١

روح الله الموسوي الخميني	٦٤، ١٠، ٩
رؤساء الجامعات	٢٤
رؤساء الجمهورية	٣٥
سائر التيارات الميالة الى اليسار	٥١
سائر المسؤولين	٥٤
ساكنو الاكواخ والاقبية	٥٩
ستالين	٥٢
سلطة الاستبداد الروسية	٥٢
سلیمان بن داود (طیللا)	١٨
شبان الجامعات والمعاهد التعليمية	٣٠
شبان اللجان الثورية	٤٤
شبان المراكز التربوية التعليمية	٦٣
شبان حزب الله	٤٩
شعب إيران	٥٢، ٢٤، ٧
شعبنا المنكوب	٤٢
شورى القيادة	٤٦، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣
صدام التكريتي	٤٤، ٧
صفوف الشعب	٦٤
طالبو الحرية الملتزمين	١٩
طلاب العلوم الدينية	٢٦
طلبة جامعات	٢٥
عبد الله الصالحون	٦٤
علماء الاجتماع	١٧
علماء الدين	٣٧، ٢٥، ٢٠، ١٦، ١٥، ١٤

علماء الدين الجاهلون	١٩
علماء الدول الكبرى العبيد	٦٢
علماء الغرب الخونة	٢٩
علماء الغرب والشرق	٣٢ ، ٢٨
علماء الفكر الغربي والشرقي	٤٨ ، ١٢
علماء القطبين	٣٢
علماء القوى الكبرى	٨
علماء التجبرين	٤٥
عوائل الشهداء	٢٤
فدائيو الشعب	٥١
فنانون	٤١
قادة الدول الإسلامية	١٤
قضاء الشرع	٢٠
ماركس	٥٨
مجاهدو الشعب	٣٧
مجرمو التاريخ	١٤
مجلس الشورى	٤٨ ، ٤٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٠
محاكم الثورة	٢٠
محمد رضا خان	٤
مدارس العلوم الإسلامية	٢٩
مراكز التربية والتعليم	٤٢ ، ٢٩
مستشارو الاجانب	٤٦ ، ٤٢
مسلمو الحجاز	٢١
معارضو الاسلام	٦٠

- متهنو الثقافة ١٧
متهنو السياسة ٤٥، ٣٢، ٢٨
ممثلو مجلس الشورى الاسلامي ٣٤، ٣٢
متسبو القوات المسلحة ٤٥
نواب مجلس الشورى الاسلامي ٣٠، ٢٠
وزراء الخارجية ، وزير الخارجية ٣٩
وزراء الداخلية ٣٩
وليدة علم الاسماء ٣

فهرست الشعوب والقبائل والمجموعات الأخرى

الأجيال - الحاضرة منها والآتية	١٤، ٣٠، ٣٢
الأجيال القادمة	١١، ١٤، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٦٤
الأفغان	٢٠
الأكراد	٥٣
الأمريكان	٢٨
الأمة الإسلامية	٢
الإنجليز	٤٢، ٢٥
الأوربيين	٢٨
الإيرانيين	١٥، ٢٨
البلدان الإسلامية	٣٢، ٦١
البلوش	٥٣
الجماهير	١٤، ٢١، ٥٧، ٥٨، ٥٤، ٥٢، ٥٠، ٤٨، ٣٧، ٣١، ٢٢، ٢١
الجيل الحاضر	٢٨، ٢٩
الجيل الشاب	٤٢، ٤٧
الروس	٤٢، ٢٨
السلف الصالح	٣٨
الشبان (فتية وفتيات)	١٢، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٣، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٨، ٥٠، ٥٠، ٥٧
الشعب الروسي	٥٢
الشعب الإيراني	٦، ٧، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩
الشعب العراقي المظلوم	٧
شعوب الإسلامية	٦، ٧، ٨، ٩، ١٧، ٢٤

الشعوب الشريفة المظلومة ٧
الشعوب الغافلة ٤
الشعوب المبتلة بالحكومات الفاسدة ٢٣
الشعوب المظلومة المستعمرة ٤٤، ٢٦، ٧
العراقيين ٢٠
العرب ٢٨
العشائر ٢١
المستضعفون ٦٢، ٦١، ٤٧، ٣٩، ٣٥، ٣٤، ٢٣، ١٨، ١١
المسلمون ٦١، ٥٦، ٥٤، ٤٨، ٤١، ٤٠، ٣٢، ٢٤، ١٧، ١٥، ١٣، ١١، ٩، ٦، ٤، ٣، ٢
الناشئة ٤٢
النساء ٥٧، ٤٧، ٢٨، ١٩، ٩، ٦
الوهابية ٤
أعضاء مجلس القضاء الأعلى ٣٦
أهل السنة ٢
أهل العراق ٢١
بني أمية ٨
جيل الشبان ٥٥
شعب الحجاز ٢١
شعب العراق ٧
شعب الكوفة ٢١
شعب إيران ٥٢، ٢٤، ٧
شعبنا المجيد ٤
شعوب العالم الإسلامي ٤٠
شعوبهم ٦
شيعة الأئمة الإثني عشر ٩
هذا الجيل ٣٤، ٢٥، ٣٣

فهرست البلدان والدول والأماكن الأخرى

- آمل ٥٢
- إسرائيل ٧
- أفغانستان ٥٤، ٥٢
- الإتحاد السوفياتي ٣١، ٩
- الأماكن المباركة ٢٧
- البلدان المستعمرة ٣٠
- الحجاز ٢١
- الدول الأجنبية ٤٦
- الدول الإسلامية ٦٥، ٣٢، ٤٤، ١٣
- الدول الضعيفة ٦١
- الدول الكبرى ٦١، ٤٠، ٣٠، ٢٤، ١٢
- الدول المستعمرة ٢٦
- الدول غير الإستعمارية ٤٧
- الشرق ٨، ١٢، ١٧، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤
- الصين ٥١
- العالم الإسلامي ٤٠، ٩
- العراق ٢١
- الغرب ٨، ١٢، ١٧، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤
- الكوفة ٢١
- الكويت ٦٥
- إمارات الخليج ٧

- إنجلترا ٣١، ٢٧
إيران ١٢، ١٣، ١٩، ٤٤، ٤٢، ٣٠، ٢٤، ٥١، ٥٠، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١
أمريكا ٦، ٧، ٢٧، ٤٤، ٣١، ٢٧، ٢٠، ٩، ٥٧، ٥٣، ٥٢، ٤٧
باريس ٦٥
بريطانيا ٥٧
دول المنظمة ٤١
روسيا ٤٧، ٥٢، ٥١، ٥٣
عرفات (منطقة في الحجاز) ٥
فرنسا ٢٧
قم ٣٨، ٣٦
كردستان ٥٣

فهرست المؤسسات والتشكيلات والمناصب الرسمية

- الأحزاب ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤
- الإدارات ١٩
- الأقليات الدينية المعترف بها رسمياً ٣٣
- الثانويات المدارس الثانوية الإعداديات ٤٣
- الجامعات ١٢، ١٩، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٤٣، ٤٢
- الجامعة ٤٣، ٣٠، ٢٩، ٢٥، ٢٤
- الجمهورية الإسلامية ٨، ١٤، ١٢، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٥٦، ٥٧، ٥٠، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢
- الجهات المختصة ٤٩
- الجهاد من أجل البناء ٢٠
- الجهاز التنفيذي ٣٨
- الجيش ١٩، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٣
- الحرس الشوري ٤٥
- الحزب الديمقراطي ٥٣
- الحزب الشيوعي ٥٢
- الحكومات الجائرة ٣، ٥، ١٦
- الحكومات المستبدة ٥٢
- الحكومات المعادية للقرآن ٢
- الحكومات المنحرفة ٤
- الحكومة الإسلامية ٤، ١٣، ٥، ١٤، ١٧، ٥٥، ٥٧، ٦٠

- الحكومة الحالية ٦٩، ٥٦، ٥
الوزارات الإسلامية ٣٧
الوزارات العلمية ٦٣، ٣٧، ٣٦
الجامعة المباركة في قم ٣٦
الخبراء ٦٥، ٥٤، ٣٥، ٣٤
الدرك ٤٣
الدولة ٢٥، ٢١، ١٩
الدولة الإسلامية ٦
السفارات ٣٩
السلطات الثلاث ٤٢
السلطة التشريعية ٢٠
السلطة التنفيذية ٢٠
السلطة القضائية ٥٦، ٥٥، ٢٠
الشرطة ٤٤، ٤٣
القائد ٤٦، ٣٦، ٣٥، ٣٤
القادة العسكريون ٤٥، ٤٤
القضاة ٣٦
القضاء ٤٣، ٤٢، ٣٦
القوات المسلحة ٥٥، ٤٩، ٤٦، ٤٤، ٤٣، ٤٥، ٤٤
الحكومة ٥٣
اللجان الثورية ٤٤
المجلس ٥٦، ٥٥، ٥٣، ٤٤، ٣٨، ٣٣، ٢٣
المحافظون ٣٩، ٢٠
المحاكم ٥٥

محاكم العدلية	٢٠
المراكز التربوية التعليمية	٦٣
المسؤولون	١٨، ١٩، ٤٢، ٣٥، ٣٠، ٢٤، ٥٤
المسؤولون الحكوميون	٣٠
المسؤولون في الواقع العليا	٤٥
المعاهد التعليمية	٣٠
الموظفوون	٢٠
المؤسسات الإسلامية	٥٧
النظام البهلوi المخرب ، السابق ، الفاسد	٣٣، ٤٣، ٤٨، ٣١، ٥٠
النواب	٣٢، ٣٣
الوزارات	٣٩، ١٩
الوزارة	٣٩
الوزراء	٣٨، ٣٩
الوزراء المسؤولون	٣٩
الوهابية	٤
أعضاء مجلس القضاء الاعلى	٣٦
تلفزيون الجمهورية الإسلامية	٦٥
جامعات إسلامية ووطنية	٤٢
جيش البعث المعتمدي	٤٤
حزب تودة	٥٢
حكومات الدول الإسلامية	٤
حكومات العالم	١٧
حكومة الله	١٤
حكومة الجمهورية الإسلامية	٢٣، ٢٤، ٤٣، ٥٣

حكومة الحق	١٨
حكومة العدل الالهي	٣ ، ٨
دوائر العدلية	٣٦
دور الحضانة	٤٢
رئاسة الجمهورية	٣٣ ، ٣٤
رئيس الجمهورية	٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٨
رجال الدولة	٣٠
رجال الدولة المتقنون	٣٠
رؤساء الجامعات	٢٤
رؤساء الجمهورية	٣٥
سفارات البلاد	٣٩
سفارات الدول الكبرى	١٢
شوري الدفاع	٤٥
شوري القيادة	٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦
شوري صيانة الدستور	٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٥٨
قضاء الشرع	٢٠
قوات التعبئة	٢١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥
قوات العشائر	٤٣
قوى الأمن الداخلي	٤٥
مجلس الشوري الاسلامي	٢٠ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٤٨
مجلس القضاء الأعلى	٣٦
مراكز التربية التعليم	٢٩ ، ٤٢
معاهد المعلمين	٤٣
ممثلو مجلس الشوري الاسلامي	٣٢ ، ٣٤

- منتسبو القوات المسلحة ٤٥
مؤسسات الجمهورية الإسلامية ٥٦
نظام الجمهورية الإسلامية ٣٤
نظام شيوعي ١٨
نظام طاغوتي ١٨
وزارة الإرشاد ٤١، ٤٠
وزارة الخارجية ٣٩
وزارء الداخلية ٣٩
وزير الخارجية ٣٩
وسائل الاعلام ٤٨، ٤٧، ٤٠، ٧

فهرست من خاطبهم الامام

- آباء وامهات الفتية والشبان ٢٢
الأثرياء واصحاب رؤوس الاموال المشروعة ٥٨، ١٩
الأجيال الحاضرة منها والآتية ٣٢، ٣٠، ١٤
الأجيال القادمة ٦٤، ٣٤، ٣٣، ٢٩، ٢٥، ١٤، ١١
الأحزاب والفئات المعارضة ٤٩
الأقليات الدينية المعترف بها رسمياً ٣٣
الإيرانيون ٢٨، ١٥
التيارات الميالية الى اليسار ٥١
الجامعات ٦٣، ٤٣، ٤٢، ٣٠، ٢٩، ٢٦، ١٩، ١٢
الجامعيون ٤٧، ٢٥، ٢٤
الجمهورية الإسلامية الإيرانية ٨
الجيش ٥٣، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ١٩
الجيل الحاضر ٢٩، ٢٨
الحرس الثوري ٤٥
الحكومات المسيرة ١٢
الحكومة الإسلامية ٦٠، ٥٧، ٥٥، ١٧، ١٤، ١٣، ٥، ٤
الخطباء ٥٤، ١٨، ١٢
الخطباء المؤقرن في الدول الإسلامية ٤٠
الدول الإسلامية ٦٥، ٣٢، ٤٤، ١٣، ١٢
الروحانيون المنتظهرون بالروحانية ٥٩
الشبان ٥٦، ٥٥، ٥١، ٥٠، ٤٨، ٤٧، ٤٤، ٤٢، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٢، ١٩، ١٨، ١٢

- الشبان الأعزاء في معاهد المعلمين والثانويات والجامعات ٤٣
- الشبان الراشدون ٢٥
- الشبان - فتيه وفتيات ١٢، ١٨، ٢٥، ٢٢، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٠
- الشعب الإيراني ٦، ٧، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨
- الشعوب الإسلامية ٦، ٧، ٨، ٩، ١٧، ٢٤
- الشعوب الشريفة المظلومة ٧
- الشعوب المبتلة بالحكومات الفاسدة ٢٣
- الشيوعيون ٥١، ٥٢
- العلماء ١٧، ٣١، ٣٨، ٣٤، ٤٠، ٥٩
- العلماء الأعلام في الدول الإسلامية ٣٤
- الفنانون ٤١
- القائد ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٦
- القادة العسكريون ٤٤، ٤٥
- القادة في الواقع العليا ٤٥
- القضاة ٣٦
- الكتاب ١٢، ١٧، ١٨، ٢٦، ٥٤
- المثقفون ٣٠، ٤١، ٥٤
- المجالس البرلمانية المسيرة ١٢
- المجلس ٤٤، ٣٣، ٢٣، ٣٨، ٥٣، ٥٥، ٥٦
- المختلفون للاشكالات ٢٠

- المدارس الثانوية ٤٣
 المراجع العظام ٣١
 المراكز التعليمية ٦٣
 المستضعفون ١١، ١٨، ٢٢، ٣٩، ٣٥، ٣٤، ٦٢، ٦١، ٣٩، ٣٥، ٣٤
 المسلمين ٢، ٣، ٦، ٤، ٥٦، ٤٠، ٣٢، ٢٤، ١٧، ١٥، ١٣، ١١، ٩، ٦، ٤، ٤٨، ٤١، ٤٠
 المسؤولون ١٨، ١٩، ٢٤، ٣٥، ٣٠، ٤٢، ٤٢، ٣٥، ٣٠
 المعارضون الأشداء لأصل الجمهورية الإسلامية وحكومتها ٥٩
 الوزراء ٣٨، ٣٥، ٣٩
 الوزراء المسؤولون ٣٨
 اليساريون ٥١
 أبناء الشعب ٦٤، ٦٣، ٥٤، ٤٩، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٣٤، ٣١، ٩، ٦
 أصحاب العقد ٥٤
 أعضاء الحكومة ٥٥، ٢٠
 أعضاء القضاء ٤٢
 أعضاء المجلس ٤٢
 أعضاء مجلس القضاء الاعلى ٣٦
 حكومة الجمهورية الإسلامية ٢٣، ٢٤، ٤٣، ٥٣
 رئيس الجمهورية ٣٤، ٢٢، ٥٨، ٥٥، ٤٨
 رجال الدولة المتقنون ٣٠
 رؤساء الجمهورية ٣٥
 شبان حزب الله ٤٩
 شعوب العالم الإسلامي ٤٠
 شوري الدفاع ٤٥
 شوري القيادة ٤٦، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣

- شوريٌّ صيانة الدستور ٥٨، ٤٨، ٢٨، ٣٣، ٣٢
- فدائيو الشعب ٥١
- قوات التعبئة ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٢١
- قوى الأمن الداخلي ٤٥
- مجلس الشوري الإسلامي ٣٤، ٣٢
- مجلس القضاء الأعلى ٣٦
- مستضعفو العالم ٦
- ممثلو مجلس الشوري الإسلامي ٣٤، ٣٢
- منتسبو القوات المسلحة ٤٥
- مؤيدو الأحزاب والفتات المعارضة ٥٠
- وزارة الإرشاد ٤١، ٤٠
- وزارة الخارجية ٣٩
- وزراء الداخلية ٣٩
- هذا الجيل ٢٤، ٣٣، ٢٥

فهرست الوصية

مقدمة الناشر خ
موجز حياة الإمام الخميني (س) وجهاده خ
أ- مرحلة الطفولة ذ
ب- مرحلة الدراسة ذ
ج- مرحلة الجهاد والثورة ر
د- مرحلة النفي ز
ه- مرحلة اشتداد الثورة وانتصار الثورة الإسلامية ش
و- تشكيل الحكومة الإسلامية وأحداثها ض
ز- وفاته ل
ح- عائلته وأبناؤه ن
ط- تراثه ومؤلفاته ه
مقدمة الوصية ١
المستبدون والطواحيت ٢
القرآن منهج الحياة ٣
الطواحيت وطباعة القرآن ٤
نفخر بأئمتنا المعصومين (عليهم السلام) ٤
نفخر بالنساء الزينيات ٦
نفخر بالعداء لأمريكا الارهابية ٦

٧	الى الشعوب المظلومة والشعب الإيراني
١١	الوصية الالهية السياسية
١١	الثورة الإسلامية هدية الغيب
١٣	الحكومة الإسلامية وسعادة الدارين
١٤	سر النّصر يكمن في الدافع الالهي ووحدة الكلمة
١٥	مؤامرة القرن الكبرى
١٧	حكومة الحق من اسمى العبادات
١٨	خطر الشائعات والنقد الهدام
٢١	مفخرة للشعب الإيراني المسلم
٢٢	نصيحة مشفقة للمعارضين
٢٣	وصية للشعوب
٢٤	مؤامرة الفصل بين الحوزة والجامعة
٢٥	الحوزة والجامعة هما العقل المدبر للأمة
٢٦	مصيبة التبعية للشرق والغرب
٢٨	الاعتماد على الخبرات المحلية
٢٩	مؤامرة افساد الجامعات
٣٠	انتخبوانا نواباً متدينين
٣١	على العلماء أن لا يعتزلوا المجتمع
٣٢	النواب وشورى صيانة الدستور
٣٣	المشاركة في الانتخابات تكليف الهي
٣٥	إلى القائد وشورى القيادة
٣٦	العدالة في القضاء الإسلامي
٣٦	تحصين الحوزات العلمية امام الاختراق
٣٧	تنظيم الحوزات العلمية

٣٨	أهمية الجهاز التنفيذي وخطورته
٣٩	تطهير السفارات
٤٠	المؤامرات الاعلامية ودور وزارة الارشاد
٤٢	مراكز التربية والتعليم غير الإسلامية واثرها الهدام
٤٣	القوات المسلحة
٤٥	على القوات المسلحة اجتناب التحزب
٤٧	الخطر الاعلامي في العصر الحاضر
٤٩	نصيحة للاحزاب والقوى المعاشرة
٥٠	نصيحة لمؤيدي تلك التيارات
٥١	إلى الاحزاب والقوى اليسارية
٥٣	إلى الحركات المسلمة المشتبهة
٥٤	إلى الكتاب والخطباء من مثيري الانتقادات
٥٧	الإسلام يرفض الرأسمالية والاشتراكية
٥٨	إلى أصحاب رؤوس الاموال المشروعة
٥٩	إلى العلماء القشريين
٦١	إلى المستضعفين والمسلمين في أنحاء العالم
٦٢	عودة إلى الشعب الايراني المجيد
٦٧	التعليقات
٦٨	فهرست التعليقات
٩٥	فهرست الاعلام
١٠٨	فهرست الشعوب والقبائل والمجتمعات الأخرى
١١٠	فهرست البلدان والدول والأماكن الأخرى
١١٢	فهرست المؤسسات والتشكيلات والمناصب الرسمية
١١٧	فهرست من خاطبهم الامام



